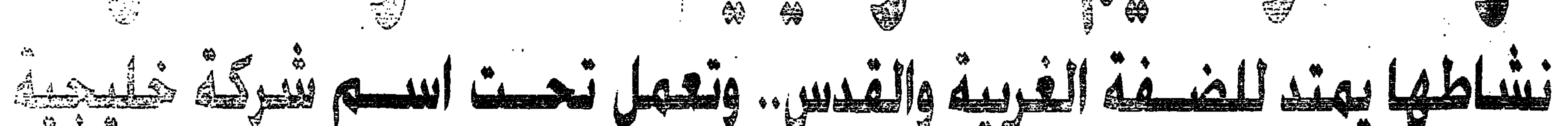
مخاوف جدية من سيطرة « اسرائيلية » على الاراضي الزراعية الاردنية



شركة «كوهانيم» الاسرائيلية تنشط لشراء [illegible]

نشاطها يمتد للضفة الغربية والقدس.. وتعمل تحت اسم شركة خليجية

ذكرت مصادر لجان مقاومة التطبيع ان شركة كوهانيم الاسرائيلية المملوكة لمستوطنين في الاراضي المحتلة وتتعامل بقطاع العقار والبناء اصبحت تعمل في الاردن باسم شركة خليجية وبدأت تنشط في ميدان بيع وشراء الاراضي والعقارات .

وتفيد المعلومات ان امتداد نشاط الشركة الى الاردن على اساس انها شركة خليجية جاء في ضوء التنفيذ الجاري لتوقيع معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية ، لكن الشركة ادعت انها خليجية الجنسية وليست اسرائيلية حتى لا يحدث ذلك اثراً سلبياً على تعامل الاردنيين معها في هذه المرحلة التي تشهد صراعاً في الساحة الاردنية حول مسالة التطبيع والتي ظهرت على السطح بشكل واضح بعد ان تقدمت الحكومة بمشروع قانون جديد لرفع المقاطعة والتعامل مع العدو للبرلمان حيث افشلت المعارضة مشروع القانون حين انسحبت من الجلسة التي خصصت لمناقشته مما افقد الجلسة النصاب القانوني ، وتفيد المعلومات من الاوساط البرلمانية ان دورة استثنائية يمكن ان تعقد في حزيران القادم لمناقشة مشاريع جديدة ستتقدم بها الحكومة للبرلمان من ضمنها مشروع قانون رفع المقاطعة والتعامل مع العدو .

ويتوقع المراقبون انه في حال اقرار مشروع قانون الحكومة حول رفع المقاطعة ان يكون وجود شركة مثل كوهانيم او اي شركة تحت اي اسم امراً طبيعياً من الناحية القانونية ، وسيسمح لها ولكل من لديه رأس مال ان يبيع ويشتري من الارض والعقار ما يشاء ، وهو مثار خوف العديد من المراقبين من ان تتمكن الشركات الاسرائيلية ورأس المال اليهودي من السيطرة على اخصب الاراضي وافضلها .

ويذكر ان خبراء اقتصاديين ومراقبين سياسيين سبق وان حذروا في ندواتهم من دخول شركات اسرائيلية ومتعددة الجنسيات ورؤوس اموال معظمها صهيونية الى الاردن بهدف شراء اراض او استئجارها

البقية صفحة « ٨ »





الاربعاء ١٩ نيسان ١٩٩٥ ـ العدد الخامس والثلاثون ـ السنة الثانية ـ الثمن « ٢٠٠ » فلس

بحجة ان الاشعار « غير مستوف الشروط القانونية »!

محافظ العاصمة يرفض الموافقة على عقد مؤتمر شعبي لمجابهة التطبيع

البعث ـ عمان

رفض محافظ العاصمة الموافقة على عقد مؤتمر شعبي عام لمجابهة التطبيع الذي طلب بعقده احد عشر حزباً وعدد من الشخصيات الوطنية .

وبرر السيد طلعت النوايسة محافظ العاصمة هذا الرفض الذي جاء في كتابه رقم ٤/٢٠/١٧٧ بتاريخ ١٩٩٥/٤/١٧ بأن اشعار طلب عقد المؤتمر غير « مستوف الشروط القانونية » .

وكان احد عشر حزباً وعدد من الشخصيات الاردنية قد تقدم بطلب الى محافظ العاصمة للسماح بعقد مؤتمر شعبي عام تحت شعار حماية الوطن ومجابهة التطبيع وذلك يوم الخميس الموافق السابع والعشرين من نيسان الحالي .

اما الاحزاب والشخصيات التي طالبت بعقد هذا المؤتمر فهي :

حزب جبهة العمل الاسلامي ، حزب جبهة العمل القومي ، الحزب الديمقراطي الاشتراكي الاردني ، حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد) الحزب الشيوعي الاردني ، الحزب العربي الديمقراطي الاردني . حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني (وحدة) ، حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني ، حزب البعث العربي التقدمي ، الحزب التقدمي الديمقراطي الاردني ، حزب الجبهة الاردنية العربية الدستورية (الدستورية) ، حمد

البقية صفحة « ٨ »

الكباريتي يستعرض نتائج زيارة الحسين لواشنطن مع كريستوفر

السناتور مكونان : انتهت اليوم دبلوماسية دفتر الشيكات

كريستوفر : الادارة الاميركية لن تستطيع تقديم مساعدات جديدة

البعث ـ واشنطن

استعرض وزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي نتائج زيارة الملك حسين الاخيرة الى الولايات المتحدة ومستجدات موضوع المساعدات الاميركية للاردن ، واعفاء الاردن من الديون ! وقد ابدى السيد كريستوفر ارتياحه ، وثقته لموافقة الكونغرس الاميركي لطلبات الادارة الاميركية حال انتهاء اجازة الكونغرس .

وعلق صحفيان اميركيان على زيارة الملك حسين الى واشنطن بقولهما ان ايام الدبلوماسية الاميركية المبنية على دفع الشيكات قد انتهت ، واكدا ان الادارة الاميركية لن تقدم المزيد من المساعدات الجديدة للاردن مكافأة على دوره في توقيع معاهدة السلام .

البقية صفحة « ٨ »

غالي يطالب بغداد بالتراجع عن الرفض

العراق يرفض رسميا وشعبيا قرار [illegible]

الصحاف يطالب بالافراج عن الارصدة المجمدة بالبنوك العربية والاجنبية

« القرار مؤامرة اميركية جديدة تستهدف نهب عائدات العراق [illegible] »

البعث ـ بغداد

رفض العراق على مختلف مستوياته الرسمية والشعبية قرار مجلس الامن الاخير والمتعلق بالسماح للعراق ببيع نفط بقيمة ملياري دولار خلال ستة اشهر .

الرفض العراقي جاء في اعقاب اجتماعات موسعة لمجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث ومجلس الوزراء اضافة الى المناقشات التي اجرتها مختلف المنظمات الشعبية .

لكن كيف استقبل العراقيون قرار مجلس الامن الدولي رقم ٩٨٦ ؟

بدءاً لا بد من التأكيد ان غرفة العمليات السياسية والدبلوماسية

تفاصيل اوفى صفحة « ٤ »
البقية صفحة « ٨ »

حزب البعث يستنكر المؤامرة الاميركية الجديدة ضد العراق

استنكر حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني المؤامرة الاميركية الجديدة الرامية الى الالتفاف على المطالبة الدولية برفع الحظر الاقتصادي عن العراق وتمديد امده بتزيين القيود بالقرار المسخ .

ودعا حزب البعث في بيان له كل القوى والمنظمات الشعبية والحزبية التضامن مع العراق ، وفيما يلي نص البيان :

يا جماهير امتنا العربية المناضلة

في الوقت الذي يواصل فيه العراق صموده الاسطوري في مواجهة الهجمة الاميركية الشرسة التي تستهدف وجوده وارضه ومستقبل مشروعه النهضوي عن طريق العدوان المتواصل عليه واستمرار الحصار الظالم ، باستخدام المنظمة الدولية غطاء لاغراضها السياسية العدوانية ، تخرج علينا اميركا بقرار لمجلس الامن رقم ٦٨٧ الجديد الذي يدعو العراق الى قبول بيع نفطه بشروط مجحفة تطال سيادته الوطنية وحقه المشروع في التصرف بثروته النفطية كما يشاء دون تدخل في محاولة غادرة لتحويل الشعب العراقي الى لاجئين وفرض الوصاية والحماية عليه تحت ذرائع ما يسمى بقرار الشرعية الدولية الزائفة وقرارات مجلس الامن الاميركي . وبعد ان مرّ على الشعب العراقي خمس سنوات عجاف وهو يعاني من ويلات الحصار والتجويع والعزل تحت ذرائع شتى تستمر متوالياتها الخطيرة لتلف اميركا على حق العراق المشروع في رفع الحصار نهائياً وفق التزام مجلس الامن العتيد بعد ان اوفى العراق بكل التزاماته لتكبيل ارادته ورهن عائداته ونهبها عن طريق ما يسمى بالتعويضات ودفع مخصصات « الزمر » المتمردة وتسديد فواتير الجواسيس والمفتشين الصهاينة في وقت

البقية صفحة « ٨ »

سعد قاسم حمودي في تصريح لـ « البعث »

المؤتمر الرابع للقوى الشعبية العربية يعقد ببغداد مطلع الشهر المقبل

بغداد ـ خاص

اعلن السيد سعد قاسم حمودي الامين العام لمؤتمر القوى الشعبية العربية ان المؤتمر الرابع للقوى الشعبية العربية سيعقد في بغداد في الاول من حزيران المقبل وسيستمر ثلاثة ايام .

وقال في تصريح خاص بـ « البعث » ان المؤتمر الرابع سيعقد تحت شعار (رفع حصار العراق تحرير لارادة العروبة وطاقاتها ورد حازم على التحديات الامبريالية والصهيونية) وبمشاركة ٣٠٠ شخصية سياسية وفكرية وبرلمانية وثقافية تمثل الاحزاب والقوى والاتحادات والنقابات على امتداد ساحة الوطن العربي وفي المهاجر .

واضاف : ان المؤتمر الرابع للقوى الشعبية العربية تتبع اهميته من انعقاده في ظروف بالغة الدقة والخطورة على امتنا العربية وهي تواجه التحديات .

من هنا سوف يكرس المؤتمر جهوده من اجل حشد الطاقات القومية لرفع الحصار الظالم وبحث تطورات القضية الفلسطينية والصراع العربي الصهيوني ومستجدات الهيمنة الامبريالية على حقوق العروبة ومصالحها والعمل على صيانة الامة من مخاطر الدعوات والمشاريع المشبوهة المطروحة لاختراق امننا القومي ونهب ثرواتنا .

واوضح رئيس اللجنة التحضيرية العليا للمؤتمر الرابع للقوى الشعبية العربية ان المؤتمر سيجد دعمه ايضا الجماهيرية الليبية ضد الحصار الجائر وتضامنه مع اليمن ووحدته ضد الانفصال والتآمر الرجعي ويؤكد

البقية صفحة « ٨ »

هل بدأت تركيا بسحب قواتها من شمال العراق ؟!

تشيلر رئيسة تركيا التي تقوم بزيارة الى نيويورك اعلنت ان قواتها المتواجدة في العراق قد بدأت انسحابا جزئيا بعد ان حققت بعض اهدافها بتدمير ما اسمته قواعد تابعة لحزب العمال الكردستاني . لكنها لم تحدد زمنا معينا لانسحاب القوات التركية بشكل نهائي من شمال العراق واضافت : لقد حققنا اهدافنا الرئيسية وبدأنا في سحب قواتنا من الشمال العراقي وسنكمل الانسحاب خلال الاسابيع المقبلة . ومن جهة اخرى ذكرت الانباء ان نحو عشرة الاف جندي تركي قد انسحبوا من مثلث خوان كوك في الشمال العراقي وهي تقع في اقصى شمال كردستان العراق .

« معاريف » تؤكد عقد لقاء بين دبلوماسيين اسرائيلي وسعودي في اميركا

ذكرت صحيفة « معاريف » الاسرائيلية ان تقريراً وصل الى اسرائيل قبل ايام عن عقد لقاء بين دبلوماسي اسرائيلي ودبلوماسي سعودي في الولايات المتحدة في الآونة الاخيرة .

وعقد اللقاء بين الملحقين الاقتصاديين اللذين يعملان في نفس المرتبة في منزل خاص بحضور زوجتيهما ، وكان اللقاء ذا طابع سياسي واجتماعي .

وقال الملحق السعودي بان بلاده ستنضم لمسيرة السلام فور احراز تقدم في المباحثات السورية ـ الاسرائيلية .

واعرب الدبلوماسي السعودي عن استعداده لعقد لقاءات ثنائية لكنه طالب بالحفاظ على سريتها كما ذكرت معاريف .

موقف

عندما تسقط كل الاوراق !!

تتوجه بالتساؤل عن « الشعور » الانساني الذي اصاب واشنطن مؤخراً تجاه معاناة الشعب العراقي مما دفعها لاستصدار القرار الجديد لبيع ما قيمته مليارا دولار من النفط لتلبية الاحتياجات الانسانية وتقول :

الا يعني توفير اكبر قدر من الاموال لسد رمق المحتاجين والجياع والمرضى الذين يموتون يومياً بسبب نقص الدواء والاحتياجات الانسانية الاخرى ان تبقى الاموال لهم ؟

وكيف تستوي الادعاءات مع ما وضعته اميركا من شروط لنهب معظم هذه العائدات وتوزيعها من اول برميل نفط تسمح فيه للعراق ببيعه لاغراضها العدوانية الهادفة لنهب ثروة العراق والسيطرة عليها تحت ما يسمى بآلية الشرعية الدولية ، في عمليات البيع والحجز على العائدات وطريقة صرفها في بادرة خطيرة لم يشهد لها العالم مثيلاً منذ عدة عقود !

اننا اذ ندعو واشنطن الى وقف مهزلة العبث بمقدرات الشعوب ومصائر اجيالها لنذكر بان العالم الذي كشف زيف وافتراءات ما يسمى بالشرعية الدولية يحمل واشنطن بالذات مسؤولية قتل الالاف من ابناء الشعب العراقي يومياً تحت غائلة الفاقة والمرض والتجويع ، فحصار عشرين مليون انسان ومنعهم من الحصول على الطعام والدواء لاسباب سياسية جريمة لا يمكن ان يسمح بها المجتمع الدولي مهما اوغلت واشنطن في الكذب والتعتيم والدجل .

واذا كان العراق قد رفض المؤامرة الجديدة بكل ابعادها مؤثراً الاستمرار بالصبر المرير على قبول هذا الاذلال

البقية صفحة « ٨ »

النائب خليل [illegible]

الوفد البرلماني الاردني [illegible]



تحدث النائب خليل حدادين عن زيارة الوفد البرلماني لكل من المانيا وبلجيكا وفرنسا مؤخراً برئاسة النائب عبد الهادي المجالي الذي ضم عدداً من النواب لتعزيز العلاقات البرلمانية بين الاردن والبرلمان الاوروبي ، والاطلاع على التجارب البرلمانية الاوروبية ، ونقل صورة عن ادائنا البرلماني وما تعكسه التعددية السياسية والانفتاح الديمقراطي من تقدير عالمي وتثمين لهذا الدور ، باعتباره النهج الذي يحظى باحترام وتقدير العالم اجمع .

وقال : لقد قمنا باجراء لقاءات متعددة وزرنا العديد من المؤسسات والمرافق ومراكز صناعة القرار ، واطلعنا على آراء رؤساء واعضاء تلك المؤسسات ، وكيفية اتخاذ القرار فيها وقال لقد لاحظنا ان مسألة الشرق الاوسط لا تأتي في مقدمة اهتمامهم وقد وصف رئيس الجمعية الالمانية السياسية موضوع السلام بانه معقد وشائك وقال ان نقاط الضعف تكمن في تصاعد العنف ، وان القضية الفلسطينية من القضايا المستعصية على الحل ومؤلمة النتائج ، وقال انه يبدو في المنظور القريب انه لن يكون هناك دولة فلسطينية لكن هناك حلولاً للتخفيف من معاناة الناس . وقال لقد لمسنا تفهماً واطلاعاً دقيقاً على اوضاعنا خاصة الاقتصادية منها بالاضافة الى الالمام الدقيق بالكثير من التفاصيل واشار انهم عندما يتحدثون عن السيطرة الاميركية يشيرون الى ذلك بدبلوماسية في حين يرفضون اي تسلط بريطاني على صناعة القرار العالمي ! وعن التجربة الاوروبية في تطبيق ازالة الحواجز الجمركية بين الدول

البقية صفحة « ٨ »

رشاوى سياسية ام تنفيعات شخصية ؟!

توزيع اراض في الغور على كبار المسؤولين

البعث ـ عمان

اقرت الهيئة العمومية لجمعية اسكان موظفي سلطة وادي الاردن التعاونية توزيع ١٨٩ قطعة ارض من مشروعها الاسكاني ، وتبين من قائمة المستفيدين ان عدداً لا بأس به لا علاقة له بسلطة وادي الاردن حصل على قطعة ارض ، خاصة بعض الوزراء والنواب وكبار المسؤولين مما يوحي ان بعض المستفيدين قبلوا بغير وجه حق حقاً لغيرهم ، سواء اكان هدف تنفيعهم لعلاقات شخصية او على شكل (هبات) سياسية .

ومن بين ابرز هذه الاسماء : النائب محمود الهويمل ، علي الفرايبة ، غالب ابو عرابي ، محمود الصمادي ، راضي مرتضى ، ابراهيم الخطيب ، دلال علي حسين العتوم ، علي ابو الراغب ، د. منذر حدادين ، سنان خليفات ، موسى الجمعاني ، نوقان الهنداوي ، محمود الحياري ، رشدان الرشدان ، خالد علي محمد بني هاني ، مصطفى شنيكات ، د. محمد بني هاني ، عاكف علي السعد ، احمد محمد علاء الدين الداغستاني ، محمد موسى محمد ابو رمان ، محمد عبد القادر الحلو ، د. عبد العزيز مصطفى الوشاح ، محمد فؤاد حسن ، هاشم محمد طالب علي بركات ، صالح العدوان .

جولة جديدة لكريستوفر في المنطقة بعد عيد الاضحى

مفاوضات سرية بين [illegible] و« اسرائيل » بشأن المرحلة النهائية

البعث ـ واشنطن

ذكرت مصادر وزارة الخارجية الاميركية ان وارن كريستوفر وزير الخارجية الاميركي سيقوم بجولة جديدة في الشرق الاوسط بعد عيد الاضحى المبارك وقالت هذه المصادر ان الخارجية الاميركية تجري حالياً اتصالات مع كل من عمان ودمشق والقاهرة وتل ابيب وغزة لتحديد موعد لهذه الجولة .

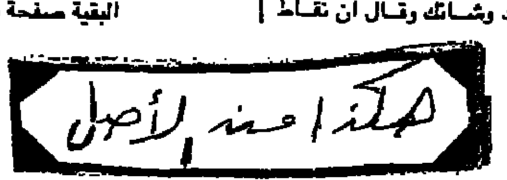
ونفت هذه المصادر بشدة ما تردد عن فشل مهمة دينيس روس المنسق الاميركي لعملية السلام الشرق اوسطية الاخيرة في دمشق وتل ابيب .

واكدت المصادر ان روس الذي كان يسعى لعقد لقاءات على مستوى رئيسي الاركان السوري والاسرائيلي لبحث الترتيبات الامنية بعد الانسحاب الاسرائيلي توصل الى اتفاق مع الجانبين السوري والاسرائيلي لاستئناف المفاوضات من اجل التوصل الى اتفاق سلام وان خبراء عسكريين على مستوى اقل من رئيسي الاركان سيتولون بحث الترتيبات الامنية .

واكدت المصادر ما نشرته « البعث » في عددها الماضي من ان الولايات المتحدة مصرة على تحقيق تسوية على المسار السوري قبل نهاية الصيف وخاصة فيما يتعلق بالترتيبات الامنية وذلك تمهيدا لتوقيع اتفاقية سلام سورية اسرائيلية قبل نهاية العام الجاري .

من جانب آخر علمت « البعث » ان واشنطن طلبت من الحكومة اليابانية الاستعداد للمشاركة في القوات الدولية التي ستفصل بين سوريا واسرائيل

البقية صفحة « ٨ »





ابـو عـــدي

العمليـة الانتخـابيـة
وشروط المرشح لعضوية مجلس النواب

عملية الانتخابات والمشاركة فيها عملية وطنية لا بد من ان يأخذ المواطن دوره فيها حيث يساهم في صياغة مستقبل منطقته الانتخابية من جهة ومستقبل وطنه من جهة اخرى من خلال اختيار من يمثله للمشاركة في صنع القرار الوطني الذي يهم المجتمع كوحدة واحدة مع الاخذ بعين الاعتبار مصالح دائرته الانتخابية .

ان الدستور الاردني قد افرد حيزا كبيرا وواضحا لمشاركة الانسان في صنع القرارات السياسية ، قد جاء فيه ان نظام الحكم نيابي ملكي وراثي حيث جعل الاولوية للشعب الذي هو مصدر السلطات ، ولقد تمحورت وظيفة النائب في قضايا التشريع وسن القوانين والانظمة ورقابة السلطة التنفيذية وخدمة المجتمع . وفي حالة تعميم العدالة في توزيع الخدمات بين افراد المجتمع وبين الوحدات الجغرافية المكونة للدولة ، وتعميق دور العمل المؤسسي الذي يلغي دور الواسطة التشريع ومراقبة السلطة التنفيذية في تطبيق الانظمة والقوانين .

ان الانظمة والقوانين التي تضبط عملية سير المجتمع وتحركه نحو الامام تحتاج الى معايير وضوابط لا بد من توفرها فيمن يتصدى لهذه المهمة وان هذه المعايير التي نحتاجها في ان تتوفر للسادة اعضاء مجلس النواب ، لا بد وان تكون بعيدة كل البعد عن المصالح الانانية الفردية فالوضع النيابي ليس مشيخة او مكسبا ماديا او طموحا لموقع حكومي ، لان العضوية في مجلس النواب هي خدمة عامة يجب ان لا ينظر اليها من خلال المنظار الخاص بالفرد ، بل من خلال قدرة هذا الفرد على تقديم ما يلزم لخدمة المجتمع ومن هنا فان المرشح لعضوية مجلس النواب لا بد من ان تتوفر فيه المعايير التالية :

اولا: الثقافة والقدرة على المحاورة : ان الانظمة والقوانين تحتاج الى سعة في الاطلاع وقدرة على الاستيعاب وبراعة في التحليل ومن لا يملك قدرا من الثقافة لا يستطيع ان ينظر الى الانظمة والقوانين المعروضة امامه بمنظار المصلحة العامة لمجموع الشعب ، وكذلك فان القدرة على اقناع الاخرين من خلال الحوار البناء يستطيع ان يجلب الاخرين الى تأييده في اتخاذ هذا القرار او ذلك ، فالقدرات الثقافية والفكرية قادرة على الاستيعاب والتحليل والتعبير بشكل صحيح وسليم لتكون في خندق الصالح العام للمجتمع .

ثانيا : الاطلاع على معطيات الحياة ومجرياتها في الدائرة الانتخابية التي يمثلها ، فعلى الرغم من ان النائب هو نائب للشعب كافة ، الا ان لدائرته الانتخابية خصوصيتها ، فلا بد من معرفة التفاصيل الدقيقة في هذه الدائرة حتى يستطيع تشخيص الواقع السائد وتحديد الايجابيات والسلبيات في هذا الواقع ، لكي يكون ممثلا حقيقيا لافراد شعبه من خلال هذه الدائرة التي اوصلته الى قبة البرلمان ، فالتشخيص يساعد على تحديد الداء ووصف الدواء ، ويجعل من النائب في قلب كل الهموم التي يعيشها ابناء اسرته وبذلك سيكون عونا لهم على الصبر وتحمل المعاناة من جهة حتى يتحقق كل ما يشقون من اجله او بعضه .

ثالثا : التواصل الشعبي ، ان النائب الحقيقي ليس الذي يتذكر ناسه عند حاجته اليهم في كل اربع سنوات ، فالذي يريد التمثيل الفعلي للناس يجب ان يكون على صلة تامة بهم وان تكون قنوات الاتصال فيما بينه و بين قاعدته الانتخابية دائما مفتوحة من خلال الحوار الدائم واطلاع الجماهير على مجريات الامور ومحاورتهم والاخذ برأيهم في القضايا ذات الاهتمام المباشر بهم ، وحيث التواصل يتطلب ايضا مشاركة الناس في افراحهم واتراحهم ليكون النائب على صلة وثيقة بمجريات الحياة .

رابعا : الاطلاع على الخارطة السياسية ومعرفته بالقوى السياسية وبرامجها : ان النائب الذي يريد ان يكون ممثلا للشعب فعليه ان يعرف المشارب السياسية التي تسود في اوساط الشعب وحجم الممثلين لهذه المشارب واطلاعه على البرامج السياسية ، حيث لا يمكن للفرد ان يتفاعل في الحياة النيابية بدون لقاء مع الاخرين وان يكون هذا اللقاء بدون تحديد هؤلاء الاخرين ومعرفة اهدافهم وطرق ووسائل تنفيذ هذه الاهداف . ان اليد الواحدة لا تصفق وحدها ولا بد لها من الاخرى ليتم التصفيق والنائب الفرد الذي لا يعرف ما يدور حوله من مجريات الامور ، لا يستطيع ان يكون نائبا ذا حضور مميز يؤثر في الاحداث ولن يكون له هذا التأثير او الحضور المميز دون وعي وادراك على الخارطة السياسية في بلده وقدرة القوى السياسية وحجم تأثيرها هنا وهناك .

خامسا : مسلكيته واخلاقه ، ان مسلكية الفرد واخلاقه هي التي تحدد خطواته فمن غير المعقول ان تسند مهمة النائب الممثل الشعبي ، المدافع عن حقوق ومصالح الجماهير الى من لا يرى الامور إلا من خلال مصالحه الذاتية والتي تدفعه الى السلوك المضاد لمصالح الناس كحب جمع المال او الوصول الى المراكز الحكومية بدون الاسس والمعايير الصحيحة وما الى ذلك ، فالمسلكية والاخلاق الحميدة في الفرد تؤهله ان يضع نصب عينيه مصلحة الشعب فوق اي اعتبار ، ومن هنا فان الماضي المشرف للمرشح مهم جدا لان يؤدي دورا بناء في خدمة المجتمع .

سادسا : فهم وظيفة النائب : كما سبق واسلفنا ان وظيفة النائب تكاد تنحصر في سن الانظمة والقوانين ومراقبة السلطة التنفيذية ، ولهذا الفهم دور كاف في ان يقوم النائب باداء برلماني وقدرة سياسية لتفعيل الحياة السياسية وان لا ينظر الى دوره كاداء وظيفي روتيني من خلال الفهم السطحي والساذج الذي لا يتجاوز دور الموظف العادي في ممارسته للعمل الوظيفي ، بل الى كونه ممثلا للشعب في العمل على تحقيق ما يصبو اليه من حرية ورخاء ومساواة واحترام .

سابعا : احترام الرأي والرأي الاخر ، ليس من شك في ان اول متطلبات العمل الديمقراطي والتي تشكل الانتخابات النيابية احد مظاهرها هو احترام رأي الفرد ووجهة نظره بالاضافة الى ان الاصغاء الى الرأي الاخر واحترامه من الزوايا الاساسية للعمل الديمقراطي والعمل النيابي وان يعي النائب ايا كانت وجهة النظر التي يمثلها فهي لا تمثل الحقيقة المطلقة وان هناك شيئا من الحقيقة لدى الطرف الاخر ، ولهذا فمن واجب النائب ان يضع في اعتباره ان يتعايش مع الرأي الاخر في احترام متبادل ورغبة في التعاون للوصول الى كامل الحقيقة .

ثامنا : الاداء البرلماني الجيد ، ونعني به قدرة النائب وفعاليته في المشاركة في عمل المجلس النيابي ، حيث يستطيع النائب من خلال لجان المجلس وانخراطه في هذه اللجان او بعضها ان يسهم في دور بناء لعمل المجلس من خلال تفعيل دور اللجان المشارك بها ، وهذا يتطلب الاعداد والتحضير لما يدرج على جدول اعمال هذه اللجان ، وقد تعوزه الحاجة الى الاستعانة ببعض اصحاب الخبرة والاختصاص ليغني بها وجهة نظر او تعزيز موقف يشعر باهميته في هذه القضية او تلك ، ومن ميزات الاداء البرلماني الثبات على الموقف وعدم التأرجح بين هذا وذاك مما يعني التردد وعدم القدرة على الحسم او ضبابية في الرؤيا وعجز في المعرفة .

لتسـيير خط ملاحي الى العقبة

شركة ملاحة اردنية توقع اتفاقا مع « زيم » الاسرائيلية

مليار دولار مجمل استثمارات الشركة الاسرائيلية .. وتدير ٨٠ باخرة

كتب ــ المحرر الاقتصادي

من المنتظر ان تبدأ الشركة الاسرائيلية الملاحة « زيم » بتسيير خط ملاحي منتظم لخدمة ميناء العقبة وتجارة الترانزيت الاردنية بناء على الاتفاقية التي وقعتها مؤخرا مع شركة اردنية للملاحة والتي منحت بموجبه هذه الشركة حق تمثيل كبرى شركات الملاحة الاسرائيلية .

ومن المتوقع ان تمتد خدمة هذا الخط من الصين شرقا الى موانئ شمال افريقيا ، واميركا الشمالية غربا ، والى موانيء المتوسط والعقبة .

وقررت ادارة شركة « زيم » توسيع اسطولها ليشمل خمس بواخر جديدة تم الاتفاق على بنائها مع احدى اكبر شركات بناء السفن في المانيا بحيث تصل حمولة الباخرة الواحدة الى ٣٤٠٠ حاوية بالاضافة الى سرعة قصوى تصل الى ٢٢ عقدة ، وبكلفة اجمالية ٣٣٠ مليون دولار .

وجاء قرار شركة « زيم » لزيادة عدد اسطولها بناء على التوقعات بتوسع « تجارة النقل البحري على ضوء اتفاقية « السلام » وتراجع حدة المقاطعة العربية لاسرائيل وانفتاح آفاق جديدة امام الشركة الاسرائيلية لتوسيع خطوطها البحرية في دول كانت ترفض سابقا التعامل مع اسرائيل الا ان الوضع تغير حاليا بعد الاتفاقات التي وقعت ما بين اسرائيل وبعض الدول العربية .

ويذكر ان شركة « زيم » الاسرائيلية تدير حاليا « ٨٠ » باخرة ذات الحمولات الكبيرة وتمتلك « ٤٢ » باخرة كليا او جزئيا ، ونقلت ما مجموعه (٧٦٧٩٠٠) حاوية خلال العام الماضي وزنه ١١,١ مليون طن وحققت ارباحا صافية بلغت ٣٦,٨ مليون دينار وبنسبة نمو ٤٧,٢٥٪ مقارنة بعام ٩٣ .

وتفيد المعلومات الصادرة عن شركة « زيم » ان قيمة الاسطول الذي تمتلكه تبلغ ٦٢١,٩ مليون دولار يضاف اليه مبلغ ٣٣٠ مليون دولار قيمة (٥) بواخر جديدة لتصل مجمل قيمة الاستثمار المالي في الشركة حوالي مليار دولار ، محققة بذلك المركز الخامس من بين كبريات شركات الملاحة العالمية .

كما تفيد المعلومات ان الشركة وقعت مؤخرا مع احدى كبريات الشركات الصينية اتفاقا لتسيير خط مباشر بين موانيء شرق وجنوب اسيا والى مناطق غرب المتوسط ، وكذلك لخدمة الموانيء الاسرائيلية وموانيء المتوسط .

سلطة المصادر الطبيعية تنضم الى دبكة الخصخصة !

اسوة بمؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية التي تحررت من بعض اعبائها « البيروقراطية » وتنازلت تبعاً لذلك عن تقديم خدمة الهواتف الخلوية للشركة الاميركية الصهيونية « موتورلا » والتي تمارس نشاطها الان تحت اسم شركة اردنية مدعية بان ما قامت به هو جزء من برنامج « الاصلاح الاقتصادي » الذي تم وضعه لتحسين مستوى الخدمات الهاتفية والتحرر من الروتين ، فقد انضمت الى « دبكة الخصخصة والرقوصة » التي تديرها حكومتنا الرشيدة وتشحن المشاركين فيها على ايقاعات « نادي باريس » .

سلطة المصادر الطبيعية قرر مطبخ القرارات فيها ان يخصخص جزءاً كبيراً من النشاط الذي تقوم به في مجال البحث والتنقيب عن الموارد الطبيعية التي تزخر اراضي الضفة الشرقية بها واستغلالها بما يعود بالنفع على كل من الخزينة والدخل الوطني ، وان تبدأ عملية « الحنجلة » باتجاه حلقة « الرقوصة » « بتخصيص » عملية التنقيب واستغلال المكامن النفطية والتي تتولاها دائرة التنقيب عن النفط في السلطة اياها والتي لا تكلفها اذا ما قورنت بعشرات الملايين من الدولارات التي نفعت للشركات الاجنبية المكلفة بالتنقيب سوى مخصصات زهيدة لا تتجاوز المليون دينار سنوياً تدفع كرواتب ومصاريف تنقيب .

وتطبيقاً لهذا القرار الذي سيحول « السلطة » الى مجرد واجهة بيروقراطية تعج بموظفين ومكتبيين ومدراء ورئيس سلطة يتقاضون الرواتب بدون ان يقوموا بأي نشاط منتج فقد اعلن مديرها السيد فخر الدين الداغستاني بانه قد وضع استراتيجية مزدوجة تتمثل بتأسيس شركة وطنية للبترول ذات اتجاه انتاجي ويفتح قطاع النفط للاستثمارات الخارجية مضيفاً بأن « الشركة المزمع انشاؤها ستمارس نشاطها اعتماداً على رأسمال مقداره ٢٨ مليون دولار وستعمل مع الشركات العالمية في مجال المسح الجيولوجي والتنقيب عن النفط وستتقاسم الارباح معها على قاعدة « فيفتي فيفتي » !

كما حدد « عطوفته » الاول من تموز القادم كنقطة انطلاق للبدء في تشغيل هذه الشركة وتسريعاً لوتائر هذه الانطلاقة فقد اكد « عطوفته » بانه قد وجه الدعوة لستين شركة نفط عالمية لكي ترسل خبراءها وحفاراتها وغير ذلك من الالات والادوات التي تستخدم للتحري عن المكامن النفطية واستخراجه بالتعاون والتنسيق مع الشركة النفطية الاردنية المساهمة ، حيث ابدى عدد لا يستهان به من هذه الشركات استعداده لمساعدة الاردن للتحول من دولة زراعية الى دولة نفطية .

وحول الاسباب الداعية الى توكيل نشاط السلطة الى شركات اجنبية فقد ذكر الداغستاني ان السلطة قد قامت خلال العقدين الماضيين بحفر ٩٢ بئراً تجريبياً نفذت السلطة منها ٧٦ والبقية قامت بحفرها شركات اجنبية اي ان الادارة العليا للسلطة تلجأ الى الاستعانة بهذه الشركات وستدفع لها عشرات الملايين من الدولارات بعد ان اثبتت دائرة التنقيب في السلطة قدرة وكفاءة في حفر الجزء الاكبر من هذه الابار .

وباستثناء هذه المعلومات التي اعتبرها « الداغستاني » كافية لتوضيح جدوى قيام الشركة النفطية الاردنية فانه امتنع ولم يقدم اية معلومات حول مصادر تمويل هذه الشركة وباتت هذه المسألة معلقة بحيث لم يعرف فيما اذا كان رأس مال هذه الشركة سيتم توفيره عن طريق الاكتتاب العام ، ام ان السلطة ستلجأ لبدائل اخرى لتعذر جذب الاستثمارات المحلية والاجنبية لتمويل مشروع غير مضمون النتائج ولا يعطي مردوده او يحقق ربحية في حال نجاحه الا بعد سنوات طويلة ، كأن تلجأ الى المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي التي لا يتردد مجلس ادارتها في تمويل اي مشروع تؤيد قيامه الدولة مهما كانت مخاطر الاستثمار فيه وذلك قياساً على ما قدمته من اموال لاقراض او للمساهمة في شركات ثبت فيما بعد عدم جدواها الاقتصادية وكما هو الحال مع شركة الاخشاب ، والاستراحات والفنادق ومصنع الزجاج وغير ذلك من الشركات المساهمة التي اعلنت افلاسها او هي في طريقها الى الافلاس !!

الهيئة العامة لنقابة الاطباء تتبنى اقتراحا لكسر الحصار العربي عن العراق ومقاومة التطبيع

في اجتماع الهيئة العامة لنقابة الاطباء الذي عقد بتاريخ ٣١ ــ ٣ ــ ٩٥ تم اتخاذ عدد من التوصيات والاقتراحات المتعلقة ببعض القضايا الهامة لمقاومة التطبيع والعمل لرفع الحصار الظالم عن العراق الشقيق . حيث كلفت الهيئة العامة المجلس الجديد بذل مساعيه الحثيثة لاستصدار قرار من اتحاد الاطباء العرب يقضي بكسر الحصار العربي عن العراق ، وان يبذل المجلس جهودا مماثلة في النقابات والاتحادات الطبية العالمية للعمل على كسر الحصار الدولي المفروض على العراق .

كما دعت الهيئة العامة الى مواصلة مقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني وان يلتزم المجلس بتطبيق ذلك ، ولكون الهيئة العامة هي المرجعية الوحيدة في هذا الشأن .

جاء ذلك في مداخلة الدكتور عرفات الاشهب على شكل توجيهات واقتراحات في اجتماع الهيئة العامة سلمت على شكل اقتراحات مكتوبة بالاضافة الى عدد من التوصيات المتعلقة بتحديث قانون النقابة وعدد من التوصيات الاخرى المتعلقة بضرورة التقاعد والاستثمار واعتماد الطبيب العام كمرجعية اولى في القطاع الخاص .

قراءة في نتائج انتخابات نقابة الصيادلة

ثلاث صيدلانيات في المجلس لأول مرة في تاريخ النقابة

الرفيق نايف شواقفه يفوز بالمقعد الثاني عن اصحاب الصيدليات

فاجأت نتيجة انتخابات نقيب الصيادلة في الجولة الاولى الكثيرين بسبب خروج الصيدلاني اكرم عبد اللطيف مبكرا من المعركة ، حيث كان متوقعا ان ينافس على مركز النقيب في الجولة الثانية . واذا كان ذلك انعكس بحسم المعركة مبكراً لصالح مرشح الكتلة الاسلامية الصيدلاني عبد الرحيم عيسى الذي فاز في الجولة الاولى بـ ٤٦٥ صوتا من اصل الالف ناخب الذين ادلوا باصواتهم ، فان حصول الصيدلاني محمد حسني سدر على (٢٨٤) صوتا في الجولة الاولى قد اوحى بصعوبة معركته امام عبد الرحيم عيسى على الرغم من حصوله على نحو خمسين صوتا اكثر من اكرم عبد اللطيف الذي حصل على (٢٣٢) صوتا وذلك بسبب تسليم الكثيرين لحسم المعركة لصالح المرشح الاسلامي ، مما اوحى بصعوبة معركة سدر الذي لم يشكل انسحاب اكرم عبد اللطيف الكثير من الامل لصالحه باعتباره المنافس الذي اقتسم مع اكرم عبد اللطيف اصوات العديد من المستقلين واليساريين الذين كان يمكن ان يدلوا باصواتهم لصالح المرشح القومي اليساري اكرم عبد اللطيف . واذا كان اكرم عبد اللطيف قد بادر الى الانسحاب تلبية للعرف النقابي باعتباره الحاصل على اقل الاصوات ، فقد اربك التأخر باعلان انسحابه العديد من الناخبين الذين سارعوا الى صناديق الاقتراع . مما افرز نحو خمسين ورقة اعتبرت بيضاء لاحتوائها على اسم المرشح اكرم عبد اللطيف ، علاوة على انخفاض عدد المقترعين في الجولة الثانية بنحو ١٤٠ صوتا ، واذا كان ذلك قد ادى لحسم المعركة مبكرا لصالح عبد الرحيم عيسى فقد سارع الصيدلاني وائل مدانات الى اعلان انسحابه تضامنا مع اكرم عبد اللطيف ، حيث اعتبر ان ذلك قد يصب في صالح دعم بعض عناصر الكتلة القومية اليسارية ، بعد ان اصبح التوجه في دعم المرشح نايف شواقفة من قبل كافة الاطراف لتعزيز جبهة الرفض مع بقية اعضاء الكتلة الرافضة وقد انعكس ذلك واضحا في حصول الصيدلاني شواقفة على (٣١٦) صوتا حيث جاء ترتيبه الثاني بين الفائزين عن اصحاب الصيدليات ، وكان واضحا ان اصواتا للصيدلاني نايف شواقفة قد جاءت من عدة اتجاهات لدعمه كمرشح قومي ، بعد ان خسر الصيدلاني اكرم عبد اللطيف مقعد النقيب .

وقد جاء فوز ثلاث صيدلانيات بمجلس النقابة لاول مرة ظاهرة جيدة تؤكد الحضور النسائي في هذه الهيئة ولتؤكد قدرة اقتحام المرأة والفوز مما يعزز هذا الاتجاه في بقية النقابات الاخرى في المستقبل .

وكانت نتائج انتخابات المجلس ، قد اعلنت في ساعة متأخرة من يوم الجمعة حيث حصدت الكتلة الاسلامية خمسة مقاعد فاز بها كل من الصيادلة تحسين العبادي (٤١٦) ولمى ابو الذهب (٣٢٢) عن اصحاب المستودعات ووفاء حجينر (٣٠٤) احمد عيسى (٤٢٦) عبد الرحيم معايعة (٣٠٧) عن اصحاب الصيدليات . فيما فاز الرفيق نايف شواقفة (٣١٦) عن كتلة القوى القومية واليسارية . فيما فاز عن المستقلين باربعة مقاعد ملك عنبتاوي (٤٢٣) وصامد قطارنة (٣٤٣) عن الموظفين وطاهر الشخشير (٣٦٣) ونصري ابو الليل (٣٥٩) عن المستودعات ، وكان قد شارك في انتخابات عضوية المجلس ٧٩٩ ناخبا وناخبة ، فيما شارك في الجولة الثانية على مقعد النقيب (٨٦١) .

امين عام جبهة العمل القومي يوضح ملابسات التطورات الجديدة في الجبهة

بعث الاستاذ محمد الزعبي امين عام جبهة العمل القومي بمذكرة تفصيلية الى الاحزاب والقوى الاردنية مبيناً ما جرى في الجبهة ، موضحاً ملابسات الخلافات التي وقعت مؤخراً ومؤكداً على مبدأ الحوار وحل الخلافات بالعقل والمنطق .

واوضح ان تشكيل اللجنة التحضيرية لاعداد وثائق المؤتمر وتفويض اللجنة جاء بعد اجتماع لمجلس القيادة . وان اللجنة التنفيذية قد شكلت امتثالاً لقرارات مجلس القيادة ، وان المجلس لم يتطرق لمنصب الامين العام . واشارت المذكرة الى انتقال ازمة اللجنة الى القواعد حيث طلب اربعون عضواً مؤسساً يشكلون ٧٠٪ من الاعضاء المؤسسين عقد اجتماع استثنائي قرر فيه المجتمعون سحب الثقة من القيادة كلياً سنداً لاحكام المادة ٤/٢٢ من النظام الاساسي . وتم انتخاب لجنة تنفيذية وفقاً لاحكام المادة ١/١٧ من النظام الداخلي وتم ابلاغ الداخلية بذلك . ولم يجر الغاء منصب الامين العام وانما تقرر تشكيل امانة عامة مؤقتة . وان الدعوة التي وجهت لعقد مؤتمر في ٤/٢١ مخالفة للاصول والقانون وان ما اعلن عن تشكيله من مجلس القيادة والذي ضم ثمانية من القوميين وخمسة من حزب الشعب الثوري قد سحبت الثقة منهم في اجتماع المؤسسين في ٩٥/٣/٣١ لانه تم انتخاب مجلس قيادة جديد . واكدت المذكرة ان السيد ناجي علوش هو عضو في الحزب ، وقد شارك بتأسيسه منذ بداياته . وقالت المذكرة اننا اذ نأسف لهذه الصراحة فان من واجبنا ان نضع امام الاحزاب الصديقة والقوى الوطنية وكافة الشرفاء الحقائق كاملة .

مسيرة في العقبة احتجاجا على قرار سلطة الاقليم بخصوص تمليك الاراضي

البعث ــ العقبة

يوم الاربعاء الموافق ١٩٩٥/٤/١٢ انطلقت مسيرة لابناء العقبة المظلومين المقموعين باتجاه سلطة الاقليم وذلك احتجاجاً على القرارات الجائرة بحقهم والمتعلقة بحرمانهم من اراضيهم التي ورثوها عن ابائهم واجدادهم .

حيث رفع المتظاهرون اليافطات مناشدين خلالها الملك الحسين وولي العهد ورئيس الحكومة بضرورة التدخل الفوري لانصافهم واعادة حقوقهم التاريخية التي اغتصبها وسلبها منهم فئة من المتسلطين .

وقد فوجئت المسيرة السلمية باعداد كبيرة من رجال الشرطة الخاصة كانوا بانتظارهم امام مبنى (سلطة) يحملون بأيديهم الهراوات والاسلحة الا انه وبارادة العلي القدير والعقول الواعية لابناء العقبة تم امتصاص هذا الموقف « الاستفزازي » ولم يحدث اي مواجهة مع افراد الشرطة الخاصة .

ان من اغرب قرارات (سلطة العقبة) حرمان اصحاب الحقوق في العقبة من تملك اراضٍ في الوقت الذي تسمح وتعطي الحق لغير ابناء العقبة (؟؟؟) بشراء الاراضي واستملاكها . هكذا تفعل السلطة باقتلاع ابناء العقبة من اراضيهم واتخاذ القرارات المجحفة بحقهم .

المواطنون سواسية ؟؟

المؤسسة الاستهلاكية المدنية وجدت لخدمة شريحة من المواطنين محدودي الدخل وهم الموظفون العاملون منهم والمتقاعدون ويفترض ان ما تستورده من مواد يجب ان توزع على اسواق المحافظات بالتساوي اي تتوافر كافة السلع في كافة الاسواق . الا ان سياسة المؤسسة تعامل المواطنين عز ومعيز ، فاسواق محافظات الجنوب تعج بالحمص والعدس والفول والحلاوة وغيرها من مواد البقالة ، وبعض الملابس والاحذية المحلية .

اما اسواق العاصمة ففيها الملابس الايطالية الانيقة وربطات العنق الفاخرة تعرض على الهاتف للكبار والمحاسيب وبعد ان ينتقي هؤلاء كل ما هو جيد « ومحرز » ترسل البقايا التي لا تليق بالوجهاء وبعد اشهر من وجودها في السوق المركزي الى باقي المحافظات وهي في الغالب رديئة اللون والمظهر وذلك لرفع العتب. والرد عند السؤال باننا ارسلنا الى ذلك السوق كذا قطعة وبقيت فترة ثم عادت الينا فلا داعي لتكديسها هناك . ولا يقال ان ما ارسل هو ما ترفع اكابر عمان عن شرائه بعد ان لم يبقوا للآخرين شيئاً . يا مؤسسة اننا ندفع ضريبة الدخل وضريبة الدم لهذا الوطن ولنا الحق ان نعامل باحترام وكفاكم استهتاراً بنا .

ابـو يعـسرب

رغم نفي وجود معتقلي رأي والادعاء بأننا دولة ديمقراطية

مواطن يُعتقل وتُهشم عظامه بتهمة معاداته للصهيونية

وضعوه اربعين يوما في الزنازين واخرجوا عنه دون كفالة او كتابة افادة

طاهر نصار يستغيث بالحسين ورئيس الوزراء ومنظمات حقوق الانسان

البعث ـ عمان

رغم كثرة التصريحات من قبل مختلف المسؤولين في السلطة التنفيذية والثانية لوجود اي معتقلين سياسيين او معتقلي رأي الا ان الاحداث تثبت كل يوم اننا ما زلنا ابعد عن الديمقراطية والمؤسسات والقانون عما كنا عليه قبل نيسان عام ١٩٨٩ .

المواطن طاهر امين محمد نصار من سكان الزرقاء قصته اغرب من الخيال ، اذا سلمنا اننا نعيش في الاردن حياة ديمقراطية وفي اطار مؤسسات يحكمها الدستور والقانون . فهذا المواطن جرى اعتقاله ثلاث مرات لا لشيء سوى انه مناهض للصهيونية وفي كل مرة كان يحتجز بالزنازين الانفرادية ويتعرض لابشع انواع التعذيب الجسدي والنفسي ويتم اطلاق سراحه بعد ذلك حتى دون ان يوقعوه على افادة او يخرجوه بكفالة .

المرة الاخيرة لاعتقاله فجر يوم عيد الفطر المبارك وخرج قبل ايام ، اي بعد مرور اربعين يوما على وجوده في الزنزانة وخرج فاقدا ثمانية عشر كيلو غراما من وزنه فقط ، اضافة الى الكسور في عظامه وقدميه المدميتين جراء تعذيب لا يليق بالحيوانات ، وبعد كل وجبة تعذيب يذكرونه بعضويته في جمعية مناهضة الصهيونية وكأن معاداة الصهيونية اصبحت الخطر الاكبر الذي يحيق بوطننا .

المواطن المظلوم طاهر امين نصار ، رغم آلامه الجسدية والمعنوية مازال يأمل ببريق عدل فرفع كتابين الى جلالة الملك والى سيادة رئيس الوزراء طالبا انصافه ، والانصاف الذي يتمناه ليس التوقف عن اعتقاله ومداهمة بيته ليلاً ، بل افساح المجال له ليتقدم لامتحاناته الجامعية في شهر آب المقبل والتوقف عن التصريح لوسائل الاعلام باننا نحيا في دولة ديمقراطية لا يعتقل احد فيها لمجرد فكره ورأيه .

وفيما يلي نص رسالتي هذا المواطن اللتين رفعهما الى جلالة الملك وسيادة رئيس الوزراء بتاريخ ١٣ ـ ٤ ـ ١٩٩٥ وذلك تحسبا من أن تكون هاتان الرسالتان لم تصلا جلالته وسيادته ليطلعا على الظلم الذي احاق بهذا المواطن لانصافه والعمل على رد الاعتبار اليه :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمد الشاكرين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين .

حضرة صاحب الجلالة الهاشمية حفظه الله .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد .

فانني واحد من رعيتكم التي استرعاكم الله تعرض هو وأهل بيته للرعب والظلم والاضطهاد وفي يوم العيد المبارك فانقلب فرحهم ترحا وسرورهم حزنا وسعادتهم شقاء وبؤسا وأنسهم وحشه حيث قامت الاجهزة الامنية باعتقالي وترويع اطفالي . وجدكم محمد عليه السلام يشفق على عصفورة فجعت بولدها فيقول من فجع هذه بولدها فردوا ولدها اليها .

اذن فالهاشميون يرفضون ان تفجع عصفورة بولدها في الحرب فما هي الجناية والتي من اجلها يفجع الانسان بولده في يوم العيد المبارك ؟!

جلالة الملك : في يوم العيد السعيد اخذت من بين اولادي لابقى واقفا لثمان واربعين ساعة ممنوعاً من الجلوس او النوم في زنزانة صخرية الجدران قارسة البرد محكمة الاغلاق ثم تليها ساحة تعذيب تهدر فيها كرامة الانسان وتكسر فيها عظامه فضلا عما يلقاه من اهانات وشتائم وحركات بهلوانية وحرب نفسية تمتد لتصل اربعين يوما بلياليهن ثم يقال له اخرج ولا تحدث بما جرى دون ارتكاب اي تجاوز قانوني او معصية شرعية .

وتلميذ الهاشميين عمر رضي الله عنه يقول « متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا » .

صاحب الجلالة سمعت جلالتكم تتصل ببرنامج البث المباشر متعهدا بتأمين حليب لطفلة فحمدت الله ، فماذا عن طفلتي التي اكملت ربيعها السادس في السابع والعشرين من آذار ووالدها في زنزانة كالقبر لا يعرف الليل من النهار وارادت المدرسة مسح حزنها فاقامت لها حفل عيد ميلاد واصروا عليها ان تغني فاخذت تنشد :

كل اعياد ولاد الناس
ثواب جديدة ولعبة
ونحنا دون اولاد الناس
تلعب بينا الغربة
نحنا نسينا العيد
نسينا المواعيد ..

فاجهشت المدرسة بالبكاء .

هذه الطفلة يا سيدي تحمل جنسية اجنبية اضافة لجنسيتها الاصلية والتي نعتز بها تركت النعيم في الغربة وعدت بهم ليتربوا على قيم مجتمعنا الفاضل وانا اردد في وجه المعارضين لعودتي والناصحين لبقائي في الغربة .

هب جنة الخلد اليمن
لا شيء يعدل الوطن

والان يطلب مني ان اغادر وطني والا فالانتقام . فماذا سيقول اطفالي لاقرانهم في تلك البلاد عن الوطن هل سيروون قصة اربع مداهمات شرسة لبيتهم وثلاث اعتقالات لوالدهم في سنتين والسبب خلاف عائلي لست طرفا فيه في الاولى وشاهد حق في الثانية وعقاب على الشهادة في الثالثة ؟ هل ستقول طفلتي لاقرانها في بلاد الحرية ان اجهزة امن الدولة في وطنها تتدخل في الخلافات العائلية وتعمل على معاقبة الشهاد وتضليل العدالة ؟ هل ستقول بان والدها قضى ١٥٪ من عمره بعد عودته الى الوطن في الزنازين دون اي تجاوز ولا كتابة سطر من افادة ام ماذا ستقول ؟!

جلالة الملك : شهادة الصدق والحق فرض عند الله وواجب يحث عليه القانون فلماذا عوقبت عليها في وطني ولم يشفع لي حتى العفو الملكي الصادر عن جلالتكم ؟!

وبعد يا صاحب الجلالة

فقد فهمت ان فلسفة الحكم عند الهاشميين مبنية على العدل والانصاف فهذا سيدهم وقائدهم محمد صلى الله عليه وسلم يعلنها مدوية ان الناس امام العدل سواء فلو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها ، بل وينصف الناس من نفسه حتى في ساعة القتال فبينما كان ينظم جيشه في بدر الكبرى وكز صحابيا بعصاه لينتظم في الصف فقال له الصحابي المتني يا رسول الله فما كان منه عليه افضل الصلاة واتم التسليم الا ان كشف عن جسده الشريف وسلمه للصحابي لينصف نفسه فقام بتقبيله . وتلميذ سيد الهاشميين عمر رضي الله عنه يأتيه القبطي من مصر الى المدينة طمعا بالانصاف فينصفه من ابن الاكرمين ، فماذا عن احفاد الهاشميين ؟!

لا يساورني شك بانني سأنصف . ولانني واحد من الرعية التي استرعاك الله ولان كل راع مسؤول ولانني احب لك ان تقدم قومك يوم القيامة على احسن هيئة فانني اهفو للمثول بين يدي جلالتكم لشرح مظلمتي المأساة وعندها سيردد اهل الارض والسماء « يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين » .

واعانكم الله ووهبكم الصحة والعافية .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

تحريرا : في ١٣ ـ ٤ ـ ١٩٩٥

المواطن المستضعف
طاهر امين محمد نصار

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

دولة رئيس الوزراء الافخم سيادة الشريف زيد بن شاكر حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

انا يا سيدي مواطن من الاردن الغالي احببت رباه ودرجت على ثراه وشربت صافي مائه وشممت عليل هوائه ولفحتني شمس صحرائه .

سمعت سيادتكم لاول مرة في اسمي قبل عامين ونصف عندما اعلمكم الاستاذان ابراهيم بكر وفارس النابلسي بانني كشفت لهما ولغيرهما التزوير والتلفيق الذي حصل فيما سمي بقضية النفير الاسلامي .

سيادة رئيس الوزراء

لم اكتب لسيادتكم شاكيا ما حصل معي فقد شكوت مظلمتي في عهد حكومتكم السابقة والحالية الى الله تعالى .

ولم اكتب طالبا الانصاف فقد كتبت في ذلك لجلالة الملك منتظرا المثول بين يدي جلالته لاشرح مظلمتي منذ موت والدتي وحتى فصلي من وظيفتي وزوجتي وعدم الموافقة على عودتنا وما لحقنا من مداهمات واعتقالات دون اي سبب قانوني . وانا واثق انني سانصف على عادة الهاشميين بالانصاف .

ولم اكتب لسيادتكم حتى تعيد رخصة سواقتي التي اختلستها الاجهزة الامنية ووقعتني على انني استلمتها من اجل الانتقام مني ووضعي في جريمة مدنية لتعيد في الاردن اخراج الافلام على شاكلة افلام صلاح نصر واعتماد خورشيد .

دولة رئيس الوزراء

ما كتبت لك الا رجاء وامنية .

فانا يا سيدي ارجوك واتمنى عليك وعلى اعضاء حكومتكم الموقرة ان تتوقفوا ولمدة اربعة اشهر فقط عن التصريح باننا لا يوجد لدينا معتقلو رأي واننا لا نعتقل الناس لقناعاتهم . واما لماذا هذا الطلب الغريب العجيب فاليك يا سيدي قصتي :

اولا : عندما بدأت تلفيقة النفير الاسلامي ساقني الله الى الزنازين وهيأ لي سبحانه وتعالى ظروفا مواتية فكشفتها وقد عرفت سيادتكم بذلك .

ثانيا : عندما صرحت سيادتكم في شهر تشرين الاول لسنة ١٩٩٢ لمندوبي منظمة العفو الدولية باننا في الاردن لا يوجد لدينا معتقلو رأي فقد قابلتهما وبفندق القدس واعطيتهما افادة خطية باللغة الانجليزية تبين تلفيق النفير . وابديت لهما خوفي من الاعتقال او التصفية فبينا لي ان سيادتكم يؤكد ان الانسان لا يعتقل لرأيه فضلا عن شهادته وقبل ان يطمئن قلبي وفي ليلة ١٧ ـ ١٠ ـ ٩٢ داهمت الاجهزة الامنية بيتي واعتقلتني ثلاثين يوما دون تهمة وخرجت دون كتابة افادة ليثبت الله الحق .

ثالثا : في شهر رمضان المبارك من هذا العام صرح معالي وزير الداخلية في رده على نواب جبهة العمل الاسلامي انه لا يوجد لدينا معتقلون سياسيون ولا اصحاب رأي انما هم مجرمون . ولهذا فقد جاءت الاجهزة الامنية فجر يوم العيد المبارك فاعتقلتني وكسرت عظامي وادمت قدمي واختلست رخصة سواقتي ، لاخرج بعدها باربعين يوما وقد نزل وزني ثمانية عشر كيلو غراما وبالطبع كالعادة دون كتابة افادة . وذهب كلام معاليه ادراج الرياح .

والان يا سيدي : وبعد ان عرفت سيادتكم مقدار التلازم والنحس الذي يربطني ويلحقني من اي تلفيق او تجاوز للحقيقة . فليس بكثير ان ارجو واتمنى على سيادتكم واعضاء حكومتكم الموقرة عدم التصريح الا بما هو واقعي وذلك لسببين لا ثالث لهما الاول : حتى تشفى القروح والجروح والكسور من اثار التعذيب الذي لحق بي ، والثاني حتى استعد لامتحاناتي الجامعية في شهر آب المقبل .

وبعدها يا سيدي لكم ما شئتم واعود كما انا من مواليد برج الميزان الذي يحب العدالة وعندها سيقال في كلينا (عادت حليمة لعادتها القديمة) .

مع جزيل الشكر سلفا لسيادتكم

الشاهد على الظلم
المواطن طاهر امين محمد نصار

لكن المحظور وقع .. فهل من احد ينصف هذا المواطن ام سندع الظلم يخرجه من مواطنته ويترك البلاد والعباد ام انه سيعاد مجددا الى الزنزانة عقابا على تجرئه في الاتصال بالاحزاب والصحافة ومنظمات حقوق الانسان .. او حتى الشكوى لاولي الامر ؟!

وكان هذا المواطن قد تنبأ سابقا بان الاجهزة لن تدعه لحاله فوجه رسالة الى من يهمه الامر وزعها على كل الاحزاب والنواب والمنظمات الانسانية والمعنية في حقوق الانسان بالاردن يوم ٢٥ ـ ٨ ـ ١٩٩٤ حذر فيها من تهم سيتم تلفيقها له واعتقاله على اساسها فيما يلي نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم

الى من يهمه الامر

انا الموقع ادناه (طاهر امين محمد) من سكان مدينة الزرقاء ، حضرت مخابرات الزرقاء الى بيتي في الاسبوع الماضي بهدف اعتقالي ، ولم تجدني وبعد ان انهيت امتحاني الجامعي ذهبت لمراجعتهم ، فنقلوني الى المخابرات العامة عمان ، وهناك قابلت المحقق

وفهمت منه انه كان ينوي اعتقالي لتعطيل امتحاناتي وتضييع السنة الجامعية علي ، كما سبق ان فعل عام ١٩٩٢ ، والسبب في ذلك كشفي للتلفيق فيما سمي بقضية « النفير الاسلامي » ، وهددني وتوعد لي اذا لم الب طلبه القاضي بالابتعاد عن م . ليث الشبيلات والانفصال عن جمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية التي يرأسها والتي انا عضو فيها ، والا فانه سيقوم باعتقالي وتأنيبي والايقاع بي وتحويلي الى المحكمة والتي له نفوذ عليها على حد تعبيره .

ولهذا فانني اعلن منذ اليوم الخميس : ٢٥ ـ ٨ ـ ١٩٩٤ ، انني بريء من اية تهمة وان اي اعتقال ساتعرض له من قبل الجهاز ، سيكون وراءه اسباب كيدية من قبل علي برجاق وجهاز المخابرات العامة لانني افشلت عليهم التلفيق في قضية النفير الاسلامي المزورة ، وارجو من كل من يأخذ نسخة من هذه الرسالة الاحتفاظ بها ليكون شاهدي على ذلك .

ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز .



يقول العقيد القذافي : اذا اسقطت الدول العربية طائرات الحجاج الليبيين فلن يكونوا الا شهداء في سبيل الله .

نعم سيكونون شهداء .

ولكن الاستنتاج بني على مقدمة غير دقيقة فالصحيح ان يقول العقيد : اذا استخدمت الدول العربية في اسقاط الطائرات .. وكلمة « الدول » هنا في قواعد السياسة والزمن الاغبر تعرب : مفعول به .

قنفذ

وزارة الصحة لم تصرف المكافأة لاطباء الاسنان

اشارة الى المقابلة الصحفية التي اجراها مندوب « البعث » مع وزير الصحة ونقيب الاطباء في العدد الاخير بخصوص صرف العلاوات المستحقة والمقرّة

من مجلس الوزراء ، فقد علمت « البعث » بان وزارة الصحة قد تجاوبت مع مطالب « البعث » بصرف هذه العلاوة وتم صرفها للاطباء .

الا ان « البعث » علمت ان الوزارة لم تقم بصرف هذه العلاوة الى اطباء الاسنان اسوة بزملائهم الاطباء العامين والخاصين ، رغم تصريحات وزير الصحة ونقيب اطباء الاسنان

بشمول اطباء الاسنان بهذه العلاوة . بالتالي تجدد الدعوة الى وزير الصحة بضرورة صرف هذه

العلاوة الى اطباء الاسنان تنفيذا لقرارات مجلس الوزراء ، واحقاقاً لعدالة وشمولية القرار .

احذروا التطبيع !!

* في اطار حملة التطبيع مع العدو الصهيوني في مجال السياحة نشطت مجموعة من الشركات السياحية لتنظيم مجموعات سياحية لزيارة الكيان الصهيوني بمناسبة عيد الاضحى المبارك وهي على التوالي شركات :

ماس للسياحة
المثلث الاخوي للسياحة والسفر
الشرقيون للسياحة والسفر
شركة توفيق زعترة وشركاهم
بسترليس للسياحة والسفر

ويذكر ان عدداً من الشركات السياحية قد فشلت في جمع العدد المطلوب من المسافرين لتشكيل رحلة متكاملة !!

* شركة صهيونية زراعية تعمل من خلال مكتب اقليمي في عمان عرضت مؤخراً منتجات ومستهلكات صهيونية على عدد من الشركات بغية توزيعها على المستهلكين في الاردن وباسعار منافسة لمثيلاتها المحلية والعربية وقد حملت هذه المنتوجات عبارة « صنع في كريت ٨ » فاحذروا !

* المهندس « م . ع » العامل في احدى المؤسسات الرسمية حصد مؤخراً مبلغ « ٢١ » الف دينار وذلك قيمة مياومات قضاها في لقاءات مع الوفود الصهيونية في اطار التطبيع الرسمي . المهندس المذكور فضل في اغراضه عن زملائه المهندسين السير في طريقه الذي جعل منه شخصا غير محبوب . والجدير ذكره ان هذه المؤسسة تصرف لمهندسيها الذين يقضون يوم عمل واحداً في لقاءات مع المؤسسات الصهيونية المماثلة مبلغ « ٢٨٠ » ديناراً يومياً .

* شوهد مؤخراً في مدينة مادبا مجموعات من السياح الصهاينة يجوبون شوارع المدينة في احدى ايام الجمع .

عدد من المواطنين تألم من مشاهدة هؤلاء الصهاينة وهم يدخلون احدى الكنائس الواقعة في السوق وهم يأكلون ويشربون ويرتدون ملابس بعيدة كل البعد عن الاحتشام ، علماً ان كنيسة المهد في بيت لحم تفرض على كل زائر الكنيسة بغض النظر عن جنسيته وديانته ارتداء خف في القدم وملابس محتشمة وغطاء للرأس مخصص للنساء مع منع الجميع من الاكل والشرب اثناء التجول في الكنيسة .

* بعض الشركات الزراعية التي تخشى عرض البذار الصهيوني عمدت مؤخراً الى ارسال مندوبين لها الى المناطق الزراعية وخاصة الاغوار حيث عرض هؤلاء بذاراً صهيونياً على بعض المزارعين وتحديداً بذار الشمام واكد هؤلاء المندوبون ان بذار الشمام الصهيوني تعطي موسماً متميزاً . العديد من المزارعين رفض هذه البذار دون تعليق خوفاً من ان يحاسب على زراعة تلك البذار الصهيونية ... « احذروا » .

.. ولنا كلمة

الهرم المقلوب !!

■ ابو ابراهيم

كثيرة هي الهموم التي تتزاحم على عقلي في هذه اللحظة للكتابة حولها ، بدءاً من قرار مجلس الأمن الاخير الخاص بالعراق .. وانتهاء بالفساد المستشري في مختلف المناحي بالاردن .. لكن عقلي الباطني نحى جانباً كل تلك الهموم ، وهي كثيرة ، واعاد الامور الى نصابها الصحيح ، بعد ان تأمل في جملة اسئلة تائهة متداخلة ، لا بد من محاولة للاجابة عليها ، لنعرف على وجه الدقة : لماذا ضاعت فلسطين ؟ لماذا لم نواكب كأمة التطور الحضاري الذي يكتسح العالم ؟ لماذا يدفع العراق وحده ثمن الدفاع عن شرف وكرامة الامة ؟ واخيراً وليس اخراً ، لأن قائمة التساؤلات لا تنتهي ، لماذا محافظ ... مجرد محافظ يقرر المدى الذي ينبغي « للديمقراطية » في الاردن ان تصله ، وباشارة منه على ورقة يسوق الاحزاب والقوى الوطنية كافة الى حيث يشاء .

بمقدار ما هي معقدة هذه الاسئلة .. بمقدار ما هي في غاية البساطة الاجابة على كل الاسئلة التي طرحت ، والتي لم تطرح ، ذلك اننا قلبنا الهرم وجعلنا رأسه الى اسفل ، وقاعدته الى اعلى بدءاً من الانظمة الحاكمة في الوطن العربي ، وانتهاء بالاحزاب المعارضة ، وحتى على صعيد حياتنا اليومية التي لا علاقة لها بالسياسة .

فغالبية من يحكمون في الوطن العربي ، هم دون مستوى طموح جماهيرهم ، ومن يقودون الاحزاب في الوطن العربي ، هم في غالبيتهم دون مستوى الافكار والمبادىء التي يدعون اليها ، ومن يتولى تصريف الامور اليومية للدولة في غالبية اقطارنا العربية ، ليسوا في موقعهم الصحيح ، لانه تبوأوه لاسباب كثيرة واصبح المثقفون من هذه الحالة يرددون بحسرة وألم ما قاله المتنبي :

رب علم اضاعه عدم المال — وجهل غطى عليه النعيم

فالجهلاء هم من يقودون دفة الامور في الغالبية العظمى من تفاصيل حياتنا اليومية ، السياسية وغير السياسية ، والعقلاء قابعون في اسفل الهرم المقلوب ، لا حول لهم ولا طول ، وحتى الذي يحاول منهم ان يعيد الامور الى نصابها ، فاما ان يصل الى طريق مسدود ، ويرتد على اعقابه ، او انه يحال دون وصوله الى بداية طريق تصحيح وضعية الهرم .. لان خاسرين كثراً سيتضررون اذا ما اعيد التوازن للهرم .. وسيبقى هذا الوضع على حاله الى يوم الدين ما دام المتربعون على رأس الهرم المقلوب راضين ان تبقى رؤوسهم للأسفل !

حزب المستقبل يؤكد حق الفلسطينيين في مقاومة الاحتلال

البعث ـ عمان

اكد حزب المستقبل حق الجماهير الفلسطينية باستمرارها في مقاومة الاحتلال طالما ان اتفاقية اوسلو عاجزة عن التطور رغم رغبة عرابيها في ان تتابع الحياة كما تريدها اسرائيل في حالة ضعف خاضع للضغط الدولي ولارادة اسرائيل المتفوقة بكل الوسائل وفي غياب اي خيار اخر بالنسبة للشعب الفلسطيني .

وقال الحزب في بيان له حول الاحداث التي جرت مؤخرا في قطاع غزة والضفة الغربية انه تكثر في الاونة الاخيرة محاولات الادانة والشجب ، والصاق تهمة الارهاب بكل انسان يقوم بعمل يلحق الضرر بالاحتلال الاسرائيلي ، ويدعم مقاومة الشعب الفلسطيني لمحتل ارضه ، وجلادي شعبه ، حتى الكثير من التعليقات السياسية على الاحداث التي تقع من المقاومة الفلسطينية بين فترة واخرى ، تعتمد على ادانة الارهاب من الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي ، وفي هذا ظلم وخطأ فادح ، فالمتطرف الذي يدافع عن قيم المقاومة ضد الاحتلال يختلف عن ذلك الارهابي الساعي الى ادامة الاحتلال وبقائه .

واضاف ان العمليات في نظر حزب المستقبل هي عمليات مقاومة مشروعة بطولية في وجه استعمار واحتلال لا يستهدف سلاما ، بل يلتف عليه بشتى الوسائل معتمدا على جيوش مزودة بكل وسائل القتل ومدعومة باعلام عالمي ماحق ، وبضعف عربي مهين ، ان جوهر القضية الفلسطينية من حق العودة والقدس والمستوطنات وحق تقرير المصير لم يقترب من معالجتها اتفاق اوسلو ، واقتصر دوره على معالجة المشكلة التي كانت تواجهها اسرائيل من جراء الانتفاضة .

وطالب الحزب في بيانه الا تجر المقاومة الفلسطينية الى الصدام مع ادارة الحكم الذاتي الفلسطيني ، فيتحول الامر الى كارثة ، وتنقلب الامور الى مذبحة حقيقية ، وتدمير لكل آمال الشعب الفلسطيني .

وقال ان ضبط النفس الذي يظهر ان المقاومة الفلسطينية تملكه ، يجب ان يتعزز ويستمر وعلى كوادر المنظمة ان تدرك الا احد يستفيد من عكس ذلك سوى الاحتلال الاسرائيلي بكل تأكيد .

المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي تشتري فندق المطار والملكية الاردنية تصرف علاوة لمستخدميها تتراوح بين ١٥ ـ ٢٠ دينارا

اسوة بالزيادات والتعديلات التي طرأت على رواتب مستخدمي الدولة اعتبارا من بداية السنة الحالية فقد حذت « سفيرتنا » الى النجوم حذو الدولة حيث اتخذ مجلس ادارة الملكية الاردنية وفي اجتماعه الاخير قراراً يقضي بصرف علاوة جديدة تتراوح بين ١٥ ـ ٢٠ ديناراً لكل مستخدم .

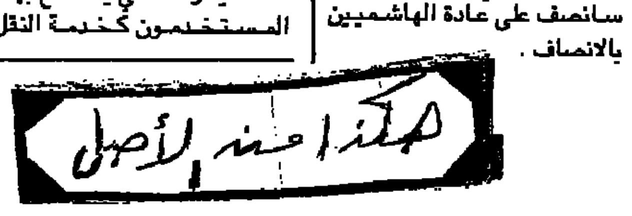
بموجب هذا القرار سوف يستفيد ٥٥٠٠ مستخدم يعملون في خدمة تسع طائرات وباقرار هذه العلاوة التي ستضاف الى الامتيازات التي يتمتع بها المستخدمون كخدمة النقل والوجبات الغذائية المجانية ، والملابس ، وبدل الانتقال والتذاكر المجانية له لافراد عائلته والسكن ، فان مخصصات الرواتب والعلاوات سوف تزيد عما كانت عليه في العام الماضي بمقدار ١.٢ مليون دينار سنويا . وتفيد مصادر مقربة من الملكية بان مجلس الادارة كان في بادئ الامر مترددا في اصدار هذه العلاوة بسبب ما تتكبده « سفيرتنا الى النجوم » من خسائر وتنفيذا للسياسات التقشفية التي وضعتها لضغط النفقات الجارية باستثناء المخصصات المرصودة لتغطية الرحلات المجانية التي تقل كبار المسؤولين في السلطة التنفيذية للمشاركة في الندوات والمؤتمرات الا انه تم التراجع عن الموقف التقشفي بعد ان نجح المجلس في اقناع مجلس ادارة المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي بشراء فندق المطار GATEWAY واضطرت المؤسسة لشرائه انقاذا للاوضاع المتعثرة للملكية مما سيوفر سيولة نقدية تكفي لشراء الطائرات الالمانية الصغيرة وصرف العلاوة المشار اليها !

امين عام اتحاد الجيولوجيين العرب في عمان

وصل الى عمان اول امس الاثنين الامين العام لاتحاد الجيولوجيين العرب الدكتور وسام الهاشمي لحضور اجتماع

المكتب التنفيذي للاتحاد وسوف يحضر الامين العام اجتماع اللجنة المكلفة لاصدار مجلد المؤتمر الجيولوجي الاردني الخامس ومؤتمر جيولوجية الشرق

الاوسط الثالث وقد اجريت اتصالات مع بعض الوزارات والمؤسسات الحكومية والشركات لتحديد مواعيد لقاءات يحضرها امين عام الاتحاد ورئيس الاتحاد (نقيب الجيولوجيين الاردنيين) لمتابعة مراسلات سابقة مع هذه الجهات .



قرار مجلس الامن حول بيع نفط عراقي بملياري دولار
اجحاف واضح لسيادة العراق واستغلال لعوائده ومراقبتها والتحكم بها

نيويورك

القرار الجديد الذي اصدره مجلس الامن الدولي مؤخراً بضغط من الولايات المتحدة للالتفاف على حق العراق المشروع في تطبيق الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ الذي تقضي برفع الحظر النفطي بعد ان اوفى العراق بكل الالتزامات المطلوبة منه وفق قرارات مجلس الامن المجحفة وحيث لم تتح الولايات المتحدة اجراء نقاش موضوعي محدد حول ما تم اتخاذه من التزامات لعرقلة التوصل الى حل عملي ، واذا كان من البديهي ان يرفض العراق نصوص هذا القرار المتحيز الذي لا يعدو عن كونه محاولة خبيثة لعرقلة رفع العقوبات الاقتصادية بالكامل ، فانه ينتقص ايضاً من سيادة العراق ، ويدفع بالاغلبية العظمى في المجلس من اجل تقويض المناقشات البناءة لحل المسائل الانسانية باسلوب كان من شانه ان يخرج نص القرار بشكل يخدم الغرض المعلن دون اية دوافع سياسية متحازة ، كما اشار الى ذلك طارق عزيز في تعليقه على القرار الذي حمل الولايات المتحدة منع المجلس من التوصل الى تلك النتيجة .

ان اخطر ما يتضمنه القرار هو استلامه قيمة النفط المباع لوضعها في حساب خاص باشراف الامم المتحدة لشراء الاغذية والادوية ، ورغم ان القرار قد نص على عدم المساس بالسيادة العراقية ، فان التدخل في اسعار النفط وقيمة المبيعات والالتفاف على حق العراق المشروع في بيع نفطه بالشكل الذي يريد ، واشراف الامم المتحدة على هذا الحساب ، وكل المعاملات المحاسبية والمالية للبيع وحتى شراء المواد الغذائية او الادوية ، يحيل العراق نتيجة ظروف الحصار الخطيرة التي يعاني منها الى محمية فيما يحول الشعب العراقي الى لاجئين يوزع عليهم المؤن بالبطاقة .

وفيما يلي نص اهم بنود القرار ، وبنوده المجحفة على الرغم مما يلوح به من امكانية تصدير النفط العراقي بمقدار ملياري دولار خلال ثلاثة شهور يتم اقتطاع ٣٠٪ لصندوق التعويضات علاوة على مخصصات فرق التفتيش والمخابرات ونهب اموال العراق الذي حمل رقم ٩٨٦ :

ان مجلس الامن اذ يشير الى قراراته السابقة ذات الصلة واذ يساوره القلق ازاء الحالة التغذوية والصحية الخطيرة للسكان العراقيين وازاء خطر زيادة تدهور هذه الحالة واقتناعاً منه بضرورة توفير الاحتياجات الانسانية للشعب العراقي كاجراء مؤقت الى ان يفي العراق بقرارات مجلس الامن ذات الصلة بما في ذلك على وجه الخصوص القرار ٦٨٧ المؤرخ ٢ نيسان ٩١ بما يسمح المجلس باتخاذ اجراءات اخرى فيما يتعلق باوجه الحظر المشار اليه في القرار ٦٦١/١٩٩٠ المؤرخ ٦ آب ١٩٩٠ وفقاً لاحكام تلك القرارات .

واقتناعاً منه ايضاً بضرورة توزيع المعونة الغوثية الانسانية بشكل متصف على جميع قطاعات السكان العراقيين في جميع انحاء البلد .

واذ يؤكد من جديد التزام الدول الاعضاء بسيادة العراق وسلامته الاقليمية واذ يتصرف بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة .

ـ يأذن للدول بصرف النظر عن احكام الفقرات ٣ « أ » و ٣ « ب » و ٤ من القرار ٦٦١ / ١٩٩٠ والقرارات اللاحقة ذات الصلة بان تسمح باستيراد النفط والمنتجات النفطية التي يكون منشؤها العراق بما في ذلك المعاملات المالية وغيرها من النفقات الاساسية المتصلة مباشرة بذلك بما يكفي لتوفير عائد بمبلغ لا يتجاوز مجموعه بليوناً واحداً من دولارات الولايات المتحدة كل ٩٠ يوماً وذلك للاغراض المبينة في هذا القرار ورهناً بالشروط التالية :

أ ـ موافقة اللجنة المنشأة بموجب القرار ٦٦١/١٩٩٠ لضمان شفافية كل صفقة واتفاقها مع الاحكام الاخرى لهذا القرار وذلك بعد قيام الدولة المعنية بتقديم طلب تؤيده حكومة العراق لكل عملية يعتزم اجراؤها لشراء النفط والمنتجات النفطية من العراق بما في ذلك تفاصيل سعر الشراء بالقيمة المعقولة التي يحددها السوق ووجهة التصدير وفتح خطابات اعتماد يستند الى حساب الضمان الذي سينشئه الامين العام لاغراض هذا القرار وكذلك تفاصيل اي معاملة مالية او معاملة اساسية اخرى تتصل اتصالاً مباشراً بذلك .

ب ـ قيام الجهة المشترية في الدولة المعنية بسداد المبلغ الكامل لكل صفقة لشراء النفط والمنتجات النفطية من العراق مباشرة الى حساب الضمان الذي سينشئه الامين العام لاغراض هذا القرار .

ـ يأذن لتركيا بصرف النظر عن احكام الفقرات ٣ « أ » و ٣ « ب » و ٤ من القرار ٦٦١/١٩٩٠ ولاحكام الفقرة « أ » اعلاه بان تسمح باستيراد النفط والمنتجات النفطية التي يكون منشؤها العراق بما يكفي بعد خصم النسبة المئوية المشار اليها في الفقرة ٨ « ج » ادناه لصالح صندوق التعويضات للوفاء برسوم التعريفة الجمركية لخط الانابيب على النحو الذي يقرره المفتشون المستقلون المشار اليهم في الفقرة ٦ ادناه بعد التحقيق انه بالقول وذلك لنقل النفط والمنتجات النفطية العراقية عبر خط انابيب كركوك يومورتاليك في تركيا على النحو المأذون به في الفقرة « أ » اعلاه .

ـ يقرر ان يبدأ نفاذ الفقرتين ١ و ٧ من هذا القرار في الساعة ٠٠١/٠ بتوقيت الساحل الشرقي للولايات المتحدة من اليوم الذي يلي قيام رئيس المجلس بابلاغ اعضاء المجلس بانه تلقى من الامين العام التقرير المطلوب اليه تقديمه في الفقرة ١٣ ادناه وان تظلا نافذتين لفترة اولية مدتها ١٨٠ يوماً ما لم يتخذ المجلس تدابير اخرى ذات صلة فيما يتعلق باحكام القرار ٦٦١/١٩٩٠ .

ـ يقرر كذلك ان يبدأ نفاذ بقية فقرات هذا القرار على الفور .

ـ تأمر اللجنة المنشأة بموجب القرار ٦٦١/١٩٩٠ برصد عمليات بيع النفط والمنتجات النفطية التي يصدرها العراق عن طريق خط انابيب كركوك يومورتاليك من العراق الى تركيا ومن ميناء البكر لتحميل النفط وذلك بمساعدة مفتشين مستقلين يعينهم الامين العام ويقومون بابقاء اللجنة على علم بكميات النفط والمنتجات النفطية المصدرة من العراق من تاريخ بدء نفاذ الفقرة ١ من هذا القرار وبالتحقق من ان سعر شراء النفط والمنتجات النفطية هو سعر معقول في ضوء الظروف السائدة في السوق ومن انه لاغراض الترتيبات المحددة في هذا القرار يجري شحن القدر الاكبر من النفط والمنتجات النفطية عبر انابيب كركوك يومورتاليك وان الكمية المتبقية تصدر من ميناء البكر لتحميل النفط .

ـ يطلب الى الامين العام انشاء حساب ضمان لاغراض هذا القرار وتعيين محاسبين قانونيين عاملين مستقلين لمراجعة حساباته وابقاء حكومة العراق مطلعة تماماً على تشغيل الحساب .

ـ يقرر ان تستخدم الاموال المودعة في حساب الائتمان الوفاء بالاحتياجات الانسانية للسكان العراقيين وللاغراض الاخرى التالية ويطلب الى الامين العام استخدام الاموال الموضوعة في حساب الضمان بما يلي :

أ ـ تمويل تصدير الادوية واللوازم الصحية والمواد الغذائية والمواد والامدادات اللازمة للاحتياجات المدنية الاساسية الى العراق وفقاً لاجراءات اللجنة المنشأة بموجب القرار ٦٦١/١٩٩٠ وذلك على النحو المشار اليه في الفقرة ٢ من القرار ٦٨٧ / ١٩٩١ رهناً بما يلي :

١ ـ ان يكون كل تصدير للسلع بناء على طلب حكومة العراق .

٢ ـ ان يضمن العراق بصورة فعالة توزيع هذه السلع بشكل منصف على اساس خطة تقدم الى الامين العام ويوافق عليها وتتضمن وصفاً للسلع التي يتم شراؤها .

٣ ـ ان يتلقى الامين العام تاكيداً موثقاً بان السلع المصدرة المعنية قد وصلت الى العراق .

ب ـ بالنظر الى الظروف الاستثنائية السائدة في المحافظات الثلاث المذكورة ادناه اكمال قيام حكومة العراق بتوزيع السلع المستوردة بموجب هذا القرار من اجل ضمان التوزيع المتصف للمعونة الغوثية الانسانية على جميع قطاعات السكان العراقيين في جميع انحاء البلد بتوفير ما يتراوح بين ١٣٠ مليون و ١٥٠ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة كل ٩٠ يوماً لبرنامج الامم المتحدة الانساني المشترك بين الوكالات التي تعمل داخل الاراضي المشمولة بالسيادة العراقية في المحافظات العراقية الشمالية الثلاث دهوك واربيل والسليمانية الا اذا بيع من النفط والمنتجات النفطية خلال اية فترة تمتد ٩٠ يوماً بما لا يصل ثمنه الى بليون دولار وحينئذ يجوز للامين العام ان يوفر مبلغاً اقل نسبياً لهذا الغرض .

جـ ـ تحويل نفس النسبة المئوية من الاموال المودعة في حساب الضمان التي قررها المجلس في الفقرة ٢ من قراره ٧٠٥/١٩٩١ المؤرخ ١٥ آب الى صندوق التعويضات .

د ـ الوفاء بالتكاليف التي تتحملها الامم المتحدة فيما يتعلق بنفقات المفتشين المستقلين والمحاسبين القانونيين العاملين والانشطة المرتبطة بتنفيذ هذا القرار .

هـ ـ الوفاء بالتكاليف الجارية لعمل اللجنة الخاصة ريثما يتم في وقت لاحق التسديد الكامل لتكاليف تنفيذ المهام المأذون بها بموجب الجزء « ج » من القرار ٦٨٧/١٩٩١ .

و ـ الوفاء بالنفقات المعقولة عدا تلك التي تحصل في العراق والتي تقرر اللجنة المنشأة بموجب القرار ٦٦١/١٩٩٠ انها تتصل مباشرة بتصدير العراق للنفط والمنتجات النفطية على النحو المسموح به بموجب الفقرة ١ اعلاه او بما يتم تصديره الى العراق من قطع غيار ومعدات على النحو المسموح به بموجب الفقرة ٩ ادناه وما يلزم لذلك من انشطة بصورة مباشرة .

ز ـ توفير مبلغ يصل الى ١٠ ملايين دولار من دولارات الولايات المتحدة كل ٩٠ يوماً من الاموال المودعة في حساب الضمان لسداد المبالغ المتوخاة بموجب الفقرة ٦ من القرار ٧٧٨/١٩٩٢ المؤرخ ٢ تشرين الثاني ١٩٩٢ .

ـ يأذن للدول بأن تسمح / بصرف النظر عن احكام الفقرة ٣ / ج من القرار ٦٦١/١٩٩٠/ بما يلي :

أ ـ ان يصدر الى العراق ما يلزم من قطع غيار ومعدات اساسية لتشغيل المأمون لخط انابيب كركوك يومورتاليك في العراق رهناً بموافقة مسبقة من اللجنة المنشأة بموجب القرار ٦٦١/ ١٩٩٠ على كل عقد من عقود التصدير .

ب ـ الاضطلاع بالانشطة التي تلزم بصورة مباشرة الصادرات المأذون بها بموجب الفقرة الفرعية « ١ » اعلاه بما في ذلك المعاملات المالية المتصلة بها .

ـ يقرر انه لما كانت احكام الفقرة ٤ من القرار ٦٦١/ ١٩٩٠ والفقرة ١١ من القرار ٧٧٨/ ١٩٩١ تحول دون امكانية سداد تكاليف الصادرات والانشطة المأذون بها بموجب الفقرة ٩ اعلاه من الاموال المجمدة وفقاً لتلك الاحكام يجوز بصورة استثنائية تمويل تكلفة هذه الصادرات والانشطة الى حين البدء بسداد مبالغ لحساب الضمان المنشأ لاغراض هذا القرار وبعد موافقة اللجنة المنشأة بموجب القرار ٦٦١ ١٩٩٠ على كل حالة على حدة بواسطة خطابات اعتماد تسحب خصماً من مبيعات النفط التي ستتم في المستقبل والتي تودع ايراداتها في حساب الضمان .

ـ يقرر ان يستثنى النفط والمنتجات النفطية الخاضعان لهذا القرار رغم احقية العراق في ملكيتها من اي اجراءات قانونية والا يخضعان لاي شكل من اشكال المصادرة او الحجز او التحفظ وان تتخذ جميع الدول كل في اطار نظامها القانوني المحلي كل ما قد يلزم من خطوات لضمان هذه الحماية وكفالة عدم تحويل ايرادات المبيعات عن الاغراض المحددة لها في هذا القرار .

ـ يؤكد ان حساب الضمان المنشأ باغراض هذا القرار يتمتع بامتيازات الامم المتحدة وحصاناتها .

ـ يؤكد ان جميع من يعنيهم الامين العام من اشخاص لغرض تنفيذ هذا القرار يتمتعون بامتيازات وحصانات بوصفهم خبراء موفدين لاداء مهام لصالح الامم المتحدة وذلك وفقاً لاحكام اتفاقية امتيازات الامم المتحدة وحصاناتها ويطلب من حكومة العراق ان تتيح لهم حرية الحركة الكاملة وكل ما يلزم لهم من تسهيلات لاداء واجباتهم في تنفيذ هذا القرار .

ـ يؤكد انه لا يوجد في هذا القرار ما يمس باي حال بواجب العراق بالتقيد بدقة بجميع التزاماته المتعلقة بخدمة دينه الخارجي وسداده وفقاً للاليات الدولية الملائمة .

ـ يؤكد ايضاً انه ليس في هذا القرار ما ينبغي ان يفسر على انه يشكل تعدياً على سيادة العراق وسلامته الاقليمية .

ـ يقرر ابقاء المسالة قيد نظره .

وفي ردود فعل رافضة للقرار بدأت في بغداد حملة تعبئة شعبية ضد القرار واصفة اياه بانه انتهاك للسيادة العراقية ، ومحاولة للتنصل من الالتزام الدولي بضرورة رفع العقوبات المفروضة على العراق . ووصفت اوساط عراقية القرار بانه اشد سوءاً وخطورة من قرار المجلس السابقين ٧٠٦ ، ٧١٢ واللذين سبق ان رفضهما العراق بشكل قاطع . واكد اجتماع مشترك لمجلس قيادة الثورة العراقي والقيادة القطرية لحزب البعث برأسه الرئيس العراقي صدام حسين ان القرار يعتبر تجديداً يتضمن نفس الاحكام التي تنتهك سيادة العراق واستقلاله ووحدته الوطنية وتؤخر تنفيذ الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ الى حد غير معلوم . ودعا الاجتماع الدول التي تفهمت موقف العراق من القرار الذي يستهدف القضاء على مواقفها الداعية الى تطبيق الفقرة ٢٢ كالتزام واجب على مجلس الامن بعد ان نفذ العراق كل متطلبات الفقرة المذكورة ، ووصف الضجة المفتعلة حول برنامج العراق البيولوجي المزعوم بانها تستهدف ابعاد مجلس الامن عن مناقشة تنفيذ التزاماته تجاه العراق وفقاً للفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ وان توقيت طرح القرار الجديد على المجلس يؤكد ذلك ، وطالب بالمزيد من الصمود والجهاد دفاعاً عن حق العراق في رفع الظلم الواقع عليه نتيجة استمرار الحصار الجائر مما سيقوي مواقف الخيرين داخل وخارج مجلس الامن في المناقشات القادمة ويقرب موعد رفع الحصار اكثر .

وكان المواطنون العراقيون قد تلقوا انباء القرار بحذر وتوجس كما شهدت بغداد مظاهرات ضخمة تطالب برفض القرار ورفع الحظر عن العراق ووصفت مصادر ديباجة القرار بانها تنطوي على ذرائع انسانية ، ولكن الاجراءات الفنية تتسم بانها خبيثة وتثلم السيادة العراقية ، وقالت انها تدفع بغداد في حالة موافقتها على القرار الى توفير تحويل دائم للفصائل الكردية في الشمال حيث يتضمن القرار بنداً يطالب العراق باستخدام الانبوب التركي في تصدير نفطه على الرغم من ان لدى العراق موانيء في الجنوب قادرة على القيام بالمهمة عبر الخليج العربي ومن شأن ذلك ان يدفع هذه الفصائل المطالبة بدفع رسوم مرور النفط عبر اراض عراقية تقع في الشمال وبموجب القرار فان الامم المتحدة خصصت مبلغاً يتراوح بين ١٣٠ ـ ١٥٠ مليون دولار لسد الاحتياجات الغذائية المنطقة الشمالية التي تقع تحت سيطرة الحكومة المركزية ، وان الادارة الاميركية سارعت الى تقديم المشروع الى مجلس الامن بغية تفادي مشكلة تمويل نفقات المنطقة التي عجزت واشنطن والمنظمة الدولية عن تغطيتها كما ان الكونغرس الاميركي رفض تخصيص مبالغ تصل الى ٤٠ مليون دولار وقلصها الى نحو ١٥ مليونا لتأمين عمليات تقوم بها المعارضة ضد السلطة المركزية في بغداد ومحاولة تدبير ذلك من اموال عائدات النفط العراقي في حالة قبول بغداد القرار رقم ٩٨٦ !!

وكانت اسواق العراق قد شهدت هبوط اسعار بعض المواد الغذائية في خطوة فهمت على انها امل بامكانية قبول القرار لكن رجال اعمال قالوا ان انخفاض سعر صرف الدولار سيكون مؤقتاً بالنظر للتطورات التي تكشف بوادر رفض القرار شعبياً ورسمياً على الرغم من ان اجهزة الاعلام الاجنبية لعبت دوراً في ايهام الرأي العام بان بغداد ستوافق على القرار !! وان آليات تنفيذه من السهولة بحيث سيكون بمستطاع السوق العراقية تلبية احتياجاتها الغذائية والتكميلية ! وفي الوقت الذي يغفل فيه القرار احتياجات العراق وتلبيتها من قطع الغيار ومنظومات الطاقة الكهربائية ووسائل النقل .

وفي وقت وصفت فيه بعض المصادر الدبلوماسية ان لدى العراقيين حساسية كبيرة ازاء قضايا السيادة وان القرار يمثل تدخلاً سافراً في شؤونه . قال آخر ان العراق يعتبره مؤامرة اميركية لتجنب رفع العقوبات وفي الوقت الذي تساءل فيه مندوب بريطانيا بخبث لماذا يعتبرونه مؤامرة وهو يسمح للعراق ببيع النفط ؟ متجاهلاً الشروط الخطيرة التي تنهب العائدات وتحول العراق الى محمية والشعب العراقي الى لاجئين ! وطالبت دولة الامارات العربية بلسان وزير الدفاع محمد بن راشد برفع الحصار المفروض على العراق واعادته الى العالم العربي وتساءل كيف نمد ايدينا لنصافح اعداءنا الاسرائيليين ونرفض مد جسور المحبة والثقة مع بلد وشعب شقيق هو بحاجة الى امته وامته بحاجة اليه ؟ داعياً الى تعلم الدرس من خروج مصر من جسد امتها العربية بتوقيع اتفاقات كامب ديفيد مما شكل كارثة قومية !

كما اعتبرت كل من مسقط وعمّان القرار بانه بداية مشجعة للتخفيف من معاناة الشعب العراقي وبداية لكسر الحصار . لكنهما وصفتا القرار بانه يجب الا يكون بديلاً عن رفع الحظر نهائياً .

متظاهرون عراقيون يرددون شعارات مناوئة للولايات المتحدة الاميركية وتدين القرار الاخير لمجلس الامن

لبيك يا عراق المجد

■ م. حيدر شواقفة

حين تصبح شلالات الدم في الحدود الفاصلة بين العرب واعدائهم ، يتربع عراق المجد في القلب ، ومن صهوة حضارته ، وعمقه التاريخي ، تطل ثورته العملاقة كانبعاث حي للامة في قدرها المحبب ، فتغدو الاحداث والذكريات ابعد من لحظات زمنية يجمعها التعاقب ، الى ان تتكثف في هم عربي ورسالة انسانية مطرزة بالمجد والعنفوان تنقش ملحمة الملاحم .. لا فرق في صياغتها بين اطفال العرب وشبابه وشيوخه .. ولا بين رجاله ونسائه ..

ـ انه عراق « اروى » و « زياد » وغيرهم الذين امتزجت دماؤهم بحبات برتقالهم وكرازنسهم بفعل صاروخ ايراني غادر .. لا لذنب اقترفوه الا لانهم حملوا خريطة الوطن العربي الواحد .. وعرفوا حدوده وانشدوا مع طيور الصباح .

وطن مد على الافق جناحا
وارتدى مجد الحضارات وشاحا

ـ انه عراق « تسواهن » و « عروس مندلي » .. وغيرهن .. اللواتي اثبتن ان قيم الرجولة لم تكن يوما بشهادات الميلاد.. او بطاقة الاحوال ...

فيا ايها التاريخ تحدث عن العامرية وملجئها والمجزرة الرهيبة ، والدم العربي المسفوح دفاعا عن الامة وكرامتها .. وعن الاباء الذين حملوا ابناءهم ونساءهم جثثا محترقة متعانقة .. تنبيهم انهم قالوا « لا » للذل والهوان ..

وطرز في صفحاتك ان ام المعارك ملحمة الصمود العربي ، وان الخفجي ورائعة الناصرية وتحرير الفاو .. شواهد للبطولة ورموز للانعتاق .

واكتب .. في وقت ما عانت فيه المعجزات .. عن معجزة اعادة وبناء واعمار العراق وسجل ان « عراق صدام » الذي دكت صواريخه تل ابيب واوكار العدوان نحاصره نحن .. فيا وصمة العار في حياة كل العرب ..

نحاصر الشعب الذي عبر عن الامة وكرامتها ورسالتها ..

نحاصر « ١٧٠ » الف طفل عربي في العراق مهدد بالموت والجوع .

سجل ..واي كبيرة تسجل .

من منا لا زال العراق في دمه وكينونته ، وفي كل حركاته وسكناته . ولهجته وذكرياته ... ومن منا لا يتذكر الاحتضان والدفء والكرم العراقي الاصيل .. ومن منا لا يتذكر عبارة « خطية طالب عربي » ليتقدم احدنا على العراقيين حتى في انجاز معاملاتهم او في شأن من شؤون الحياة .لقد تعلمنا من ديوان العرب وامثالهم انه من شرب من بئر ورمى حجرا فيه ، عديم الوفاء ، ناكرا للجميل وصاحبه ، فكيف بمن نهل من جامعات ومعاهد العراق العلم والمعرفة والخير كله ... وشرب من ماء دجلة والفرات .. وعاشر اهله الطيبين وكرمهم .. واذا كان الصديق هو من يعرف وقت الضيق .. فكيف الحال والعراق في شديد محنته ..؟؟!

لا نطلب مشاعر تضامن ، وبيانات جوفاء .. ولكن لنحفظ لانفسنا ما تبقى من ماء الوجه في ان نكون جزءا من الحصار المفروض على العراق وعلى اقلها بالنسبة لخريجي الجامعات والمعاهد العراقية اضع بعض الملامح لاعلان فك الحصار .

(١) جمع التبرعات ولو رمزيا شهريا بالتزام مبدئي من خريجي الجامعات والمعاهد العراقية .

(٢) تشكيل لجان في كل مناطق الاردن تحقيقا لهذه الغاية .

(٣) الدعوة مفتوحة لكل ابناء شعبنا الوفي .

(٤) تطوير هذه الفكرة بما يحقق غايتها ، ولحين رفع الحصار كليا عن العراق .

واعيد الى الاذهان ، كلمات الشاعر العراقي الكبير عبد الرزاق عبد الواحد .

عتب على النفس ، لا عتب على احد
اني رهنت لديكم حاضري وغدي
قلت الامينون اهلي .. الصادقون همو
والاوفياء .. ولا ما دار في خلدي
اني ، وكنت الاقي الموت منفردا
من اجلكم .. التقيكم عقربا بيدي !
وعقربا بثيابي .. ليت من ولدت
ابني وابناءكم للآن لم تلد !
لا بأس .. يبقى العراقيون ، ما نزفوا
دما . وما حوصروا .. خلوا من العقد
لم يحقدوا .. وعلى من يحقدون ، وهم
ماتوا يذودون ، عمن قط لم يذد

* * *

عذرا بني عمنا .. ما زلت من وجع
اخشى بخيمتكم حتى على وتدي
انتم تظلون حتى في الندى بددا
فيا لكم في الردى من امة بدد !
والله ، لو انني ابصرت بارقة
من الرجاء لديكم لانطفا حردي
واين ؟؟ .. ها آخر الاغصان تكسره
اكفكم في ضلوع الناس وهو ندي !

وزير بريطاني ينفي تورطه بفضيحة اخلاقية مع آل سعود

البعث ـ لندن

ندد كبير امناء الخزانة البريطاني الوزير جوناثان ايتكن ببعض الصحف التي لوثت سمعته وصلاته بالعائلة المالكة السعودية . وقال انه سيرفع دعوى بالتشهير ضد صحيفة الجارديان ، بسبب ما تنشره عن الاعمال والصفقات التي كان يبرمها المسؤول البريطاني .. ونشر مزاعم عن علاقاته الشخصية مع بعض افراد العائلة السعودية . ويتناول احدها زيارة ملكية الى احد مراكز الرياضة الخاصة في بريطانيا قبل فترة والتي تشير الى انه قد حاول تامين فتيات لامير سعودي وحاشيته في مركز رياضي خاص . وقال ان هذا الاتهام يعتبر تزييفاً للحقيقة واكد انه لم يقم بذلك على الاطلاق . وان الامير محمد بن فهد نجل العاهل السعودي لم ينزل على الاطلاق في المنزل المشار اليه .

هكذا من الاصل



ليبيا تفاجىء العالم بقرار ارسال طائرات الحجاج لكسر الحصار الجوي

اذا قررت الدول العربية اسقاط الطائرات فان ليبيا مستعدة للتضحية بالشهداء الحجاج !!

البعث ـ طرابلس

في مبادرة لكسر الحصار الذي فرضه مجلس الامن ، سلمت وزارة الوحدة الليبية الى السفارة السعودية بطرابلس جداول رحلات الحجاج الليبيين والذين سيغادرون طرابلس وبنغازي على متن الخطوط الجوية الليبية اعتباراً من يوم ١٨ نيسان الجاري وحتى٢ آيار القادم .. وتتضمن القوائم ٤٥ رحلة ذهاباً واياباً الى جدة وكان العقيد معمر القذافي قد اكد ان اصرار الجماهيرية على تسيير رحلات الحجاج الليبيين الى جدة يأتي لمعرفة هل الكعبة المشرفة تحت سيطرة السعوديين ام الاميركيين ؟!

واضاف القذافي في خطاب له انه اذا قررت البلدان العربية اسقاط طائرات الحجاج الليبيين اثناء مرورها في اجوائها فان هؤلاء الحجاج يعتبرون شهداء واضاف : ان الجماهيرية على استعداد للتضحية بالاف الحجاج لوقف مهزلة منع الشعب الليبي المسلم من اداء فريضة الحج بأوامر من واشنطن .. ! مؤكداً ان طرابلس تفكر جيداً في اعادة النظر بعضويتها في الامم المتحدة التي يتم الحصار باسمها في حين ان غالبية اعضائها ضد الحصار خصوصاً بلدان عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي وبلدان اميركا اللاتينية بل وبعض البلدان الاوروبية واستطرد قائلاً ان الاستعمار يظل استعماراً مهما غير من اثوابه .

وتمنى القذافي الا يتم استدراج سوريا بحيث يتم استبدال القوات الاسرائيلية في الجولان بقوات اميركية حتى لا يتكرر ما حدث مع ليبيا بعد الحرب العالمية الثانية باستبدال الايطاليين بالأميركان والانجليز والفرنسيين .. وقال اننا بحثنا عن الامم المتحدة التي فرضت العقوبات على ليبيا فلم نجد الا اميركا وانجلترا وفرنسا ولذلك فان هذه المنظمة لم تعد سوى ارادات هذه البلدان الثلاثة وليبيا لا تعترف بقراراتها المزورة .

وتوقع ان تتحول كل من مصر وليبيا وتونس والجزائر والمغرب لتصبح مستعمرات عسكرية لحلف الاطلسي مالم تتخذ موقفاً جدياً لمواجهة الحلف الذي يتقدم لاحتلال شمال افريقيا عسكرياً .

وعقب القرار الليبي اعلن الف مواطن عربي مقيم في ليبيا عن استعدادهم لخرق الحظر الجوي والذهاب مباشرة من طرابلس الى جدة .. وعقب صلاة الجمعة الماضي خرجت الجماهير الليبية في مسيرات غاضبة لاستنكار قرار تمديد الحصار الدولي على الجماهيرية واعلنت عن تأييدها للعقيد القذافي في رفضه للاستسلام للمخططات الاميركية والغربية .

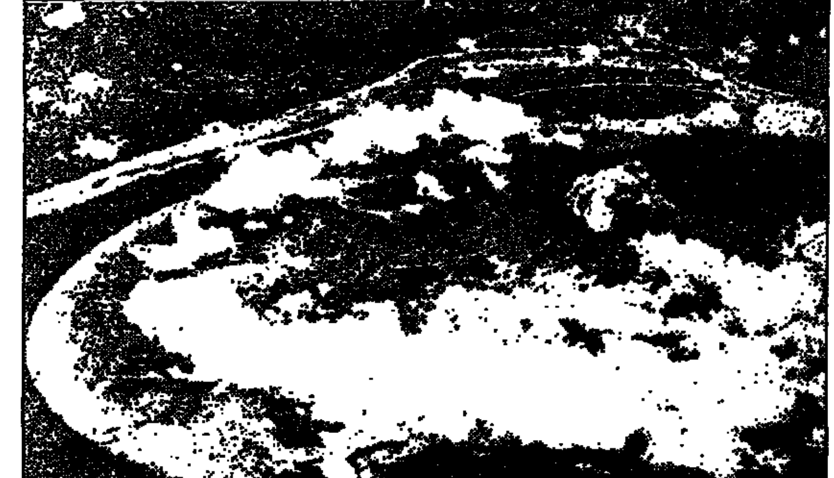
وفي محاولة منها لصد التحركات الدبلوماسية ، وابطال الادلة القانونية التي تبرىء ليبيا من التورط في قضية لوكربي ، عمدت الولايات المتحدة الى تصعيد لهجتها قبل ان ينظر مجلس الامن الدولي في العقوبات المفروضة على ليبيا بأيام قليلة .

ويبدو ان القرار الذي صدر مؤخراً بعد مشاورات اقتصرت على الدول الاعضاء في مجلس الامن « باستمرار العقوبات المفروضة على ليبيا كما هي دون تغيير » ، هو في حقيقته نتيجة عملية خداع اميركية استطاعت خلالها ان تلجم الاصوات المطالبة برفع الحصار او على الاقل التوصية ببحث الادلة التي ظهرت مؤخراً في بريطانيا والولايات المتحدة وتبرىء ليبيا من الاتهام الدولي هو التهديد بفرض حظر نفطي شامل على ليبيا ، وكان طبيعياً ان يلقى هذا الاقتراح الفشل الذي سبق وان تعرض له قبل ذلك .. فمن المعروف ان ليبيا تصدر نفطها الذي يصل الى « ١.٢ » مليون برميل يومياً الى اغلب دول اوروبا ، ومنها ايطاليا التي تشتري وحدها « ٥٠٠ » الف برميل والمانيا « ٢٥٠ » الف برميل يومياً ثم اسبانيا واليونان وكندا .

ولذلك كان تعليق احد خبراء النفط الاوروبيين على الاقتراح الاميركي بانه : « بمثابة اطلاق الرصاص على قدم اوروبا . ارضاء لاهداف السياسة الاميركية المعلنة » .

كما تعهدت واشنطن ايضاً ان تزرع الغاماً جديدة على طريق الحل الدبلوماسي للقضية ، ففي يوم « ٢٢ » من الشهر الماضي اعلن مكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي انه وضع اسمي كل من عبد الباسط المقرحي ، والامين خليفة ضمن اسماء « ١٠ » اشخاص مطلوبين فارين ، وحدد مكتب التحقيقات مكافأة قدرها « ٤ » ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات تمكن من القبض على الرجلين وهو الامر الذي وصفه محامي المواطنين المشتبه فيهما بانه « استخفاف بعقول الناس ، ولا يخرج عن انه تشجيع لاعمال الاختطاف والقرصنة والارهاب ، بل انه تجسيد لقانون الغابة » التي تتحكم فيه اميركا بالعالم كله .

وهناك لغم آخر تحاول الولايات المتحدة الاميركية ان تنسف به حالة الاتزان الليبي وهو كما اكدته واشنطن انها ستسعى الى منع ليبيا من الحصول على عضوية مجلس الامن الدولي الذي يفترض ان تجري انتخاباته في الجمعية العامة للامم المتحدة حول « ٥ » مقاعد ستصبح شاغرة في شهر كانون الثاني المقبل .



القمر الصناعي الاسرائيلي

بداية حرب نجوم جديدة في الشرق الاوسط

المطلوب احياء المشروع القومي العربي لمواجهة المشروع الصهيوني الذي يستهدف الهوية القومية

اطلقت اسرائيل منذ ايام قمرها الصناعي « اوفيك ٣ » للتجسس على الدول العربية وبعض البلدان الاخرى ، وكما يؤكد الخبراء العسكريون فان هناك صلة وثيقة تربط بين اطلاق اسرائيل لهذا القمر وبين سلاحها النووي بحيث تشير الوثائق والدلائل المؤكدة الى ان الكارثتين وجهان لعملة واحدة تكتمل بها المنظومة الاسرائيلية العسكرية التي تؤكد اسرائيل كل يوم الاستمرار فيها من اجل افتراس العرب .

السؤال المطروح الان : هل سيقف العرب عاجزين عن المواجهة مع الكيان الصهيوني الذي حصل بالسلام المزعوم على ما لم يحصل عليه بالحرب ؟!

الخبراء العسكريون والمتخصصون في هذا المجال يجيبون عن هذا السؤال .

ترجع العلاقة بين القمر الصناعي الاسرائيلي للتجسس والسلاح النووي لها الى ما بعد منتصف الثمانينات فعندما كشف الخبير الاسرائيلي في مجال الذرة « موردخاي فانونو » عن الوثائق السرية لبرنامج اسرائيل النووي وقدم ٥٧ صورة لقنابل اسرائيل النووية كانت اسرائيل في نفس هذا الوقت قد اعدت الدراسات اللازمة لسلسلة الاقمار الصناعية « اوفيك » .

وفي ١٩ من ايلول ١٩٨٨ تمكنت من اطلاق القمر الصناعي « اوفيك ١ » وسط صمت رهيب من الدول العربية باستثناء مصر التي عرضت الموضوع للمناقشة وجاء حديث المشير عبد الحليم ابو غزالة في الاحتفال الخامس عشر بانتصار اكتوبر في نفس العام مؤكدا ان اسرائيل ستحدث خللا في منطقة الشرق الاوسط بادخالها السلاح النووي والذي بدونه لن يكون للاقمار الصناعية الاسرائيلية الخطورة الكبيرة لان مصر عبرت قناة السويس رغم الاقمار الصناعية الاميركية والروسية في تشرين الاول عام ١٩٧٣ .

ولكن اسرائيل مستمرة في برنامجها وتمكنت في ١٣ من نيسان عام ١٩٩٠ من اطلاق القمر الصناعي الثاني من سلسلة اوفيك وهو « اوفيك ٢ » وكان هذان القمران للاتصالات ولكن هذا لم يكن هدف اسرائيل الحقيقي فسرعان ما كشفت في نفس العام وهو ١٩٩٠ عن هدفها الحقيقي من اطلاقها اقمار اوفيك ، فقد نشرت جريدة معاريف الصهيونية في ٥ ـ ٤ ـ ١٩٩٠ تقول : ان القمر الصناعي الذي يحمل كاميرا التجسس يمكن بسهولة ان يحمل رأسا متفجرا نوويا ، وكان هذا اشارة واضحة الى ما تسعى اليه اسرائيل وتأكد هذا عندما نشرت مجلة «اران كوزموس » الفرنسية في نفس العام تقول ان اسرائيل تحضر لاطلاق قمر صناعي جديد بعد « اوفيك ٢ » وهذا القمر الجديد « اوفيك ٣ » سيتم اطلاقه خلال الاعوام المقبلة ونقلت المجلة على لسان مسؤولين اميركيين قولهم ان القمر الاسرائيلي مخصص لاغراض عسكرية وستحمله صواريخ يمكن تحويلها الى صواريخ حاملة للاسلحة النووية ، كما انه سيكون مزودا بثلاثة تلسكوبات دقيقة يمكنها رصد ادق الاهداف . وفي اذار ١٩٩١ قطع موشيه ارينز وزير الدفاع الاسرائيلي انذاك الشك باليقين واعلن امام الكنيست الاسرائيلي انه يتعين على اسرائيل ان تطلق قمراً صناعياً للتجسس ويجب ان لا يندهش احد لذلك خاصة ان الولايات المتحدة الاميركية وجنوب افريقيا سيقومون بتمويل هذا القمر الصناعي الاسرائيلي .

وتؤكد الدلائل ان القمر الاسرائيلي « اوفيك ٣ » ليس هو الاخير بل هناك قمر اوفيك ٤ وهو اكثر خطورة من السابق وتعد اسرائيل لاطلاقه فهل يستمر موقف العرب هو الصمت الرهيب ؟!

معلومات نووية

الفريق سعد الشاذلي رئيس اركان حرب القوات المسلحة المصرية الاسبق يؤكد ان القمر الصناعي الاسرائيلي يؤكد ان اسرائيل لم تعرف كل شيء عن العرب بعد فهناك معلومات غائبة عنها حتى الان والاخطر من ذلك ان اسرائيل تهدف من خلال هذا القمر الحصول على معلومات دقيقة عن التجارب النووية لدولة مثل ايران ودول اخرى وذلك بغرض تدميرها فقد ادركت اسرائيل اهمية اقمار التجسس عندما قدمت لها اميركا صور المفاعل العراقي « تموز » التي تم التقاطها بواسطة القمر الصناعي الاميركي وكانت هذه الصور KH-II الفائقة الدقة هي التي مكنت اسرائيل من ضرب المفاعل النووي .

ويتساءل الفريق الشاذلي اذا كانت اسرائيل تعمل بقوة في هذا المجال فماذا فعلنا نحن في المقابل ؟! فبعد مرور سبع سنوات على اطلاق القمر الصناعي اوفيك ماذا فعلنا ؟!

اخشى ان تكون الاجابة لا شيء ، لقد آن الاوان لتحرك عربي جماعي ونحن نطالب الحكومات العربية باطلاق قمر مماثل مهما بلغ حجم التضحيات .

ويستبعد الفريق الشاذلي .. ان يستطيع العرب تحييد اوفيك ٣ من خلال تدميره لان ذلك يعني الشروع في الحرب .

ويتبع اهمية الموقف العربي وضرورته من كون ان القمر الصناعي الاسرائيلي تم اطلاقه من خلال الصاروخ « شافيت » وهذا الصاروخ يمكنه حمل رؤوس نووية بلاستيكية مدمرة .

ولهذا فان الموقف العربي الرسمي المعيب يجب ان ينتهي او على الاقل يتوقف خاصة ان لدينا علماء يمكنهم انجاز هذا العمل اذا ما تم تقديم العون لهم والمطلوب فقط ارادة سياسية لديها القدرة على التصدي والمواجهة مع الكيان الصهيوني الذي يريد ابتلاع العرب .

اميركا تتراجع

اما اللواء فوزي طايل الخبير العسكري فيرى ان القمر الصناعي العسكري يحمل دلالة واحدة على الفرق في التخطيط المتبع لدى الكيان الصهيوني والذي يهدف الى الخروج من تحت الهيمنة الاميركية ويعمل على اساس احتمال تراجع ماكنة اميركا وبين اسلوب التخطيط العربي الذي يمثل مزيدا من الخضوع للهيمنة الاميركية .

وكانت النتيجة التي نحن بصددها الا ان فقد اصبح لدى الكيان الصهيوني القدرة على الردع والحصول على المعلومات الدقيقة والتي تلعب دورا خطيرا في ساحات القتال بدون وساطة اميركا واذا كانت اسرائيل بدأت تعاونها عام ١٩٦١ مع شركة داسو الفرنسية من اجل انتاج الصاروخ شافيت ثم خصصت ٢٠٠ مليون دولار بعد حرب ٦٧ بغرض تطوير اقمارها الصناعية ثم استغلت الازمة المالية الطاحنة التي مر بها الاتحاد السوفياتي عام ١٩٩١ وقام رجال الاعمال الصهاينة بدفع عشرة مليارات دولار لانقاذ برنامج الفضاء الروسي الذي كان يعاني شبح الافلاس ولذلك كله من اجل ان تدخل مجال التجسس عن طريق الاقمار الصناعية فان هذا يعطي مؤشرا وعبرة للعرب عن ضرورة التعاون معا ومع الدول الخارجية التي يمكنها ان تساعدنا للدخول الى عصر الاقمار الصناعية .

واذا كانت اسرائيل استفادت من كون العالم اليهودي الروسي « رابينوفتش » كان يرأس مشروع حرب النجوم السوفياتي في ذلك الوقت فمن حقنا ان نستفيد من علمائنا في الخارج ليساهموا بجهدهم في هذا المجال المهم .

ويشير اللواء طايل الى ان اسرائيل تسعى الان للسيطرة على البحر المتوسط ومنطقة الشرق الاوسط ، ولهذا فان هذا القمر الصناعي للتجسس سيساعدها كثيراً خاصة وانها تسعى لاقامة تحالفات مع اليونان وقبرص وهي امور تستوجب عدم استمرار الموقف العربي على ما هو عليه لان هذا ينذر بخطر كبير ستدفع ثمنه الاجيال الحالية والمقبلة ابد الدهر .

السيطرة على الشرق الاوسط

ويرى اللواء طلعت مسلم الخبير العسكري ان القمر الصناعي الاسرائيلي للتجسس اداة من ادوات الكيان الصهيوني للسيطرة على منطقة الشرق الاوسط ولهذا فان هذا القمر الاسرائيلي الذي تم اطلاقه على ارتفاع ٦٠٠ كيلو متر والذي يعطي اشارات يصل طول مدتها الى ١٥ دقيقة ومزود باجهزة التقاط حساسة واجهزة اتصالات متطورة من اجل تحقيق هذا الهدف . ولهذا يعتقد اللواء مسلم ان هذا القمر لا يستهدف سوريا وايران وليبيا ومصر واجزاء من الجزائر فقط ولكنه يمتد الى مناطق اخرى ولهذا فانه يجب ان يتم تعاون مع كل الدول المستهدفة من القمر الصهيوني ويمكن ان يتم تعاون بين مصر وباكستان واندونيسيا ودول اخرى في هذا المجال بما يحقق المصلحة العربية ومصالح الدول التي يستهدفها هذا القمر الاسرائيلي .

واذا كان القمر الاسرائيلي للتجسس لم يصل بعد الى قدرة الاقمار الاميركية في هذا المجال فان هذا يعني ان اسرائيل ستسعى لانتاج انواع افضل ولا يجب ان يظل العرب مشاهدين وتستمر اسرائيل في مخطط يهدف لاذلالهم .

ولهذا يجب العمل العربي من اجل انتاج قمر صناعي عربي لمواجهة القمر الصناعي الاسرائيلي .

ثورة تكنولوجية

ويطالب د. عبد اللطيف محمود الباحث بالمركز القومي للبحوث في مصر بثورة تكنولوجية عربية لان المواجهة لا يمكن ان تتم بدون تحد تكنولوجي فالاستخدام الامثل هو الذي وضع اليابان والصين في الموضع الذي هما فيه الان .

ويؤكد انه بدون التقدم التكنولوجي تصبح المواجهة مع الكيان الصهيوني مجرد عبث خاصة في هذا المجال ولهذا يجب ان يعلن العرب موقفهم في تحد فعلي وذلك من خلال الاهتمام بتطوير تكنولوجيا الاتصالات بوجه عام وباخراج العلماء من الدائرة التي هم فيها الان حيث انهم يعملون في اوضاع معيبة لا يمكن ان ينجزوا خلالها مثل هذا العمل المهم والخطير .

ويشير د. محمد محمود المرسي ، بكلية الاعلام جامعة القاهرة الى ان العرب كانت لهم سابقة مهمة في هذا المجال ، ففي عام ١٩٨٥ وقبل ان يطلق الصهاينة قمرهم اوفيك ١ تمكن العرب من اطلاق القمر الصناعي العربي « عربسات » ورغم ما واكب هذه التجربة ، وما يواكبها من متاعب الا انها تمثل نموذجا مهما يمكن تكراره بصورة اكبر وافضل من السابقة .

ويجب ان تتوحد الامكانات البشرية والمادية في الاقطار العربي من اجل هذا الهدف لان الحظر يهدد الجميع واذا ظن البعض انه بمنجى من الخطر فذلك وهم كبير .

ويعتقد د. المرسي ان تكامل السياسات الاتصالية العربية والتنسيق فيما بينها يمكن ان يسد الفجوة الموجودة الان لدى الامة العربية .

خاصة ان تعاونا مثل هذا سوف ينعكس على كل منطقتنا العربية وسوف تصبح الاقمار الصناعية في المستقبل تجارة خطيرة جدا حيث انه يمكن لصورة واحدة لقمر صناعي للتجسس ان تباع بمبالغ خرافية ولنا ان نتخيل صورة لموقع تم صرف المليارات عليه ، هذه الصورة توضح ادق تفاصيل هذا المبنى بما يسهل توجيه ضربة جوية اليه .. كم تساوي هذه الصورة ؟! واذا كان البعض يعتقد ان حجم تجارة الصورة بالاقمار الصناعية سيصل الى ١٥٠ مليارا الا انه سيزيد على ذلك بكثير ان مواجهة الكيان الصهيوني تتطلب منا العودة الى احياء المشروع القومي العربي ضد المشروع الصهيوني الذي يسعى الى ضياع الهوية العربية من خلال اختلال التوازن او ضياعه وذلك بهدف ترسيخ الهيمنة لصالح الصهاينة في اطار هذا المشروع العربي يمكن ان يضع العرب استراتيجية الردع المناسبة في مواجهة الردع الاسرائيلي المتصاعد بشكل دائم ، فهل يفعلها العرب ويكونون حلف فضول لمواجهة الفجور الصهيوني المتزايد ويتحقق بذلك حلم عربي طال انتظاره ؟!

(عن الاحرار المصرية)

آراء في الصحافة العربية

متوالية القلق .. وعدواها

اعربت سوريا عن قلقها ، ازاء « التدخل العسكري » التركي في شمالي العراق ، وبهذا القلق الحميد يزداد قليلاً رصيد القلق السوري ، ازاء تركيا ، بعد التسلط على المياه ، وقرصنة الانهار ، وفعاليات هؤلاء الجيران الاغوات ، في اطار حلف الاطلسي ، وخططهم لتأسيس علاقات استراتيجية شاملة ، مع الدولة العبرية .

* * *

ففي بنوك القلق العاجزة هنالك ارصدة عربية مجمدة ليست مقتصرة على قلق معظم الانظمة العربية ، ازاء الغزو التركي ، لاراضي الجمهورية العراقية ، وانما كذلك قلقة ازاء اوجاع خاصة ومزمنة ، اعيت من يداويها ، فلا يختلف اثنان ، على حالة القلق العربي ، ازاء التعنت الايراني ، في موضوع الجزر المحتلة . لكننا نحن العربان ، نختلف على نسبة القلق ، ازاء مؤامرة التمرد المسلح في جنوبي الجمهورية السودانية ، وبعضنا يعرب عن قلقه الكاذب ، اما البعض الاخر ، فانه يعرب عن قلقه العاجز .

* * *

وعلى صعيد موضوع « التسلح النووي الاسرائيلي » ، فان معظم الانظمة العربية ، ساندت الموقف المصري قلقاً بقلق ، وعلى ذمة الرواة ، هنالك اجماع عربي على القلق ، ازاء موضوع مدينة القدس الشريف ، ومحاولة الخواجات اليهود ضمها الى الدولة العبرية ، تحت سمع وبصر خادمي العتبات المقدسة ، و « الاشراف » من ولاة الامور العرب . وهنالك مجموعة من مواقف القلق التضامني ، او التضامن قلقاً ، ازاء قضايا سيئة ومليلة ، وتهديد وحدة العراق ارضاً وشعباً ، والخطر الذي يتهدد النواطير من الحكام العرب برفع الحصار عن العراق .

واعربت الانظمة العربية عن قلقها ، ازاء تلكؤ الدول المانحة المساعدات ، لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني ، وفي الوقت نفسه ، اجمعت هذه الانظمة على القلق من احتمال ارتكاب احد الحكام العرب حماقة غير مسبوقة ، بمد يد المساعدة لسلطة الحكم الذاتي المحدود ، في غزة واريحا . ولا تخفي الانظمة العربية قلقها ازاء الاوضاع في الجنوب اللبناني ، لكنها ـ مع تسجيل قلقها ازاء الاعتداءات الاسرائيلية ، تؤكد على قلقها من احياء صيغ المقاومة وانتشارها ، بعد ان توافقت الانظمة على القلق ازاء مسألة « الارهاب » وربما تكون المملكة الاردنية الهاشمية ، هي الوحيدة التي شفيت من داء القلق ، واعلنت اطمئنانها الاقصى . فقد شق احد العسكريين النشامى ، طريقه وسط المزارع التي استحوذ عليها اليهود ، ورفع علم بلاده ، على تلة بعيدة ، ليصبح ما قبلها ـ شكلياً ـ هو الاراضي الاردنية المحررة ، بدون جلاء اليهود عنها ، واحتفل المطمئنون ورقصوا ، بمناسبة انتزاع الحقوق ، من الارض والمياه ، و « عقبال عند » المنعمين قلقاً .

* * *

هذه الانظمة القلقة ، لا تستحق الاطمئنان على شيء في هذه الدنيا ، فهي التي بذلت اقصى جهودها ، لكي تدخل الامة العربية ، عصر الهزيمة الساحقة والمعيبة . وهي التي ادخلت الثعبان من فصيلة « ذو الاجراس » الى « عب » الامة العربية ، وهي التي قاتلت معارك اعدائنا ، ضد اولادنا واحفادنا ومصيرنا ، وهي التي ادخلتنا في متوالية القلق العاجز ، وتركتنا بدون سند ، ولا شفيع ، وبدون طرف مستعد لأن يحترمنا ، حتى ولو كان مملكة غجرية .

فالعرب ، جميعاً ، بحكم الحسابات الصحيحة للآخرين ، يغوصون في اوحال الهزيمة ، وليس من حقهم ان يقلقوا ، وليس امامهم سوى ان يطمئنوا مرغمين !

* * *

ولكون القلق من الامراض المعدية ، فقد اصابتني عدواه ، واجد نفسي مضطراً ، للافصاح عن قلقي ، ازاء موقف جدتي الحاجة معزوزة في يوم الحشر ، واخشى ان يحشر الله ، العزيزة الراحلة ، مع زمرة الحكام القلقين ، في حفرة من تلك التي وقودها الناس والحجارة .

عدلي صادق

الانروا تقلص خدماتها لدعم شرطة القمع العرفاتية

تولت « الاونروا » لاول مرة تسديد الرواتب المستحقة لشرطة القمع العرفاتية وذكرت مصادر الانروا ان المبلغ المحول من اصل موازنتها المرصودة لتقديم خدمات تعليمية واقامة مشاريع لصالح اللاجئين الفلسطينيين قد بلغت ٤,٧ ملايين دولار ، ولقد استخدم المبلغ لسداد رواتب وعلاوات الشرطة العرفاتية عن الاشهر شباط واذار الماضي .

وكانت الادارة العليا للوكالة في فيينا قد تلقت مذكرات بعثت بها نقابة مستخدمي الوكالة تحتج فيها على سياسة الانروا التقشفية والتي تمثلت بتقليص المخصصات المالية المرصودة من اجل تقديم خدماتها لسكان المخيمات الفلسطينيين فضلا عن احتكارها لعملية ادارة صندوق ادخار مستخدمي الوكالة والحاق خسائر فادحة به بلغت في عام ١٩٩٤ ما يربو على ١٢ مليون دولار .

وردا على هذه المذكرات فقد زعمت ادارة فيينا في حينه بان تقليص هذه المخصصات ناجم عن احجام بعض الدول المانحة للمساعدات عن صرف المنح والتبرعات المالية التي التزمت بتقديمها وتعليقاً على هذا التحول في سياسة الوكالة يقول عضو في نقابة مستخدمي الوكالة طلب عدم الكشف عن اسمه ان الدور الذي تلعبه الانروا في دعم الاجهزة القمعية العرفاتية لا يختلف عما قامت به لدى انشائها في سنة ١٩٤٩ فكما سعت انذاك على ابطال مفعول القرار الدولي القاضي بعودة جميع اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم فضخت تبعا لذلك ملايين الدولارات من اجل اقامة المشاريع والبنى التحتية في الدول العربية التي لجأوا اليها وبالتالي استيعابهم فيها بعيدا عن ارضهم فانها تمارس الان نفس الدور للقضاء على انتفاضة شعب فلسطين عبر دعم اجهزة عرفات القمعية المتعاونة مع سلطات الاحتلال الصهيوني !

نظراً لكون التطبيع عامة ، والتطبيع الثقافي بخاصة ، يعبر عن موقف الجماهير العربية ازاء اتفاقيات التسوية التي وقعتها الانظمة العربية مع الكيان الصهيوني .

فقد ارتأت « البعث » تخصيص صفحة اسبوعياً تتناول موقف شعبنا العربي من المحيط الى الخليج تجاه عمليات التطبيع التي تحاول الحكومات فرضها على شعوبها .

ونظراً للفصل المفتعل بين شرق الوطن العربي ومغربه آثرنا ان تكون بداية حلقاتنا حول هذا الموضوع عن موقف ابناء شعبنا الرافض في المغرب العربي لكل اشكال التطبيع ، لتوضيح معالم الصورة البانورامية المتكاملة لموقف امتنا العظيمة الرافض لكل ما هو غير طبيعي يحاول الاخرون فرضه عليها .

في حوار اجرته صحيفة العلم مع مفكر مغربي

غلاب يوضح مفهوم التطبيع الثقافي ومخاطره وابعاده

ضمن حديث الاربعاء بجريدة العلم كتب الاستاذ عبد الكريم غلاب مقالاً بعنوان « التطبيع الثقافي » حدد فيه موقفه من هذا اللون من الوان التطبيع التي تداخلت وارتسمت في سماء العالم العربي والاسلامي لوحة قائمة تلقي بنذر الشؤم وتنذر بشر مستطير ، وسهام مسمومة تصيب الذات العربية الاسلامية في مقاتلها .

التطبيع ـ التضبيع

استهل الكاتب مقاله بالتعرض للاشتقاق اللغوي للجذر « طبع » ومن جملة المعاني المعجمية التي اوردها ، المعنيان التاليان : « طبع الشيء بمعنى : دنسه شانه » وضبع (وهذا من قبيل تحويل الحرف الى الحرف الذي يقاربه في النطق ، وهو امر معهود في اللغة العربية) :

تقول ضبع فلان (اي صار مثل الضبع) مربطاً هذا بالاشارة الى ان الضبع معروف بذكائه الخارق ، فيكون المقصود بـ « ضبع فلان » اي مثل الضبع في ذكائه الخارق . ان التعرض للاشتقاق اللغوي من الامور المحمودة في المقالات والابحاث ، ويكتسي اهمية بالغة عندما يتعلق الامر بمفاهيم ذات حساسية على المستوى الفكري ، ويكتسي اهمية ابلغ اذا كان ترشيد مسار الصراع الفكري والحضاري يتوقف في وضوحه ودقته عليه .

والمفهوم الذي نحن بصدده يكاد يتصدر قائمة المفاهيم والمصطلحات المتداولة في الحقل السياسي والفكري والحضاري داخل المجتمع العربي الاسلامي وبالخصوص في هذه المرحلة الهامة التي نجتازها : مرحلة يلقي فيها « النظام العالمي الجديد » بكل ثقله من اجل ترسيخ دعائم التطبيع ، وتطبيع عملية التطبيع ان صح التعبير . قلت ان الاشتقاق اللغوي امر محمود في مثل هذه المواضيع ، ولكن شريطة ان يستثمر بشكل ايجابي في توضيح جوانب المشكل المطروح ، الا ان الاستاذ غلاب ـ للاسف الشديد ـ لم يقم بذلك الاستثمار والتوظيف فكان مجهوده في هذا المضمار غير مستثمر بالنسبة لمقاليه ، ولكنه بالمقابل اسدى خدمة جليلة ووفر المشقة على كل من اراد ان يستفيد منه في توضيح مفهوم التطبيع .

اننا نستطيع ان نقول بكل جلاء ، بان عملية التطبيع الثقافي مع اليهود ، وهو الموضوع الذي نحن بصدده ، لا تعدو ان تكون عملية تدنيسية مشينة تلحق اضراراً فادحة بالبناء الثقافي في العالم العربي والاسلامي ، وتعمل بكل الوسائل على تدمير جهاز المناعة لديه ، وفتح الابواب على مصاريعها للفكر الصهيوني ليتغلغل في اوصال العالم الاسلامي ، وينفذ الى اعماق وعي الانسان العربي المسلم . وهنا يسوغ لنا ان نوظف معنى اخر اورده الاستاذ عبد الكريم غلاب في الاشتقاق اللغوي لكلمة تطبيع (ضبع فلان اي صار مثل الضبع) ولكن مع تعديل في المعنى ، فبدلا من اعتبار المعنى الموجود في القواميس ، والذي يفيد بان الضبع ذو ذكاء خارق ، نستأنس بالمعنى الدارج الشائع بين عامة الناس ، وهو ان آكل مخ الضبع يورث صاحبه دوخانا وبلادة حس وفقدان وعي فيصبح كالأبله التائه . ان الحالة التي يورثها التطبيع فعلا هي حالة التضبيع ، حالة الاستلاب واللاوعي ، حالة التيه الناتجة عن الانسلاخ من الهوية الاصيلة التي ارتضاها الله سبحانه وتعالى والتي يعبر عنها قوله عز وجل : « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً » .

استسهال امر التطبيع

ان القارئ لمقال الاستاذ غلاب والمتمعن في ابعاده ودلالاته ، يتبين له انه يستسهل امر التطبيع ، ولعل مرد هذا الاستسهال الى المفهوم الخاطئ للتطبيع عنده ، وهو ما سيتبين لنا في سياق النقاش والتحليل لاطروحة المقال :

يرى الكاتب ان التطبيع الثقافي ـ كالتطبيع الاقتصادي والسياسي ـ لم يخطر على بال اصحاب اللغة القدماء ، وسيكون لها حظ من قواميس المحدثين ـ وما اتعسه من حظ ـ وهو امر طبيعي لان هؤلاء اللغويين القدامى لم يبتلوا بمثل هذه اللوثة التي اصابت الامة الاسلامية في عصور انحطاطها وهوانها ، لوثة التطبيع وتطبيع التطبيع .

غير ان هذه الحقيقة لا تمنع من التأكيد على اهمية المعاني الاشتقاقية للكلمة التي اوردها الكاتب للقدامى والتي ينطبق بعضها ـ كما اشرت ـ تمام الانطباق على الحالة الراهنة في حياة الامة العربية الاسلامية .

بعد ذلك يطرح الاستاذ السؤال عن التطبيع المقصود (تطبيع ماذا ؟) ثم يردف مجيباً : « تطبيع الثقافة اي تحويلها الى شيء مطبع له طبيعة خاصة » ويتساءل عما يريده دعاة التطبيع ثم يجيب عن ذلك قائلاً : « انهم يريدون ان يقولوا : « يجب ان نجعل الثقافة كالاقتصاد والسياسة » ويتحدث الاستاذ غلاب عن التطبيع السياسي والاقتصادي اللذين حصلا بين الكيان الاسرائيلي وبين العرب ، بصيغة الوضع وهول الموقف ، فقد رسم الكاتب المشهد الدرامي الذي يتمثل في رهن الوجود العربي بقبضة الكيان الصهيوني الذي سيتحكم في مقدرات العرب وثرواتهم ، وشل الهمم الاقتصادية تماماً بجعلهم مجرد سوق تستهلك منتجات « اسرائيل » وتسهم في تقوية اقتصادها وتغليظ حبلها .

وبعد الفروغ من الحديث عن التطبيع السياسي والاقتصادي ، ينتقل لتناول التطبيع الثقافي ، وهو ـ كما يعلم العارفون ـ اخطر من النوعين السابقين وابعد مدى من حيث آثاره الهدامة ، لانه يستهدف العقل والوجدان (اي جماع الشخصية) وعليه مدار اي تغيير يراد له ان يتسم بالدوام والثبات الى حد بعيد ، ويتساءل الاستاذ عبد الكريم غلاب قائلاً : « اية ثقافة هذه التي سنطبع ؟

ويجيب بقوله : « اما الثقافة بالمفهوم العام فهي مطبعة منذ كانت ثقافة ، لا احد يستطيع ان يقف في وجه الثقافة العربية او الثقافة اليهودية ، ان صح ان الثقافة تنتسب جميعها الدين او اللغة ، كلما كانت هناك حرية في « التفكير والتبليغ » ويعطي امثلة على هذا الرأي « الاطروحة » بابن سهل الشاعر وابن ميمون الفيلسوف وهما مثقفان يهوديان انتجا ما انتجا من شعر وفلسفة في اللغة العربية ، وحاييم زعفراني الذي ترجم كتابه عن تاريخ يهود المغرب في الف عام ، وما حظي به ذلك الكتاب من تقدير وترحيب من قبل المثقفين المغاربة ، ويتحدث عن اللغة العبرية والاهتمام بتدريسها في الجامعات العربية في الماضي والحاضر ، ويقول بان « لا احد من العرب وقف ينافح ضد قراءة الانتاج اليهودي الحديث رغم ما في بعض نصوصه من نزعة عرقية وروح عدائية » ثم يضيف قائلاً بعد ابراز الوضع الحرج لبعض رموز الثقافة الفلسطينية في ظل الكيان الصهيوني « لا احد من دعاة الحرية العرب والمسلمين وقف في وجه ثقافة اليهود ، ولكن الصهيونية في اسرائيل وقفوا في وجه الثقافة العربية منذ فرضوا وجودهم وحكمهم على الشعب الفلسطيني » .

ان هذا الكلام يثير لدى القارئ المدقق والحصيف جملة من الملاحظات اولاها : انه ينطلق من مفهوم مغلوط للتطبيع لا يكمن في قراءة بعض المثقفين العرب لانتاج اليهود ، مهما كان ينضح بالنزعة العنصرية الحاقدة ، او قراءة المثقفين اليهود لانتاج العرب والمسلمين . فليس المحظور اتيا من هنا ، ولو كان الامر كذلك لكان اليهود اكثر تضرراً منا ، لانهم يقرأون انتاجنا الثقافي والفكري اكثر مما نفعل نحن بانتاجهم . ولكن ذلك يتم في مستويات تخصصية عليا ، وضمن رؤية محددة تنطلق من ان السيطرة على العدو رهينة الاليات الفكرية والنفسية التي تتحكم في شخصيته وسلوكه ومواقفه ، وذلك من اجل وضع خطط كفيلة بتدمير مواطن القوة ، وترسيخ مواطن العجز والقصور .

واذا عكف العرب والمسلمون على قراءة انتاج اليهود في مراكز خاصة بهذا الامر ، وضمن رؤية توظف القراءة في تقوية موقع العرب والمسلمين في صراعهم المصيري مع اليهود ، فان ذلك ليس من قبيل النوافل ، وانما من مقتضيات الاعداد المحكم للمعركة . فللتغلب على العدو ، لا بد من معرفته من جميع جوانبه . ان هذا المفهوم المغلوط للتطبيع يدفعنا الى اعطاء المفهوم الصحيح .

ما هو التطبيع الثقافي ؟

التطبيع بشكل عام يكتسب صبغة نفسية تتمثل في استعداد الانسان العربي والمسلم لتقبل اليهود ، الذين اغتصبوا ارض فلسطين ، مهد الانبياء ومسرى خاتمهم ، عليهم افضل الصلاة والسلام ، ومسالمتهم والارتباط معهم برباط الاخوة وتنازلهم عن التميز والفضل الذي حباه الله به عليهم ، واعتبار ان ما يفصل بين المسلمين واليهود ، لا يعدو ان يكون جليداً سرعان ما يذوب بالتخلي عن العقد ، ويتذكر علاقة « العمومة » بين العرب واليهود .

اما التطبيع الثقافي فيقتضي تعريف الثقافة . يعرفها مالك بن نبي رحمه الله بانها « مجموعة من الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية يتلقاها الفرد منذ ولادته كرأسمال اولي في الوسط الذي ولد فيه ، والثقافة على هذا هي المحيط الذي يشكل فيه الفرد طباعه وشخصيته » .

اذا انطلقنا من هذا المفهوم للثقافة واستندنا الى المعنى اللغوي الذي اورده الاستاذ عبد الكريم غلاب ضمن الاشتقاق اللغوي للكلمة « طبع الشيء : دنسه وشانه » اتضح لنا ان عملية التطبيع الثقافي هي عملية تدنيسية ممنهجة واسعة النطاق ، تستهدف الى تنفيذها الدوائر الصهيونية في المجتمعات العربية والاسلامية بحيث يمتلئ « المحيط الذي تتشكل فيه طباع الفرد وشخصيته » بالجراثيم والفيروسات النفسية والاخلاقية التي تحطم البناء النفسي والخلقي للانسان المسلم والمجتمع المسلم ليسهل بعد ذلك احكام القبضة اليهودية على العالم الاسلامي بيسر واحكام ، ولا يعني هذا ان اختراق الواقع الاسلامي وتمزيق نسيجه الثقافي ليس حاصلاً في الوقت الحالي ، انه حاصل وبشكل رهيب كما هو ملاحظ للعيان . ولكن الذي اعنيه بهذا الكلام ، هو ان الواقع الثقافي على الرغم مما ابتلي به من تحلل وفساد ، فانه لا يزال يحتضن بعض المضادات الحيوية التي تتمثل في النظرة الى اليهود بمقتضى التصور القرآني ، وفي الحذر من كيدهم وعدم الولاء لهم وفي شعور النفرة والاستهجان ، وهذه المضادات الحيوية ، وبالاصح هذه المناعة هي ما يعمل اليهود بكل ما توفر لديهم من وسائل ، على اجتثاثها من المجتمعات الاسلامية واستئصالها كما تستأصل الزائدة الدودية او اللوزتان ، لانها تشكل عائقاً امام تمكنهم وتنفيذ مخططاتهم ـ وانى لهم ذلك والقرآن يتلى ـ والمدخل الاساسي الذي يتم من خلاله تحقيق هذا الهدف ، وهو التطبيع الثقافي الذي تسخر لاجله مجموعة من الوسائل ، كوسائل الاعلام التي تحرص الدوائر الصهيونية على التسلل اليها وشحنها بمفاهيمها وقيمها التلمودية والماسونية ، عبر الاخبار الملغومة والافلام المسمومة والتحليلات العلمانية التي تقوم على فصل القيم الدينية « الاسلامية » عن الحياة واستئصال ولاء الانسان المسلم لدينه وبينه وارثه الحضاري والتاريخي ، ولا ننسى جهود اليهود الدائبة للوصول الى المناهج التعليمية من اجل افراغها من روحها الاسلامية . وما وقع في مصر شاهد على ذلك ، بحيث تمت مراجعة المناهج التعليمية بمشاركة خبراء اسرائيليين ، وتم حذف كل ما يشير الى سمعة اليهود السيئة وطبعهم الارعن في القرآن الكريم ، من قتلهم لانبياء الله عليهم السلام وتحريفهم للكلم عن مواضعه ، الى غير ذلك من ذكر لمسلسل الصراع بين المسلمين واليهود بسبب مكر هؤلاء وعدم قابليتهم للتعايش حتى مع افضل خلق الله وسيد رسله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي احسن اليهم واقرهم على دينهم وحفظ لهم حقوق الجوار ، ولكن طبع الغدر المتأصل فيهم ابى عليهم الا ان ينقضوا العهود تلو العهود ويتآمروا على حياة رسول الله عليه وسلم ويسيئوا الى امته .

احكام اطلاقية واقرار ضمني بالكيان الصهيوني

في ضوء هذه المعطيات اقول ان ما ذهب اليه الاستاذ غلاب من « ان لا احد من دعاة الحرية العرب والمسلمين وقف في وجه ثقافة اليهود » امر مخالف للواقع ، خاصة وانه جاء يحمل حكماً اطلاقياً . فان كان المقصود بالحرية مفهومها الحق ، فانني اعترض على الكاتب بان دعاة الحرية الحقيقيين لم تمنعهم دعوتهم من التصدي للثقافة اليهودية والتحذير من مغبة السقوط في احابيلها ، لانها تحتوي على سموم واخطار تهدد البناء الثقافي والحضاري للامة الاسلامية بالتفكك والانهيار ، وخاصة في ظل ضعف المناعة الذي تشكو منه فئات كثيرة ، اللهم الا اذا كان المقصود بعدم وقوف دعاة الحرية العرب والمسلمين في وجه ثقافة اليهود ، دراستهم لها من باب الاطلاع والدراسة الواعية ، ومعرفة فكر العدو وتحذير الامة من مخاطره ، فهذا كما ذكرت انفاً لا غضاضة فيه ، بل مرغب فيه ومندوب اليه ، على ان يكون من شأن اهل الاختصاص لا من شأن العامة .

اما اذا كان المقصود بالحرية معناها الليبرالي المائع ، فان موقف دعاتها لا يمكن ان يكون محموداً ، بل يكون على العكس من ذلك محل ذم وتشنيع ، لانه موقف سلبي تخاذلي ، على اعتبار انه في مقابل موقف اليهود الايجابي بالنسبة لمخططهم الهيمني ، ذلك الموقف الذي من مقتضياته الوقوف في وجه الثقافة الاسلامية في جميع انحاء العالم ، والطعن في ثوابتها واسسها بدون هوادة ولا كلل ، وما الهجمة المسعورة التي تستعر نيرانها في الغرب ويرفع لواءها رموز الارتداد في الشرق الاسلامي الا من صنع المكر اليهودي ومخططاته .

اما الملاحظة الثانية فهي ان كلام الاستاذ يحتوي على اقرار ضمني بدولة الاغتصاب الصهيوني ، لان اعتراضه كان على مظاهر جزئية من ممارسات اليهود ، المفروض ان يكون على « دولة » اليهود جملة وتفصيلاً ، باعتبارها الغاء ليس فقط للثقافة العربية الاسلامية ، وانما الوجود الفلسطيني بجميع ابعاده ومكوناته . ويتخذ الالغاء الثقافي من جهة والمد الثقافي الصهيوني من جهة اخرى ، في هذا السياق الضمانة الاساسية وحجر الزاوية في مسلسل تثبيت الكيان الصهيوني اللاشرعي .

ولعل ما يؤكد الاستنتاج الانف الذكر ـ اي الاعتراف الضمني « بدولة » اسرائيل ـ الكلام الذي يأتي مباشرة بعد الفقرة حيث يقول : « اسألوا اطفال فلسطين الذين حملوا الحجارة منهم والذين لم يحملوا كيف قرأوا ؟ وهل اتيح لهم ما اتيح لزملائهم اليهود من وسائل المعرفة من المدرسة حتى الكتاب حتى الجامعة ، حتى المنحة الدراسية ، حتى الهجرة في سبيل العلم ؟ هل التقى احد منا في اية عاصمة بفلسطينيين خرجوا من ارض فلسطين المحتلة ليواصلوا دراستهم على نفقة دولة اسرائيل » .

ان لازم هذا الكلام ان صاحبه يفترض من « دولة اسرائيل » ان تعامل اطفال فلسطين على قدم المساواة مع اطفال اليهود . فقصارى ما يطلبه الكاتب هو الديمقراطية والمساواة وكأن اطفال فلسطين قد سلموا من اذى اليهود ، وان مشكلتهم انما تتركز في الحرمان من المساواة في ظل « دولة اسرائيل الديمقراطية » .

لنتسلح بالمنظار الاسلامي القضية حتى لا نتيه !

ان المطالبات التي عبر عنها الاستاذ مما يثلج صدر « دولة اسرائيل » لانها تتضمن اقراراً بشرعية انغراسها في قلب الوطن الاسلامي فليس يضير « دولة اسرائيل » هذا الملف المطلبي ، وليس يضيرها ان تمتع اطفال فلسطين بما حز في نفس الكاتب حرمانه منه واكثر ، انما الذي يضير « اسرائيل » ويحزنها ويؤرق قلبها ويقض مضاجعها ، ان يظل اطفال فلسطين يرجمون الصهاينة المحتلين الغاصبين بالحجارة ، فلو استتب « لاسرائيل » الامر وسلم لها الجميع بشرعية الوجود ، لرحبت بجميع المطالب بما فيها تسوية الملف المطلبي الذي دفعه الاستاذ غلاب ، ولو الى حين . واذ ذاك سيخضع الطفل الفلسطيني للمناهج الدراسية التي يخضع لها « زميله » الاسرائيلي ، ومن ثم ستندفع شخصيته في اتجاه الاندماج في الكيان الصهيوني والرضى عنه والتسليم به ، وهذا هو صلب التطبيع وجوهره .

ثم يصف الاستاذ غلاب ـ في فقرة لاحقة ـ التطبيع بانه « اكتسى نكهة مغشوشة » : لاحد المستعربين اليهود ترجم رواية لتوفيق الحكيم ، وآخر ترجم نصا لنجيب محفوظ (بعد التطبيع الساداتي) فاقاموا الدنيا واقعدوها زاعمين ان الصهيونيين منفتحون على الثقافة العربية ، وبعد ان ذكر الكاتب دعوة بعض الكتاب المصريين الذين كان لهم فضل السبق في الدعوة الى « التطبيع » مثل توفيق الحكيم ونجيب محفوظ ولويس عوض . وتلقي الصحف الصهيونية لتلك الدعوة بالاحضان من نيويورك حتى تل ابيب ، ذكر بتحفظ تسلل بعض الاسرائيليين الى بعض المنتديات والاوساط الثقافية المصرية . كندوة نجيب محفوظ الذي وصفه بـ « الرجل الطيب المطبوع بحرية الثقافة » موحيا باشتباه ذلك التسلل وعدم براءته ، وذلك بقوله في نفس سياق الحديث عن محفوظ بانه « لم يجد في ذلك ـ اي تسلل المثقفين اليهود الى ندوته حرجا ولا أدراك ـ فيما يبدو ـ ما يقصده المتسللون الى ندوة الاديب النوبيلي (الذي) اعتبر هذا التسلل تطبيعا للثقافتين الصهيونية والعربية » .

وبعد ذكر المواصفات الثقافية الجديرة بانفتاح المثقفين عليها ، من تحرر من اغتصاب الحرية والمصادرة والمراقبة للمثقفين ، ومن « البعد الوحيد الذي لا يتيح للآخر ان يقول كلمته او ينشر كتابه الخ » يصل الى تقرير مفاده ان المثقفين العرب دون ان يكون هناك تطبيع (يقصد التطبيع الرسمي بلا شك) « مستعدون ليقرأوا ـ وهم يقرأون بالفعل ـ كل انتاج اليهود ، وحتى الصهيونيين منهم » ومن ثم يطالب اليهود بقراءة الثقافة العربية الاسلامية « دون عقدة عداوة او نقمة على الخطاب العربي سياسياً كان او فكرياً او ثقافياً ولو لم يعجبهم ، وليناقشوا الفكر العربي بكل حرية وتحرر من العقد الهطرية ، فذلك هو التطبيع الثقافي » ويخلص في الاخير الى تنزيه المثقفين « عرباً ويهوداً » وتبرئتهم مما وقع من عداوة وبغضاء بين الشعبين » في جميع انحاء الارض بما فيها ارض فلسطين » والى الصاق التهمة في ذلك بالصهيونية التي « صبغت المجرى باللون الاحمر » .

ان هذا الكلام من الاستاذ غلاب يكشف بما لا يدع مجالاً للشك عن طوباوية مفرطة سيما شرود ذاكرته عن الثوابت القرآنية والسنن الربانية الناطقة بان « اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا » .

وقد جاء التعبير القرآني مشدداً مؤكداً « لتجدن » ولو لم يشرد عن هذه الحقائق ، وهو الكاتب المسلم ، لما أطلق دعوته الطوباوية هذه لليهود بأن يقرأوا الثقافة العربية الاسلامية « دون عقدة عداوة ... الخ » انه يطلب من اليهود امراً في غاية الاستحالة ، فهو اشبه ما يكون بمن يطالب الذئب بالتخلي عن نزعته للافتراس . ان اليهود سيظلون يقرأون الثقافة العربية الاسلامية ، اكثر مما يقرأ المسلمون الثقافة اليهودية ، ولكن بقلوب مفعمة بالحقد ونفوس عامرة متفجرة بالعداوة ، لانهم لم يتورعوا عن اصطحاب تلك العداوة وتلك النقمة حتى وهم يقرأون الكتاب الذي انزل عليهم ـ « التوراة » ـ والذي تناولوه بالتحريف والتبديل . انه يعرفون الكتاب كما يعرفون ابناءهم ومع ذلك فقد حرفوا نصوصه وانكروا حقائقه . واذا كان الكاتب قد شكك في ان تكون الثقافة متأثرة بالدين فليقرأ الثقافة الاسلامية قراءة واعية وليفعل نفس الشيء بالثقافة اليهودية وقس على ذلك تراث الانسانية جمعاء . ما احوجنا الى ان نتسلح بالميزان الاسلامي وبالمنظار الاسلامي ونحن نخوض معركة المصير ، والا طاشت كفتنا في ميزان الله نعوذ بالله العزيز الحكيم من ان يدركنا غضبه او يحل بنا سخطه .

شركة مصرية صهيونية برأس مال ٤٥ مليون دولار

ذكرت مصادر تطبيعية انه سيتم خلال الشهرين المقبلين التوقيع على انشاء اول شركة قابضة بين رجال اعمال مصريين وصهاينة تشارك فيها شركة لور انستريز . وهي اكبر شركة صناعية صهيونية وتملك فيها الحكومة الصهيونية والهستدروت غالبية الاسهم ومجموعة من المستثمرين المصريين وبنك بانيتو الاستثماري في اسبانيا ومجموعة « اونا » المغربية .. وهي اكبر مجموعة اقتصادية في المغرب وافريقيا .

وذكرت المصادر ان الشركة ستعمل برأسمال قدره ٥٤ مليون دولار وتعتزم خلال عام واحد من انشائها طرح اسهم اضافية للاكتتاب في سوق الاسهم المصرية والصهيونية ، ضمن خطة تستهدف استقطاب مائة وخمسين مليون دولار اضافية لاستثمارها في مشاريع بقطاع غزة واريحا والعريش

ايطاليا تمول مشروعا لنقل الغاز المصري الى الكيان الصهيوني

عرضت شركة اجيب الايطالية على الحكومة الصهيونية تمويل انشاء خط الانابيب لنقل غازات حقول بترول ابو رديس الى تل ابيب بطول ٣٦٠ كيلو متراً وبطاقة ٢,٥ مليون طن من الغاز سنوياً وتقدر تكاليف الخط بحوالي ١,٥ مليار دولار وذلك في اطار الاستثمارات الايطالية الجديدة بمصر والتي تقدر بحوالي ٢,٣ مليار دولار لتنمية حقول الغاز المكتشفة بالدلتا والبحر المتوسط ويصدر انتاجها سواء للعدو الصهيوني ام ايطاليا .

ويذكر ان شركة اجيب الايطالية هي شريكة مع هيئة البترول المصرية في ادارة وتشغيل حقول بترول بلاعيم في ابو رديس .

وذكر المصدر ان حسني مبارك اصدر تعليمات لوزير البترول المصري بالموافقة مبدئياً على المشروعات الصهيونية المقترحة خاصة مشروع خط الانابيب الصهيوني ولكن بشرط مطالبة الكيان الصهيوني بتقديم دراسات الجدوى الاقتصادية مع التأكيد على ان الغاز الطبيعي لا يغطي حالياً احتياجات الاستهلاك المحلي بمصر ولكن الاكتشافات الجديدة من الغاز والتي ستؤدي الى زيادة الاحتياطي من ١٢ الف مليار قدم مكعب قد تسمح بامكانيات التصدير للكيان الصهيوني .

كما اكد المصدر ان موشي شاحال طلب الاستعانة بحفارات شركة الحفر المصرية للتنقيب عن البترول في صحراء النقب في اطار برامج البحث التي تقوم بها شركة النفط الصهيونية وشركة حنا اويل المملوكتان للحكومة الصهيونية . والمعروف ان هناك ٤ شركات صهيونية تقوم حالياً بشراء ٢,٥ مليون طن سنوياً من بترول خليج السويس ، طبقاً لمعاهدة كامب ديفيد وقد قامت هيئة البترول المصرية منذ سنوات باستيراد غاز الاثلين من العدو الصهيوني لتشغيل مجمع البتروكيماويات المصرية .

وكان العدو الصهيوني قد طلب الحصول على ٦٠٪ من صادرات مصر السنوية من البترول وذلك لاحتكار انتاج النفط المصري لصالح الكيان الصهيوني .

لجنة مصرية لمكافحة التطبيع

اعلنت مجموعة كبيرة من الكتاب والمثقفين والنقابيين والفنانين المصريين في التاسع من كانون الثاني الماضي تشكيل لجنة تحضيرية للاعداد لمواجهة كافة اشكال السيطرة الصهيونية والتطبيع مع « اسرائيل » .

وقد وقع حوالي مائتين من المجتمعين وعلى رأسهم امناء بعض الاحزاب المصرية المعارضة ، نداء نشرته صحف المعارضة اكدوا فيه على ضرورة « استنهاض وحشد كافة فعاليات الامة من اجل مقاومة الخطر الداهم » المتمثل في « مشروع الهيمنة الصهيونية الامبريالية على الامة العربية » من خلال « المشروع الاسرائيلي المسمى بالسلام » .

واضاف النداء ان هذا المشروع يهدف الى « مبادلة جزء من الارض العربية بالسيطرة على عقل الامة وروحها ومقدراتها الاقتصادية من خلال ما يسمونه بالتطبيع بهدف التغلغل في كافة مناحي حياتنا السياسية والثقافية والاقتصادية في اطار المشروع الشرق اوسطي الذي تم تدشينه مؤخراً في مؤتمر الدار البيضاء ، والذي يهدف الى مزيد من الافقار والمهانة للشعب العربي » .

ودعا الموقعون الى توحيد الجهود في اطار عمل مشترك يهدف الى « احكام الصراع الشعبي على الكيان الصهيوني بكافة الاساليب ومن بينها المقاطعة الشعبية للبضائع والافراد والمشروعات والافكار الصهيونية » واعلن الموقعون تشكيل « لجنة تحضيرية مفتوحة تعد لعقد مؤتمر دائم يتولى مسؤولية مناقشة واقرار برنامج عمل تفصيلي لمواجهة كافة اشكال السيطرة الصهيونية وخصوصاً نظام ومشروع السوق الشرق اوسطية وعمليات التطبيع » .

من جهة اخرى فقد فشل الكيان الصهيوني في الاشتراك في معرض القاهرة الدولي السنوي للكتاب رغم تدخل مباشر من عازرا وايزمن رئيس الكيان الصهيوني ، لدى الرئيس مبارك ووزير الثقافة المصري الذي رد ان التطبيع الثقافي مسألة تخص المثقفين المصريين وما داموا رافضين لها فانه يصعب فرضها عليهم من قبل السلطات الرسمية . وقد شكل الرفض القاطع لرئيس اتحاد الفنانين العرب سعد الدين وهبة اشتراك افلام صهيونية في مهرجان القاهرة الذي يديره ، هزيمة اخرى لسياسة الاختراق الثقافي الصهيوني للمجال الثقافي المصري ، بل شكل عرض الفيلم المصري « الطريق الى ايلات » في يوم افتتاح المهرجان موقفاً مشرفاً لمهرجان القاهرة ومديره ، اذ ان موضوع الفيلم يدور حول الصراع العربي الاسرائيلي مستلهماً قصة من واقع المواجهات العربية الصهيونية .

هكذا من الاصل



الوحدة .. او الاقتتال

ما يجري الآن في الاراضي المحتلة يتطلب وقفة فلسطينية تستدعي من كل القوى المسؤولة ان تسأل نفسها عن مصير الشعب الفلسطيني اذا ما استمر الأمر على حاله .

هناك الكثير ممن يتربص بالوحدة الفلسطينية ويعمل لأجل احداث اضطرابات فلسطينية ، وما نشاهده اليوم من مجريات هناك لتؤكد ان احداثاً مفتعلة تجري على الساحة الفلسطينية تكاد تكون مدبرة بهدف اراقة الدم الفلسطيني .

ان المراهنة على الخلاف الفلسطيني امر لا يزال قائماً لدى العديد من الجهات صاحبة المصلحة .

فالسلطات الاسرائيلية تعمد الى اتخاذ سلسلة من الاجراءات من شأنها تقويض الوحدة الفلسطينية وأهمها اغراق الضفة الغربية بالسلاح والذي كان وبالامس القريب محرماً ، لكن الاحتلال يغض الطرف عن تجار السلاح بهدف زعزعة الاستقرار الفلسطيني .

ونحن اليوم امام هذا الواقع فان الامر يتطلب المزيد من الوعي والادراك والحكمة لمواجهة كل المستجدات وبهدف تفويت الفرصة على كل اعداء الشعب ، فمتطلبات المرحلة تتطلب من القوى ان تفوت كل محاولات الاحتكاك وما يؤدي الى الصدام بين ابناء الشعب الواحد ، وفي هذا السبيل لا بد من الترفع الى مستوى يكون من شأنه مواجهة كل اعداء الشعب الفلسطيني من خلال وحدة الشعب وان الاحداث اثبتت ومع الايام ان اليقظة والوعي حتى الآن هما اللذان افشلا كل المراهنات .

● المحـــرر

السياسة الذرية الاسرائيلية فوق اللعبة السياسية

نتنياهو يدعو الى تمسك اسرائيل بالاراضي المحتلة والردع النووي



بقلم : الوف بن

الغاء المقاطعة يوفر لاسرائيل مليار دولار سنوياً

اعتبرت مصادر اسرائيلية ان الغاء المقاطعة الاقتصادية العربية سيوفر على اسرائيل مردوداً مالياً قدره مليار دولار سنوياً نتيجة ارتفاع حجم التصدير .

وقال رئيس لجنة التجارة الخارجية في اتحاد الصناعة الاسرائيلي ان الغاء المقاطعة يعني ان تصدر اسرائيل الى الدول العربية منتوجات بقيمة مليار دولار وأضاف « ايهود غيلر » ان اسرائيل « لم تأخذ في الحسبان حدوث انفتاح اقتصادي على الدول العربية ولم نعتقد ان المنتوجات الصناعية ستصل الى هذه الدول .

ووصف غيلر ما حدث بأنه « كان انفتاحاً مفاجئاً للصناعيين الاسرائيليين الذين لم يهيئوا انفسهم لتسويق منتجاتهم في دول عربية .

كانت السياسة الذرية الاسرائيلية فوق اللعبة السياسية وجرى التعامل معها كقضية وطنية مقدسة لا يدور الكلام حولها وجرت بلورة الاستراتيجية بشكل سري في الغرف الداخلية الا ان زعيم حزب الليكود « بنيامين نتنياهو » كسر الصمت بكتابه الجديد « مكان تحت الشمس » .

يطرح نتنياهو في كتابه نظرية امنية شاملة تحدد تحفظا واضحا من استخدام الخيار النووي ولا يعني ذلك انه يدعو للتجرد من قدرة الردع التي تعتمد على صورة اسرائيل كدولة ذات قدرة ذرية ، ويرفض نتنياهو التوقيع على ميثاق حظر انتشار الاسلحة الذرية حتى في المستقبل ، ولكن نتنياهو يدعو للاحتفاظ بالقدرة الذرية الى يوم « الحساب الحقيقي » اي الردع النهائي ، فهو يرفض استخدام السلاح الذري لردع العرب عن شن هجوم تقليدي على اسرائيل ، ويستشف من كلامه انه يعارض الردع الذري العلني ويدعو للتمسك بالغموض الذي ساد السياسة الاسرائيلية لغاية الان .

يرتكز نتنياهو بثقته هذه على اساس استمرار السيطرة العسكرية الاسرائيلية على جبال الضفة الغربية والجولان التي يعتبرها « جدار حماية اسرائيل » وحسب رأيه ان الانسحاب من المناطق المحتلة الى حدود ١٩٦٧ يجبر اسرائيل ان تعتمد على ردع الاسلحة غير التقليدية ، بينما مؤيدو الحل الاقليمي يدعون دائما ان اسرائيل بعد تقزيمها يظل بامكانها اشهار السيف الذري لاحباط اي خطر يهدد وجودها لكن اسرائيل ترى انها حتى لو غيرت سياستها المعلنة من انها لن تكون اول من يدخل السلاح الذري للشرق الاوسط فليس واضحا ما اذا كان السلاح الذري يشكل وسيلة ردع دائمة وكافية ضد اي هجوم عربي .

يقول نتنياهو ان مؤيدي الانسحاب يدعون لانشاء جدار امني ذري على طول حدود اسرائيل لضمان امنها ، ويعتبر نتنياهو ذلك نتيجة ضعف التفكير والمسؤولية ويشكل خطرا على اسرائيل والعالم بسلسلة من التطورات المأساوية ، ويلمح بذلك لوجود اقتراحات لنشر اسلحة ذرية تكتيكية على الحدود لردع العرب عن شن هجوم بري على اسرائيل على اعتبار ان ضرب الجيوش العربية المجاورة لا يحتاج لصاروخ بالستي عابر للقارات .

ويفند نتنياهو ادعاء شمعون بيريز القائل انه في عصر السلاح الذري والصواريخ لم تعد هناك اهمية للعمق الاستراتيجي وحسب رأي نتنياهو ان الخطر الذري لا يحيد خطر الحرب التقليدية ولا يخفف من خطر الدبابات والطائرات ، فمع ان الولايات المتحدة توفرت لديها رؤوس نووية لتدمير الاتحاد السوفياتي عدة مرات الا انها لم تتخل عن قوتها التقليدية ازاء حلف وارسو ، وخلال حربي كوريا وفيتنام .

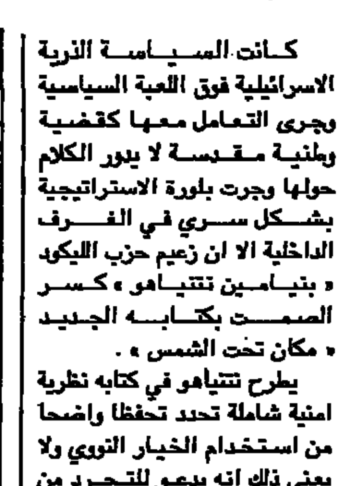
والعجيب ان المبررات التي يطرحها نتنياهو بتوضيحه ان السلاح الذري لا يشكل ردعا على اي خطر عسكري مشابهة لموقف الاستراتيجيين العرب الذين يوضحون ان السلاح الذري الذي لدى اسرائيل لا يؤثر على الصراع بتاتا .

يعرض الباحثان أرئيل لفيتا واميلي لنداو في كتابهما « في نظر العرب » « ادعاءات عربية » من هذا القبيل وحسب رأي العرب تمتنع اسرائيل عن استخدام السلاح الذري لاسباب دولية لان العالم يرفض بشدة استخدام الاسلحة الذرية لذلك امتنع الاميركيون عن القاء قنابل ذرية على فيتنام .

حتى اذا استخدمت اسرائيل السلاح الذري فانها ستتضرر من ذلك لقربها من الدول العربية كالاضرار التي اصابت الدول المجاورة للاتحاد السوفياتي على اثر كارثة تشيرنوبيل .

ويشعر نتنياهو بالقلق ويحذر من امكانية حصول العرب على قنبلة ذرية ويعتقد انه يتوجب على اسرائيل منع اعدائها من التسلح الذري لان فقدان اسرائيل احتكارها للسلاح الذري لا يخلق توازن رعب مستقرا في الشرق الاوسط بل يضاعف خطر الحرب التقليدية . يعتبر نتنياهو ان الخطر لا يكمن بالقاء قنبلة ذرية على تل ابيب ، بل يكمن في هجوم بري عربي تدعمه مظلة ذرية عراقية . عندما لا يخشى العرب من الترسانة الاسرائيلية لذلك يدعو نتنياهو لعدم الانسحاب من الضفة الغربية التي تحمي اسرائيل من هجوم بري قادم من الشرق .

هـــارتس



جهاز متطور للكشف عن المتفجرات
يستخدمه الجيش الاسرائيلي في حاجز ايرز

بدأ الجيش الاسرائيلي مؤخراً باستخدام جهاز جديد وخاص للكشف عن المواد المتفجرة ويشبه الجهاز في شكله [illegible] صغيرة ويتمكن من تمييز انواع مختلفة من المتفجرات من خلال مختبر صغير متنقل .

وقد بدأ الجنود باستخدام هذا الجهاز في حاجز ايرز ونقلت صحيفة « معاريف » التي اوردت هذا النبأ عن « ضابط كبير » يعمل في حاجز ايرز قوله انه سيتم في فترة قريبة استخدام وسائل اكثر تطوراً للكشف عن المواد المتفجرة والكشف عن الاغراض بواسطة الاشعة .

واكد بأن الحديث يدور عن جهاز جديد يتم استخدامه في عدة معابر منفصلة للاشخاص والشاحنات والسيارات الدبلوماسية .

وتعمل في حاجز ايرز في الآونة الاخيرة وحدة خاصة تضم في المستقبل مئات من الجنود سيتم تأهيلهم لمهام الأمن في الحواجز العسكرية .

شطحات

اسبرين ..!!

... واتجهت صوب صيدلية بيتنا « اللامتواضعة » وتناولت قرصاً من الاسبرين .. سألتني امي : ما بك ؟! فاجبت : لا شيء !! فقالت : اذاً لماذا ابتلعت قرص الدواء ما دمت معافى !! فاجبتها ان الاسبرين مفيد جداً ويحد من امكانية حدوث الجلطة والسكري والضغط .. تعجبت امي من ذلك وقالت هازئة : كيف سنموت اذاً ؟! .. اما انا فضحكت بخبث وقلت لها : نموت ذلاً وقهراً !!

عصفورة .. !!

كانت عصفورة جميلة ذات صوت شجي ، ما جدوى ذلك اذ هي دخلت قفصاً مكتوباً عليه « مطلوب عصفورة جميلة » !!

نور .. !!

انت بحاجة للنور كي ترى ، لكنك اذا حدقت فيه فلن ترى شيئاً !!

ادهم غرايبة

رابين : هناك تراجع بعدد الراغبين بأداء الخدمة العسكرية

صرح رئيس الحكومة الاسرائيلية ووزير الدفاع « اسحق رابين » ان هناك بداية لتراجع طفيف في عدد المجندين الراغبين في الخدمة بالاسلحة الميدانية كما ان هناك انخفاضاً في عدد المتطوعين للعمل في الوحدات المختارة .

وكان رابين يتحدث في جلسة عقدتها لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست .

فلسطينيون يقطعون السور الالكتروني حول غزة يوميا

قالت مجلة وزارة الدفاع الاسرائيلي ان فلسطينيين يخربون يومياً السور الأمني الالكتروني الذي اقامته حول قطاع غزة .

وقالت المجلة انه تم استكمال السور في اواخر العام الماضي وهو يمتد ٥٤ كيلو متراً ويتألف من حواجز من الصلب لايقاف السيارات وحلقات من السلاسل المتينة والحساسة واسلاك شائكة .

وقالت المجلة التي تصدر العاملين في وزارة الدفاع : من اصعب المشاكل التي تواجه فرع الانشاءات بالوزارة عمليات التخريب اليومية في السور الأمني في قطاع غزة .

وذكرت المجلة أن التخريب بدأ حتى قبل استكمال الانشاءات وقالت ان سكان غزة قطعوا الاسلاك الشائكة وسحبوا اجزاء من الحاجز الصلب الى القطاع كقطع حديد خردة ويجري حتى اليوم تخريب السور كل ليلة وان كان على نطاق اصغر بفضل اجهزة الاستشعار الالكترونية كما تجري اعمال الاصلاح باستمرار فور اكتشاف التخريب .

وقالت المجلة ان بناء السور الذي يمتد من نقطة تفتيش ايرز في شمال غزة الى الحدود المصرية في الجنوب تكلف ١٠٠ مليون شيكل .

وهذا السور مماثل لأسوار اخرى وعلى امتداد حدود اسرائيل مع لبنان وسوريا والاردن ومصر ويتسق مع خطة اعلنها مسؤولون اسرائيليون الفصل في المستقبل بين الاسرائيليين والفلسطينيين .

سلطات الاحتلال تقتلع اكثر
من ١١٧ الف شجرة زيتون خلال الانتفاضة

افادت مصادر زراعية فلسطينية في الضفة الغربية ان السلطات الاسرائيلية اقتلعت خلال سنوات الانتفاضة اكثر من ١١٧ الف شجرة زيتون لاغراض استيطانية وامنية .

كما [illegible] دونم مزروعة بكروم الزيتون في الضفة نتيجة تعرضها [illegible] .

وقالت المصادر ان اقتلاع هذه الاشجار [illegible] خسائر سنوية تقدر بحوالي [illegible] مليون دولار كانوا يحصلون عليها من انتاج كرومهم كل عام .

واوضحت ان اجمالي الخسائر الناجمة عن اقتلاع هذه الاشجار يصل لاكثر من ١٠ ملايين دولار مشيرة الى ان هذه العمليات تواصلت في الفترة الاخيرة .

واشارت الى ان مئات الاسر الفلسطينية في الضفة تعتمد بشكل اساسي في دخلها على كروم الزيتون التي اصبحت تغطي حوالي [illegible] الف دونم من مساحة الضفة الغربية .

في اطار خطة الفصل

شاحل يستبدل الاحتلال العسكري بالاحتلال البوليسي

قال وزير الشرطة الاسرائيلي « موشي شاحل » بانه في اطار المرحلة الثانية من المفاوضات مع الفلسطينيين ومع بدء تنفيذ خطة اخراج قوات الجيش الاسرائيلي من مراكز المدن العربية ستقيم الشرطة الاسرائيلية مراكز ومحطات لها في كل المستوطنات القائمة في الضفة الغربية .

وقال شاحل اثناء جولة له في عدة مستوطنات في منطقة الخليل انه سيتم في اطار خطة الفصل التي تم وضعها نقل مراكز الشرطة من الخليل الى كريات اربع ومن بيت لحم الى مستوطنة افرات الا انه اضاف انه لا يوجد اي جدول زمني محدد لاعادة انتشار الشرطة .

وقال شاحل ايضاً ان دور الشرطة الذي سيمتزج بنشاط « الحرس المدني » هو الحفاظ على القانون والنظام العام وان هذا الامر يتطلب تعزيز سلك الشرطة خاصة في لواء الضفة الغربية الذي اقيم قبل عامين وذلك من خلال مضاعفة عدد افراده الى ١.٢٠٠ شرطي .

واعرب شاحل عن امله في ان يتم تسيير دوريات مشتركة اسرائيلية فلسطينية في المناطق التي يتم جلاء القوات الاسرائيلية عنها على نسق الدوريات العاملة الان في منطقتي اريحا وقطاع غزة .

مطاردة المهندس رقم ٢

خلايا « حماس » تعمل بتنظيم وحوافز والشاباك يطاردها بالضفة دون جدوى

منذ سنتين ونصف يخوض الجيش الاسرائيلي ومصلحة الامن العام مطاردة ضروس وراء رئيس الخلية « جهاد فايز » وستة آخرين من اعضاء الخلية التابعة لكتائب عز الدين القسام في الخليل اي منذ تشرين الثاني ٩٣ حيث كان لهذه الخلية ضلع في جميع عمليات القتل التي نفذت في جبل الخليل .

ومؤخراً وجهت الخلية ضربة اخرى حين اطلقت النار على حافلة للمستوطنين قرب مفرق الزجاج مما ادى الى مقتل اثنين من المستوطنين .

وقال قائد المنطقة الوسطى الجنرال « ايلان بيران » نخوض صراعاً ضد هذه الخلية الصعبة جداً ومهما كانت المطاردة صعبة فاننا سنطاردها حتى ننجح .

توجد صورة لجهاد (٢٥ عاماً) في جيب كل جندي يخدم في الضفة بشكل دائم وهي معلقة في كل موقع للجيش الاسرائيلي في الخليل وعلى الحواجز ، وتتركز النشاطات الاستخبارية والتنفيذية في جبل الخليل على محاولة القاء القبض عليه هو واعضاء خليته الستة .

يختبئ جهاد وخليته في منطقة الخليل ، لديهم كمية وافرة من الاسلحة ، توجد لدى حماس عشرة صواريخ « لاو » كانت قد سرقت من منطقة اريحا قبل عدة اشهر ، استخدم احد هذه الصواريخ لدى هذه الخلية بالذات .

يعيش اعضاء الخلية في الخليل كالسمك في الماء ، يحظون بتعاطف السكان هناك ويحملون هويات مزيفة بعضها اسرائيلية وتعمل مصلحة الامن العام « الشاباك » على ايجاد الرد الاستخباري على نشاطات الخلايا المسلحة وتخوض مطاردة للخلية تختلف عن مطاردة « ذئب وحيد » مثل المهندس يحيى عياش وذلك ان جهاد يعمل ضمن خلية تعدادها ستة اشخاص على الاقل وتحتاج مثل هذه الخلية مناماً وتغذية وسفراً وغسيلاً وملابس وهويات ووسائل تغيير الشخصية واسلحة وذخيرة .

قال ضباط الجيش الاسرائيلي لا يمكن تصفيتهم الا بناء على معلومات استخبارية توفرها الشاباك وطالما لا توجد معلومات استخبارية يمكن القيام باعمال وقائية مثل وضع الحواجز وتعزيز وحدات المستعربين التابعة للجيش الاسرائيلي وحرس الحدود بنشاطات مموهة .

وتقوم قوات الجيش بالتعاون مع المخابرات بممارسة الازعاج والضغط على الدائرة المقربة جداً من اقارب المطاردين عندما يكون الطقس بارداً وماطراً ، ويستدعي ابناء عائلاتهم القريبون والبعيدون للاستجواب لدى الحكم العسكري ويعتقل اقاربهم بين الفينة والاخرى ولا يحصل اقارب المطاردين على تصاريح للعمل في اسرائيل والسفر الى الخارج .

انتمى جهاد لتنظيم حماس خلال الاشهر الاولى من الانتفاضة وجرى اعتقاله عدة مرات ، بضعة اشهر كل مرة وكان مجموع فترات اعتقاله سنتين ، وتم اعتقاله في شهر آب ١٩٩٣ في سجن الظاهرية ، وفي ١٩٩٣/١١/١٢ هرب جهاد من السجن هو واربعة آخرون وانضم لخلية من مطاردي حماس تمت تصفية او اعتقال غالبية اعضاء الخلية المذكورة الا ان جهاد ونائبه طاهر قفيشه تمكنا من النجاة .

وفي الحادي والعشرين من شباط ١٩٩٤ اطلق النار من سيارة مسافر قرب مفرق الزجاج واصاب اثنين من مستوطني « كريات اربع » بجروح بالغة وفي ١٧ ايار ١٩٩٤ اطلقت الخلية النار وقتلت مستوطناً من « معاليه لبونه » و« رفائيل يعيدي » من كريات اربع وفي ٤ حزيران القت هذه الخلية قنبلة على دورية للجنود الاسرائيليين في وسط الخليل ، وفي ١٥ حزيران شارك جهاد في اطلاق النار على سيارة لقوات الجيش واخرى لقوات الامن قرب مبنى الحكم العسكري في الخليل .

وفي تموز على الطريق المؤدي من مفرق الزجاج الى كريات اربع اطلق النار على سيارة اسرائيلية مما ادى الى قتل مستوطن وجرح اخر وفي ١١/٢٧ قتلت الخلية حاخاما قرب مستوطنة « حجاي » وفي ١٩٩٥/٣/١٦ اطلقت النار على حافلة للمستوطنين .

يقول قائد المنطقة الوسطى : تعمل في الضفة اربع او خمس خلايا قامت خليتان او ثلاث خلايا منها بالعمليات التي الحقت غالبية الاصابات بالاسرائيليين خلال السنتين الاخيرتين وحتى لو قمنا بتصفية جميع هذه الخلايا ، ستظهر خلايا اخرى لانه يوجد عمل تنظيمي وتوجد حوافز .

ليس لدى قادة جهاز الامن العام اوهام حتى في حالة تصفية هذه الخلية بان ينتهي العنف في جبل الخليل ، بل تكون تصفيتها مجرد تصـ[illegible] حساب مع احدى الخلايا [illegible] وتحصل على مهل لغاية [illegible] بناء خلية جديدة .

يديعوت احرونوت

السلطات الاسرائيلية تبلغ
اصحاب الاراضي شرقي يطا باخلائها

ابلغت السلطات العسكرية الاسرائيلية اصحاب الاراضي الواقعة شرقي المستوطنات في يطا بضرورة اخلائها من السكان والماشية في غضون ايام من تسلمهم الامر وذلك لاغراض عسكرية واستيطانية.

وتزيد مساحة الاراضي عن ٢٠٠ دونم تعود لعدد من سكان يطا .

ويقطن هذه المنطقة حوالي ٢٠ عائلة يزيد عدد افرادها عن ٥٠ شخصاً ، ويذكر ان السلطات الاسرائيلية كانت قد اقامت قرب هذه الاراضي عدداً من المستوطنات .

على هونك ...

حسن النويهي

فلو دامت لغيرك لما وصلت اليك
عجباً ما هذا الذي نرى ؟؟
عجباً ما هذا الذي نسمع ؟؟
اين نحن وما هذا الدوار الذي يصيبنا حتى بتنا لا نصدق ما نسمع

هل نحن في اردن العروبة والوفاء والحفاظ على الصلات ؟

اردن الاتزان ، اردن السياسات الحكيمة التي حافظت على بقائه وضاعفت من دوره ومسؤولياته ؟

لقد تربينا ان نكون عرباً واننا اسرة واحدة لا فرق ولا فضل لاحد على الاخر الا بالتقوى .

ولقد شاهدنا ممن تعاقبوا على اخذ مواقعهم في الحكم منهم من عاد مرة ومرات !! ومنهم من خرج ولم يعد !!

منهم من بنى وخرج نظيف اليد واللسان !

ومنهم من بنى لنفسه دون شعبه وامته وصار في طي النسيان !!

« الكيس من اتعظ بغيره »

فما بالكم رجال السياسة اليوم لا تتعظون ؟ وهل المواقع دائمة ؟

فلو دامت لغيرك ما وصلت اليك !

ما بال البعض نفهم عليهم ولا يفهمون علينا ؟

ما بال البعض يقطع كل الصلات ؟ ومعاوية يقول لو كان بيني وبين الناس شعرة ما انقطعت !

ما بال البعض يسيء ونصفح . ويتمادى ظناً منه ان الناس لا تفرق بين الاساءة والصفح ؟ او انهم لا يقدرون على الصفح او رد الاساءة ؟؟

ما بال البعض يوزع الاتهامات ويفرز الالوان ويعطي الاوصاف ويصدر الفرمانات وكأنه « قراقوش » زمانه ؟

ما بال البعض ينفخ فينا وكأن الله خلقنا ونسي خلقه .

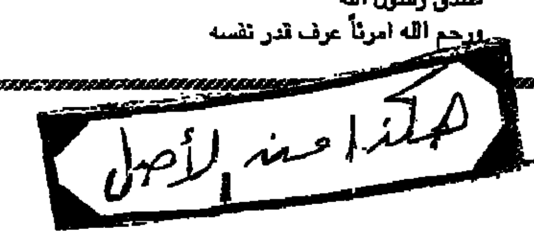
اما من اعماه الغضب او اختلط عليه الامر فلم يعد يفرق فهذا الاردن للجميع لاهله ولامته وبدونها يكون عضواً ناشزاً غير سوي !

هذا الاردن لنا جميعاً نحبه ولا يزايد احد في محبته او الانتماء له هذا الاردن لن يعود للوراء حتى وان اراد البعض عودته للايام الخوالي !!

على هونكم فقيادة الامة تختلف عن تدريس الاولاد ؟

على هونكم فما زال في هذا البلد « قرامي كبيرة » تعدل وتوازن .

على هونكم فالدرب طويل .
والمنبت لا ارضاً قطع ولا ظهراً ابقى .
صدق رسول الله
ورحم الله امرئاً عرف قدر نفسه



تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات

العراق يرفض

العراقية كانت في حالة اشتغال بالساعات لقراءة ما يجري في اروقة مجلس الامن وقد تتوج الموقف العراقي بما صدر اثر الاجتماع المشترك لمجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية للحزب الذي رأسه الرئيس صدام حسين . حيث اكد المجتمعون ان القرار الجديد يتضمن نفس الاحكام التي تنتهك سيادة العراق واستقلاله ووحدته الوطنية وتؤخر تنفيذ الفقرة ـ ٢٢ ـ من القرار ٦٨٧ الى اجل غير معلوم وان القرار ايضا اكثر سوءا من القرارين ٧٠٦ و ٧١٢ .

وخلاصة القول ان الرأي الذي عبر عنه العراق ازاء القرار ٩٨٦ قد تجسد في اجتماع مجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية الحزب ومن المداولات النقاشية التي اجريت في المجلس الوطني والكادر المتقدم للحزب وقنواته والمنظمات الجماهيرية والشعبية وحالة الاستنكار والرفض من قبل جماهير الشعب من خلال التظاهرات التي عمت محافظات العراق . حيث اكد الشعب بكل مفاصله رفضه لهذا القرار الذي يمس سيادة ووحدة العراق ويكرس حالة الانفصال في شمال العراق ويتعامل مع الشعب العراقي كلاجئين ويمنحهم اموالا بطريقة المنة والتفضل .

من هنا فان الحصة التي اعطيت للجيب الانفصالي بموجب القرار الاميركي ستوفر الغطاء الاقتصادي لهؤلاء الخونة مما يتعارض مع سيادة ووحدة التراب الوطني العراقي .

ان القرار بالصياغة والبنود التي تضمنتها انما يهدف الى نسف الجهود الدولية التي بذلت لتنفيذ الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ وتشغيل آليتها . وعلى العموم فيبقى هناك المزيد من الاسئلة وهي كيف تكون الموقف الروسي والفرنسي والصيني من موضوع التفاعل مع الفقرة ٢٢ ؟ ولكن يبقى ما هو اهم من ذلك وهو تصميم العراقيين بمختلف شرائحهم للتوحد مع قرار القيادة في الرفض المطلق لهذا القرار الاميركي .

وان حالة الصمود والصبر والمطاولة ستتواصل لدى العراقيين لانهم يدركون تماما ان الجهود الفعلية لمجلس الامن الدولي وكذلك المجتمع الدولي يجب ان تتركز حول تشغيل الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ بعد ان تعامل العراق بايجابية مع قرارات المجلس المجحفة وقدم العديد من المبادرات في هذا السياق .

قال الرئيس صدام حسين ان سيادة العراق التي توجتها مراحل من النضال والجهاد وانهار من الدماء قدمها العراقيون من اجلها ومن اجل وحدتهم الوطنية تقتضي استخدام اقصى القدرات من اجل المحافظة عليها في كافة الميادين .. في الاقتصاد وفي الثقافة وفي السياسة وفي القوات المسلحة .

وقد جاء ذلك في حديث مهم خلال ترؤس سيادته الجلسة الخامسة عشرة لمجلس الوزراء والتي كرست لمناقشة القرار الاميركي الجديد الذي صدر مؤخراً عن مجلس الامن الدولي .

وقد قرر مجلس الوزراء بالاجماع في ختام جلسته التي استغرقت خمس ساعات التوصية برفض القرار المذكور رفضاً قاطعاً . وذلك لان هذا القرار ينتقص انتقاصاً خطيراً من سيادة العراق ووحدته الوطنية التي دفع شعب العراق من اجلها انهاراً من الدماء وقدم من اجلها اغلى التضحيات .

كما وجد مجلس الوزراء ان هذا القرار ليس في حقيقته سوى مناورة من جانب الولايات المتحدة لاستبعاد تنفيذ مجلس الامن للفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ بعد ان اوفى العراق بالتزاماته وتوفرت شروط تطبيق رفع حظر تصدير النفط كمدخل لرفع الحصار كاملاً عن العراق ، وان هذا القرار يلهي المعنيين في داخل مجلس الامن وخارجه عن تطبيق الفقرة المذكورة ، ويبعد الاهتمام من قبل اصدقاء العراق للعمل من اجل ذلك .

وقد تأكد لمجلس الوزراء ان القرار الاميركي الجديد يفرض على العراق سلسلة من القيود على حاضره ومستقبله .

هذا وقد شدد المجلس على ثبات موقف جمهورية العراق في المطالبة العادلة بتطبيق الفقرة ٢٢ والعمل على المستويات كافة لتحقيق هذا الهدف العادل والسعي المتواصل من اجل كشف الحقائق امام الرأي العام العربي والعالمي ، وفضح النوايا والمخططات الخبيثة للادارة الاميركية واحباطها .

وقد اكد وزير خارجية العراق رفض العراق لقرار مجلس الامن الجديد وقال انه يطلق التصرف بثروات العراق من قبل الغير ، ويسلب البلاد خياراتها في تحديد المنافذ الحدودية التي يصدر منها النفط فضلا عن انه يسمح بالتدخل في شؤون العراق الداخلية بالتطفل المقيت في حياة المواطنين . ولن توقيت القرار يهدف الى اغلاق الطريق امام تنفيذ مجلس الامن للفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ والحيلولة دون الزام المجلس بالتقيد القانوني للفقرة المذكورة ، وهي فقرة تعاقدية بينه وبين العراق لا تقبل التأويل ، وان العراق اذا قبل القرار الجديد معناه استمرار الحظر الدولي الى ما لا نهاية !

وطالب باطلاق ارصدة العراق المجمدة في البنوك الاجنبية والعربية ، وكرر مطالبة العراق المجتمع الدولي بالمساعدة على حمل مجلس الامن تنفيذ التزاماته بخصوص رفع الحظر الاقتصادي الكامل ، وقال ان العمل متواصل مع الاعضاء الدائمين وغير الدائمين في مجلس الامن ، ولن يستطيع الاميركان ثني العراق عن المطالبة بتطبيق الفقرة ٢٢ التي تعد المرحلة الاولى لرفع الحصار الكلي . وقال لقد اعترفت الدول في المجلس بالمأزق الذي دبرته واشنطن باصدار قرارات لا تنطوي على دراية ومعرفة باليات التصريف والعمل مشيرا الى القرار بين ٧٠٦ ، ٧١٢ اللذين رفضهما العراق في عام ١٩٩١ لمسهما بسيادة العراق وقال ان القرار ٩٨٧ الجديد لا يختلف عنهما ان لم يكن اسوأ منهما .

الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي طلب من العراق العدول عن رفضه لتطبيق القرار ٩٨٦ وقال المتحدث باسمه جو سيلس لم يتلق حتى الان ردا اسميا كتابيا من الحكومة العراقية .

واضاف ان بطرس غالي يأسف لموقف العراق ويأمل ان تعيد حكومته النظر في موقفها .

ويذكر ان اسعار البترول قد ارتفعت بعد الانباء التي ذكرت ان العراق رفض القرار

حزب البعث / تتمة

يعاني فيه اطفال العراق من مجاعة حقيقية وكارثة انسانية تطال آثامها كل الايدي الملطخة والتي لا زالت تواصل مسلسلها للاجهاز على مرضى العراق واطفاله بالمزيد من العذابات والتجويع والحرمان .

يا جماهير شعبنا المناضلة

بعد ان رفض العراق بكل فئاته وجماهيره كما رفضت قيادته الصامدة المحاولات الغادرة للالتفاف على استحقاق تنفيذ رفع الحظر الظالم عنه تحت ذرائع بيع ما قيمته مليارا دولار للاغراض الانسانية نستنكر مع كل الجماهير العربية هذه المؤامرة الاميركية الجديدة التي تهدف الى الالتفاف على المطالبة الدولية برفع الحظر ، وتمديد امد الحصار بتزيين القيود بالقرار المسخ الجديد ، وندعو كل القوى والمنظمات الشعبية والحزبية التضامن مع العراق البطل ورفع الصوت عالياً للمطالبة برفع الحظر نهائياً عنه ووقف مهزلة اللعب على مسرح الشرعية الدولية بعد ان تكشفت كل الاقنعة وظهرت النوايا العدوانية لاميركا والهادفة الى نهب عائدات العراق في محاولة لابتزاز حالة المعاناة التي يعيشها .

يا جماهير امتنا المناضلة

لنكشف معاً الوجه البشع لاميركا وبريطانيا ومن يتحالف معهما لاستغلال الشعوب واعادة نظام الاستعمار الجديد بكل بشاعته وجبروته ولنطالب معاً برفع المعاناة عن شعب العراق فوراً ووقف الاستمرار باستخدام مجلس الامن الاميركي اداة لتحقيق ذلك .

عاش صمود شعبنا في العراق البطل

عاش نضاله الذي يمثل صمود امتنا العربية واهدافها القومية

لتسقط مؤامرة اميركا الجديدة ومشروعها الجديد ، لابتزاز خيرات العراق

ليسقط الحصار الظالم عنه وعن ليبيا وكل قطر عربي مناضل

ولرسالة امتنا الخلود

النائب خليل حدادين

اشاد بالتجربة ونتائجها الجيدة على المواطن الاوروبي وسهولة التنقل والحركة متمنياً ان تحظى بلادنا العربية بمثل ذلك ، بعد ان حققت اوروبا وحدتها في هذه المسائل رغم وجود عشر لغات يتحدث بها البرلمان الاوربي .

وعن محكمة حقوق الانسان في ستراسبورغ التي تم انشاؤها في عام ١٩٥٣ والتي تضم ٣٤ قاضياً اوروبياً ، تعتبر قراراتها ملزمة للدول الاعضاء تجاه اية شكوى يتقدم بها اي مواطن اوروبي ضد دولته ، بعد استنفاد الوسائل القانونية في بلده ، ويحكم في ذلك خمسة اعضاء يختارون بالقرعة للنظر في القضية .

وفي ختام حديثه اشار النائب خليل حدادين الى التجربة الالمانية الحزبية فقال : رغم ان المنتسبين الى الاحزاب لا يشكلون نسبة تزيد عن ١,٥ من السكان الا ان الاحزاب تحظى بدعم رسمي وشعبي كبير علاوة على توفير الامكانات لدعم عملها بالخبراء والمستشارين وكل وسائل الدعم للقيام بعملها .

موقف البعث / تتمة

والابتزاز ، فانه يطالب بالافراج عن كل ارصدته المجمدة في البنوك العالمية والعربية لمواجهة احتياجاته الانسانية الملحة .

وبدلاً من ان يتصدى بطرس غالي الى مطالبة العراق بالتراجع والقبول بالقرار المجحف الجديد الذي يضع اخطر آلية للاستيلاء على مقدرات العراق وتحويل شعبه الى لاجئين ؛ عليه ان يرتفع الى مستوى المسؤولية كامين عام للامم المتحدة ويدعو الى الافراج عن ارصدة العراق اذا كان حقاً يريد رفع المعاناة عن شعب العراق والتخفيف من آلامه . لقد نفذ العراق كل الالتزامات الجائرة بحقه ولم يعد هناك اية ذريعة توجب الاستمرار في هذه المهزلة التي تقودها واشنطن لتحقيق اغراضها السياسية العدوانية .

وكفى ما مر على شعب العراق من الام ومعاناة . انها وصمة عار في جبين العالم والانسانية جمعاء ان يمضي هذا السيناريو الخطير لابادة شعب باكمله دون ان يتحرك الضمير العربي والعالمي لوقف هذه المأساة .

واذا كانت بغداد قد صبرت طويلاً وتحملت اذى ذوي القربى والطامعين على حد سواء فقد آن الاوان لرفع الصوت : كفى ايها القتلة ! ... كفى ! ... فلم يعد امام شعب العراق مزيد من التحمل والصبر بعد ان سقطت من يد واشنطن كل الاوراق لتظهر عارية مخزية حتى من ورقة التوت !!

المؤتمر الرابع

نصرته لوحدة النضال والقضايا المصيرية الاخرى على امتداد الوطن العربي .

واكد ان المؤتمر سيكون مناسبة لقوى العروبة وفعالياتها السياسية لتفعيل دورها وبلورة موقف عربي شعبي مناهض للهيمنة الامبريالية ونظامها الاستعماري الجديد اضافة الى تجديد وقفتها مع العراق وقائده صدام حسين كما سيطلع المشاركون بالمؤتمر على حالة الصمود والتحدي التي يعيشها العراق وهو يواجه الحصار وصفحاته الشريرة ووقوف شعبه المجاهد خلف قائد العروبة صدام حسين .

وخلص السيد سعد قاسم حمودي الى القول ان اللجنة التحضيرية للمؤتمر الرابع للقوى الشعبية العربية قد هيأت كل مستلزمات انجاح هذه الفعالية القومية الكبيرة لتصعيد النضال العربي في مواجهة التحديات الجديدة .

السناتور مكونان

وفيما يلي ابرز ما جاء في المقال :

المعلقان الاميركيان رولند اتفنز وروبرت ملفات قالا في مقال نشر في ٤/١٠ ان وزير الخارجية الاميركية كريستوفر ابلغ الملك حسين خلال زيارته الاخيرة الى واشنطن ان ايام الدبلوماسية الاميركية المبنية على دفع الشيكات قد انتهت وان الادارة الاميركية لن تستطيع ان تقدم اية مساعدات جديدة للاردن لمكافأته على توقيع معاهدة التحالف مع الكيان الصهيوني .

واشار المعلقان المحافظان في مقال نشرته صحيفة الواشنطن بوست وعشرات من الصحف الاميركية الاخرى ان هذا الموقف الاميركي له مضاعفات خطيرة على استقرار الاردن ويمكن ان يساهم في خلق الاضطرابات في البلاد خاصة وان نسبة البطالة في الاردن تصل الى ٢٢٪ ومعاهدة التحالف مع الكيان الصهيوني لا تحظى بتأييد شعبي . ورأى المعلقان ان هذا الموقف ايضاً يقلص من فرص التوصل الى تسوية شاملة في المنطقة .

واضاف المعلقان ان كريستوفر حذر الملك حسين من اثارة موضوع حصول الاردن على طائرات اف ١٦ وصواريخ من طراز هوك خلال محادثاته مع اعضاء الكونغرس لان كريستوفر لا يريد اغضاب الكونغرس الذي سيعتقد ان اثارة هذا الموضوع يعني ان الادارة الاميركية قد قدمت وعودا سرية للاردن الامر الذي يمكن ان يؤثر سلباً على موافقة الكونغرس على اعفاء الاردن من قروضه القديمة .

ووفقاً للمعلقين انتقل الملك الذي هزه موقف كريستوفر بعد اجتماعه به انتقل الى وزارة الدفاع الاميركية حيث ابلغ المسؤولين فيها بالتهديدات الداخلية والخارجية التي يتعرض لها الاردن . وتابع المعلقان حين انتهى الملك حسين جلس وزير الدفاع وليم بيري وقادة الاركان المشتركة بصمت محرج .

واضاف المعلقان وهذا الصمت بعث برسالة واضحة ـ لا مال ـ بعد ذلك وقف الملك وسلم وخرج وهو يحاول اخفاء شعوره بالمرارة . ورأى المعلقان ان الملك حسين اصبح اول صديق قديم لاميركا يرفض نهاية تقليد قديم بدأ بعد الحرب العالمية الثانية والمقصود هنا المساعدات النقدية لقاء السلوك الجيد .

وقال السناتور نتشان مكونان رئيس اللجنة الفرعية للاعتمادات الخارجية في مجلس الشيوخ المعلقين لقد انتهت اليوم دبلوماسية دفتر الشيكات . ووافق نظيره في مجلس النواب صني كالمان على ذلك وقال المعلقين لن تكون هناك اية مساعدات عسكرية او اقتصادية للاردن ورأى كالمان انه يمكن « لاسرائيل » ان تحول جزءاً من المساعدات التي تحصل عليها من الولايات المتحدة الى الاردن لضمان استقرار الاردن لكن المعلقين قالا انهما لا يتوقعان ان يأخذ الكيان الصهيوني او مصر بهذه النصيحة واشارا الى ان واشنطن كانت قد وعدت الاردن بطائرات اف ١٦ وصواريخ هوك منذ اثني عشر عاماً وبعد ان قال المعلقان ان ما اسمياه السلام مع الكيان يحظى بتأييد قليل في الاردن اضافا ان الاردن لكي يصون الاستقرار الداخلي عليه ان يقنع شعبه انه سيكون للسلام فوائد اقتصادية لهم ، ومع انتهاء دبلوماسية دفتر الشيكات سوف يكون ذلك اصعب بكثير مما يدركه الرئيس كليتون .

مفاوضات سرية

بعد الانسحاب من الجولان .

وقد قام وفد ياباني يضم خبراء القانون من احزاب الائتلاف الحاكم الياباني وممثلين عن وزارتي الخارجية والدفاع بزيارة الى الجولان قبل ايام لتفقد المواقع التي يمكن ان ترابط فيها القوات اليابانية .

على صعيد آخر اكدت المصادر في الخارجية الاميركية وجود مفاوضات سرية بين اسرائيل وسلطة الحكم الذاتي بشأن الانتقال الى المرحلة النهائية .

شركة « كوهانيم »

لمدة طويلة في اطار السيطرة الفعلية على مصادر الامن الغذائي والتحكم في مقدراته الزراعية وتحويل المزارعين الاردنيين الى عمال بالاجرة .

وتفيد المعلومات ان عملية البيع والشراء للاراضي في منطقة وادي الاردن التي تعتبر من اخصب وافضل الاراضي الزراعية تجري بهدوء وباسعار عالية لم يكن اصحاب الاراضي يتوقعون الحصول عليها سابقاً الامر الذي يدفعهم لعملية البيع باسرع وقت ممكن استغلالاً للفرصة التي قد لا تطول كما يتوقعون .

وتستغل شركة كوهانيم الصهيونية المتاجرة بالعقارات والاراضي اجواء السلام العادل والشامل الذي يسود المنطقة « !! » بفضل افرازات « المصداقية » الاميركية ، في استثمار جزء كبير من الاموال التي تستمدها من مخصصات وزارة الاستيطان الاسرائيلية وذلك بشراء الاراضي التي تتميز باهميتها الاسكانية والزراعية والتعدينية في الضفة الغربية وهي تسعى لتحقيق هذا الانتشار الاستيطاني كما جاء في مكالمة هاتفية اجرتها اذاعة فلسطين مع مواطنة عربية من مدينة القدس بانتحال اسماء شركات خليجية مشيرة ان الشركة العبرية قد عرضت على عدد كبير من المواطنين العرب مبالغ كبيرة لقاء شراء عقارات واراض يملكونها في مدينة القدس مدعين بانها شركة « ريجنسي » الخليجية لشراء العقارات .

غير ان هؤلاء المواطنين بعد ان اكتشفوا بانها شركة « كوناهيم » رفضوا بيع عقاراتهم رغم الاغراءات المالية التي عرضتها عليهم .

واثناء الحوار افادت هذه المواطنة بان مندوب المشتريات قد ذكر لها بان شركته تمارس نشاطاً مماثلاً في الضفة الشرقية تشجيعاً لها لبيع عقاراتها .

واختتمت حديثها مع اذاعة فلسطين بمناشدة الفعاليات والاحزاب السياسية الاردنية المعارضة لاتفاقيتي اوسلو ومعاهدة وادي عربة بان تكثف تحرياتها للتعرف على اسماء الشركات العقارية التي تستخدمها شركة « كوناهيم » او اية شركة عقارية اسرائيلية لشراء الاراضي في الضفة الشرقية وخاصة في المناطق القريبة من نقاط العبور والمتاخمة لمنابع نهر اليرموك وغيرها من المناطق التي لها خصائص تعدينية وزراعية مميزة بغرض الاستثمار فيها ؟ واحكام سيطرة اسرائيل على مياه الضفة الشرقية واجود الاراضي فيها ، كما حثت اعضاء مجلس الامة الاردني على رفض مشروع الحكومة الرامي الى الغاء قانون بيع العقار للعدو الصهيوني على اعتبار ان تمريره سيسهل على الكيان الصهيوني التمدد والتوسع في استثماراته ونشاطه الاستيطاني في الضفة الشرقية للنهر وبالتالي الاستئثار بالموارد الطبيعية التي تزخر بها الاراضي التي وضعت خطة لشرائها ، مستخدمة في ذلك نفس الوسائل والاساليب المخادعة التي تستخدمها الشركات العقارية الصهيونية لشراء مساحات من اراضي الضفة الغربية !

دراسة وتحليل

التفاني والتجرد وانكار الذات والتواضع امام الفكرة وامام صوت الحق والام الشعب ، كما ان اصطلاح « الشباب » هو نفسه المستعمل في مسرحية « موت السندباد ، الذي هو افضل مثال لهؤلاء الشباب » .

كذلك فان تعبير الشيوخ ، ومضمونه كما ورد في المسرحية سنة١٩٣٦ يستعمله الاستاذ ميشيل عفلق سنة ١٩٥٥ في مقالة « خبرة الشيوخ واندفاعات الشباب » الدلالة على النفعيين والجبناء والمتخاذلين .

ووضع الاستاذ الاسس الاجتماعية والسياسية للجيل الجديد وربط النضال الحقيقي المقدس بالارض والوطن وبمصير الامة .

كما الحال مع السندباد ، اهتدى الاستاذ عفلق الى « كلمة السر » آمن بها وعرفها في مقالة « الايمان » بانها التي تبقى على صحة طريق (النضال) واستقامته وامانته ، وان « ينقلها كل فرد لاخر ، وكل جيل لاخر . كلمة السر هذه ليست نظرية يبرهن عليها ، وليست دستوراً رياضياً ، ولكنها هي الميزة التي تميز الانسان في كل عصر وفي كل قطر .. عفويته التي تميز بين الصدق والكذب . فهذه الروح العفوية التي تغنيها التجارب ويصقلها الفكر والبحث ، ولكن لا توجدها التجارب ولا العلم ولا الفكر ، هذا هو المقياس وكلمة السر » .

وتلتقي طروحات الاستاذ الاولى مع دعوة السندباد في الرفض ان تمر اجيال بكاملها تحرم من امكانية تحقيق ذاتها ، واستثمار كنوز الخير والمحبة والحماسة التي تخزنها . وطور الاستاذ هذا المفهوم ووضع اهمية توفير المستلزمات الدنيوية والغذاء ليتمكن المرء من الانصراف الى وظيفته الانسانية . وهذا ما اسماه الاستاذ بالاشتراكية .

وبتحقيق الاشتراكية ، تمهد ونهيىء البيئة السليمة والقاعدة الصحيحة لخلق مجتمع صالح ، اي الجيل العربي الجديد ، الذي يعد ويفكر ، والمؤهل لتسلم كلمة السر الكبرى ، تلك التي تمكن الشيوخ من طمسها ومنع السندباد من قولها في المسرحية الروائية فكانت تلك النهاية المتشائمة ، والتي اتى الاستاذ عفلق بعد سنوات قليلة ليبوح بها ويضع تعريفها واسسها ، ويمشي بها ، فنمت وترعرعت بالنضال وازدهرت واثمرت تحت لواء حزب « البعث العربي » فما عجز عنه الادب والفن ، مضى قبل ان يرى النور ، ثم عاش وتفتح وتبلور بفعل العمل النضالي الحقيقي .

واي تعريف اجمل من ذلك الذي اعطاه الاستاذ وهو « ان يربط الانسان نفسه بنهضة امته وثورتها » وهكذا يحقق المرء سماءه وهو موجود على الارض ، لو « ان الارض لديه تستحيل سماء » .

وكان الاستاذ اول من طبق الاسس المطروحة ، فربط نفسه ومصيره وحريته بنهضة امته . واعتزل الكتابة كفن ادبي اذ رأى انها جزء بسيط من النضال المطلوب من الانسان ، وانها لا تفي بالغرض اذا لم تقترن بحركة نضال حقيقية من اجل بعث الامة العربية .

هذه المسرحية تكتسب بعداً تبشيرياً ، وتمهيداً لحركة البعث وتنبؤا لما سيلاقيه مناضلوها من صعاب في مواجهة الفكر التقليدي .

كتب الاستاذ ميشيل عفلق هذه المسرحية كعمل ادبي ، لكنها في الواقع قراءة مستقبلية في المشوار الطويل ، الذي بدأ على مقاعد جامعة السوربون في باريس ، واستمر باتجاه اخر على كراسي مقهى الرشيد في دمشق ، مربياً اجيالاً من المناضلين الذين كانوا السند القوي في دفع مسيرته الثورية من خلال تأسيسه حزب البعث العربي الاشتراكي .

فعندما كتب سنة ١٩٣٦ « موت السندباد » انما وضع نفسه على الورق وخلق السندباد صورة لذاته . يسافر بدلاً منه ، يكتشف وينظر لما يراه ، يقول ما يفكر به ، ويؤمن بما يعتقده .

لكن الرواية سرعان ما اظهرت عجزها للاستاذ وتبين له ان اعذب الكلام وارقاه غير قادر لوحده ان يغير الواقع الاجتماعي والسياسي الرديء الذي يعاني منه شعبه وامته . فشهد الاستاذ عاجزاً موت مخلوقه السندباد ، وقد قتلته افعى الصمت المفروض على جيل كامل وعلى امة برمتها . ومات جزء من عفلق الاديب معه ، فثار عفلق استاذ الفكر السياسي القومي وتمرد ، وكان اول من طبق دعوة السندباد ومشى بها ، فآمن بكلمة السر الذي هو وحده يمتلكها ، وربط مصيره بمصير امته وبنهضتها ، ووضع موهبته وادبه اداة بيد بلاده وشعبه ، فكان حزب « البعث العربي » حامل نظرية قومية وانسانية شاملة ومتكاملة ، ورسالة محبة للانسانية جمعاء .

لقد كان الاستاذ هو « السندباد » يبحث عن النقطة السحرية التي تعيد الى الناس الرجاء .

استراحة الاربعاء / بقية

الاتجاه المضاد لمصالح المتعاملين معه ومصالح ابناء هذه الامة ، وان بنت لقصيري النظر في الامد القريب ان مصالحهم ذات مردود ايجابي .

يخطيء من يظن ان الدولارات التي يوزعها الحكام ذات اليمين وذات الشمال هي التي ستحقق له الحماية والامن ، ويخطيء ايضاً من يعتقد ان الانتقاص من الامة سيحقق له العلو والرفعة .

ان على حكامنا ان يراعوا الله في انفسهم ، وفي امتهم ، وان الامة ما وصلت الى حالة الهوان هذه ، الا بفضل حكامها وان التاريخ سيسجل ان الوطن العربي ، وقواه الشعبية كانت في اتجاه وان حكامه كانوا في الاتجاه المضاد لمصالحه ، ولحركة التاريخ ، وعندما يكون هذا حال حكامنا فان الله يدعونا الى المجاهرة بالقول في وجه كل ممارسة لا تخدم الامة ، وتصون كرامتها من هذا الحاكم او ذاك ، تملكه شهوة الحكم وعنجهية السلطة ، حتى ولو كانت على دبابة اميركية ، او من خلال مصفحة صهيونية . فلا هذه ، ولا تلك ، قادرة على كتابة حرف ابيض واحد في سجل تاريخه الاسود .

وفي هذا الزمن العربي الرديء بوركت يا بن راشد بن مكتوم لان العروبة تظهر وقت المحن والشدائد ، وها انت في زمن الشدة تصرخ في الوجوه الغابرة ان يعود اصحابها الى رشدهم .

محافظ العاصمة

الفرحان ، جورج حداد ، ضافي الجمعاني ، د. عبد الرحمن منكو ، المحامي صالح الكتيمان الفايز ، مشهور حديثه ، عبد العزيز جبر ، سليم الزعبي ، د. محمد عويضة ، حاكم الفايز ، د. حسن خريس ، مجلي نصراوين ، محمد الدباس ، نمر الزناتي ، جودت المحيسن ، بهجت ابو غربية ، احمد الكساسبة ، د. محمد الحاج ، المهندس ليث شبيلات ، د. عزت العزيزي ، د. عبد الرحيم ملحس ، مرضي القطامين ، عبد الرحمن القطارنة ، د. همام سعيد ، فخري قعوار ، حمزة منصور ، ود . فارس الفايز .

باختصار / تتمة

لقد وضح الهدف من عملية الحصار الان : تكبيل العراق ونهب عائداته ! فمن الاولى اذا كانت الاسباب الانسانية هي الدافع وراء اتخاذ القرار ، ان تترك هذه العائدات « المستعجلة » لسد رمق المحتاجين اولاً ، ثم يأتي دور النهب والتعويضات والفرق اياها . فكيف يمكن الدعوة لبيع النفط بسبب معاناة الشعب العراقي فيما يجري نهب ثلاثة ارباع المبلغ للتعويضات وفرق التفتيش وزمر المتمردين في الشمال؟ ولماذا تصر اميركا على التصدير عبر تركيا لتهب ما تبقى كرسوم عائدات لتركيا مكافأة لها على دورها في استباحة اراضيها بقوات التحالف واستباحة ضرب واحتلال ارض العراق ؟ وكيف تضع اميركا شروطها لتسعير وتحجيم صادرات النفط العراقي واستلام قيمة مبيعاته في حساب للامم المتحدة للتصدق منه على العراق « بالقطارة » ووفق لاجراءات لجنة المقاطعة المعقدة ولكل حالة بحالتها في اجراء لم يسبق له مثيل حتى في زمان حكومات الانتداب والاستعمار المقبورين !!

امام هذا الوضع فان من الواضح ان ليس امام العراق الا رفض القرار .. واذا كان الامر منه ان يستمر العراق في معاناته وآلامه فان صموده واصراره على ضرورة رفع الحظر تنفيذاً لالتزام مجلس الامن وفق الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ الذي يقضي بذلك هو الحل الوحيد امامه ، وحتى لا يؤدي القبول بالقرار الجديد الى تعطيل ذلك كما تخطط اميركا النكوص والغاء الفقرة المذكورة والعودة مجدداً الى نقطة البداية لعرقلة كل محاولات رفع الحصار الاقتصادي انطلاقاً من تنفيذ القسم « ج » من القرار ٦٨٧ !

لقد رافقت محاولات اميركا لتمرير القرار الجديد حملة اعلامية مكثفة تهدف الى خلط الاوراق والتعتيم على حق العراق المشروع في رفع الحظر عنه تنفيذاً لما التزم به من قرارات مجحفة ، بما فيها الاعتراف بحدود الكويت التي نهبت جزءاً كبيراً من اراضيه بما في ذلك ميناؤه على شط العرب ، وادراكاً من القوى الاستعمارية لعدم « قراءة » الكثيرين لنصوص قرارات مجلس الامن والالتزامات المفروضة والمتبادلة نتيجة تجاوب العراق وتنفيذه لكل ما طلب منه يجري التعتيم على الشروط المجحفة الخطيرة التي يتضمنها القرار الجديد تحت ذريعة « تجاوب » اميركا وبريطانيا مع المتطلبات الانسانية لشعب العراق ! في محاولة لذر الرماد في العيون والتنصل من مسؤولية موت الاف الاطفال والمرضى العراقيين يومياً ..

لكن ونحن نؤكد فشل المؤامرة الجديدة وانكشافها .. نتساءل ونسأل ضمائر كل هؤلاء الذين يظهرون على شاشات التلفاز لمواصلة عمليات الكذب والافتراء والتهليس الا تخاطبون انفسكم وانتم تضطجعون في اسرتكم واسراركم ليليا بانكم قتلة مارقون ، تمارسون بسادية وقذارة مقززة كل اشكال الاجرام والتعذيب حتى الموت بحق عشرات الالاف الذين ستطاردكم لعنة ارواحهم في صحوكم ومنامكم مهما اخفيتم ذلك تحت ضحكاتكم الصفراوية اللئيمة !!

هكذا من الاصل

انزلاقات متعاكسة

خالد جمعة

حين اكتشفنا ان كفينا متلاصقتان ، لم تكن الحرب قد بدأت ، ولم تكن اجساد النساء قد نضجت ، ولم يكن الجوع قد اقترب من انيالنا بعد ، كتفانا ليستا بعيدتين عن بعضهما ، المسافة تقدر بلحظات ، انها فرق عمرينا .

دماغي كان سنجابي اللون ، لكن ضفدعي الشكل ، يقعي على عجيزته ، رافعا اطرافه الامامية للاعلى كالفرس الجامحة ، هذا ما قاله الطبيب لامي ، مضيفا وهذا هو سبب الانفتاح في جبهته ، لذلك ينزلق الطريق امامي كاني في منحدر ، ولذلك ايضا تنزلق عربات الباعة واكياس السكر والطحين وعلب الدهن والمعجون تصدم بي ، فتلتصق بجسدي لتتعالى الاصوات في الشارع .

ــ امعود .. امعود دير بالك .

دماغه هو كان سنجابي اللون ، لكنه ضفدعي الشكل ، رافعا عجيزته للاعلى ، صدره ملتصق بارض جمجمته كالبعير لحظة بروكه ، هذا ما قاله الطبيب لامه ، مضيفا وهذا هو سبب الانفتاح خلف يافوخه ، لذلك تتحول كل الطرق امامه الى منزلقات للأسفل ، كانه على قمة منحدر ، ولذلك ايضا ينزلق هو باتجاه عربات الباعة واكياس السكر والطحين وعلب الدهن والمعجون ، ويصطدم بها ، فتلتصق بجسده ، تتعالى الاصوات في الشارع .

ــ امعود .. امعود .. دير بالك .

امي كانت عاقرا ، وامه كانت كذلك ايضا ، لا ندري ، لربما كان ابي عقيما وكان ابوه ايضا ، لم

ار انا ، ولم ير هو ، ذلك المكفن بالابيض الحليق الرأس والمشجوج في منتصفه (بقامة) مازالت في يده اليمنى ، ذلك الرجل الذي ساعد امه وساعد امي ، حين امتدت ايدي العواقر باتجاه الكفن الملطخ بالدم ، تبرعمت كل يد قريبا من الرسغ الى كفوف عديدة ، فاخذن يقطعن الكفن المدمى ويخبئن حصصهن في حمالات صدورهن ، فالتي حصلت على خمس قطع ستحبل بخمسة ذكور فيما بعد ، والتي حصلت على واحد ستحبل بذكر واحد فيما بعد .امي كانت خجولة ورقيقة ، وامه كانت كذلك ، لذلك حلق الرجل المشجوج الرأس كطائر عار بعد ان تنازل عن ريشه لكل نساء محلتنا العواقر . امي لم تتبرعم يدها كفوفا ، وحمالة صدرها لم تتنفخ ابدا ، امه كذلك ايضا ، هكذا التقينا

وهكذا لفهما حزن كثيف ، كانتا تتفقان على السنة القادمة وتنتظران رجلا مكفوفا اخر ، غير ان امي شاهدت ، ولربما امه قطعة بيضاء مبللة بالدم ومكورة على الارض كطائر مذبوح .. لا ادري انا ، ولا يدري هو ماذا فعلت امي وامه بتلك القطعة البيضاء ، لنخرج نحن للضوء ذكورا متعاكسين .

حين يصفون سدادات القناني عموديا ، لتقف كعمارة كسيحة ويرمون عليها كرة صغيرة في محاولة لاسقاط تلك العمارة ، كانت تتدحرج تلك السدادات باتجاهي كاني في واد ، فتلتصق بجسدي . اما هو فكان يتدحرج باتجاه السدادات ، كانه منزلق من فمه ذلك الوادي ، فيلتصق جسده بها ، كانت تلك الانزلاقات ، انزلاقات ليست جبارة ، كانت محصورة في دائرة احلامنا البدائية البسيطة حينما كنا اطفالا .

لم نكن قد كبرنا بعد كي نعرف النساء ، لتنزلق الجميلات باتجاهي ، او ينزلق هو باتجاه الجميلات ، لم نكن نعرف الحرب ، كي تنزلق الدبابات والقنابل والطائرات باتجاهي ، او ينزلق هو باتجاهها لم يكن هنالك جوع ، لذلك لم تنزلق اكياس الطحين والسكر وعلب الدهن والمعجون باتجاهي ، كما لم ينزلق هو باتجاهها .

اجسادنا كانت مزروعة بنتوءات من بقايا سدادات وكرات ودمى مطاطية ، التصقت بي ، والتصق هو بها ، الاطباء اوصوا امهاتنا بعد استئصال تلك السدادات والكرات والدمى المطاطية ، بتحقيق الرغبات الصغيرة .

ــ لا تحرموهم من شيء حتى يصلوا سن الثامنة . هكذا قالوا ثم اضافوا .

ــ البسوهم نظارات زجاجها حديد اذا خرجتم بهم للسوق ، احداهن اخبرت احدنا ، بعد ان وصلنا الى سن الثامنة ، ربط الاطباء انسجة واوردة وشرايين واعصاب كفي اليمنى بكفه اليسرى .

والان ، نحن نسير باحذية ممزقة وملابس فضفاضة مليئة بالرقع وبطون خاوية ، هكذا نسير متلاحقين ، رغبة احدنا تلغي رغبة الاخر . نضجت اجساد النساء ، ومرقت الحرب بدباباتها وقنابلها وطائراتها مرات عديدة قربنا ، دون ان نلتفت اليها او دون ان تلتفت الينا ، هكذا نسير في الشوارع لا نتذكر سوى رغبات صغيرة قبل الثامنة ، ولا نحن لممارستها الان ، هكذا نسير بالشوارع كاجساد بلا ادمغة ، على شظية عمياء تري كفينا ، او سيارة فارهة تسحق رسغين لتتعالى الاصوات في الشارع .

ــ امعودين .... امعودين .. ديرو بالكم .

لحظة عبور ..

نص : زاهر الجوهر

استطيع ان اعتذر لكل شيء عن كل شيء الا انني لا استطيع ان اعتذر لفلسطين عن استحضارها في ذاتي وعشقها بتعطش ولو للحظة واحدة ، ولذا تغيب اشياء كثيرة ، مهمة وغير ذلك عن قصائدي، الا فلسطين فانها لا تفارقني .. تبقى معي في حلي وترحالي ، انسجها ، اشكلها ، اخاطبها .. وتتملكني دائما فاحبها اما واختا وحبيبة .. فهي في شراييني لوعة عشق ابدية ، رغيف خبز الفقراء ، صرخة مناضل في زنازين الحقد والفاشية ، انة ناي حزينة لمبعد او مشرد ذوبته سني البعد والحرمان ، بندقية رافضة ، لفدائي ادمن الترحال والسفر دون جواز سفر ، هي ذاكرة لابناء مخيمات الانتظار العائدة ، هي وشم على جبين هذا العصر ، ووصمة عار خطت باحرف سوداء في تاريخ المدنية المعاصرة ، وهي الضمير المعذب للانسانية جمعاء .. هي التضاريس المرسومة بحدودها على وجه جدي وفي ملامحه المتكلمة ، هي انتفاضة الفرح لاحجار الطفولة ، هي دير ياسين ، تل الزعتر ،كفر قاسم ، صبرا وشاتيلا ، نحالين ، بيتا .. وكل الدماء ، هي بيت فوريك قريتي ومدينتي ودولتي .. وهي فلسطين وكفى .

احتضنتني منذ ولادتي وحاولوا دون ان احتضنها ، قبلتني وحاولوا دون ان اقبلها ، احتوتني فعشقتها حتى الثمالة ، وقدستها حتى العبادة ، فلا ضير ان احملها رسالة من القدس الى بغداد ، وقصيدة من بغداد الى القدس .

يسرني ان احاول رسم انطباعاتي في قصائد ناشئة ؛ ويعذبني ان جزءا منها لازال تحت القانون المفروض قسرا والحقيقة فوقه ، لا اريد ان ابدأ مشواري ان كانت هناك بقية متصنعا الالتزام به ، وما يدور في خلدي خروج عليه وحالة رفض دائمة له ، وعذابات متصاعدة منه ، فكلما ازداد عمري دقيقة زعيت حقيقة وزادت عذاباتي ، ولهذا كان القاسم المشترك لهذه القصائد هو الحب والوطن وتداخلها معا واتحادهما في اعماقي .

الفنان التشكيلي محمد خير ديباجة

اللوحات يجب ان تعبر عن المرحلة .. والواقع



حوار : شذى احمد

في احضان الطبيعة غير المزدحمة في الرمثا وامتداداتها الطبيعية ياخذ الزمن منه الكثير ، ذلك الفنان الذي عاشت القضايا الكبيرة للامة في وجدانه انه الفنان التشكيلي المعروف محمد خير ديباجة رئيس جمعية الفنانين التشكيليين . وفي الرمثا حيث يسكن مع صهيل محتدم لتلك الخيول التي تزدحم بها عشرات لوحاته وبين شفافية العربيات وصرامة ملامح العربي ، ونظرة التوثب من عيون الخيول الاصيلة . وفي غبرة الصحراء التي يعشقها .. بينها جميعاً يرخي هذا الفنان الغاضب عن الدوام ، والمتمرد حتى على شعيرات ريشته والوانه !

بماذا يشغل باله هذه الايام .. اولاً بالجديد .. حتى ملاعب الكرة التي يحرق بها بعضاً منه بحثاً لا تدله على غايته .

الجديد هو استعداده لتكملة الدكتوراه في الفن في روسيا وقد امضى سنوات عديدة متنقلاً بين مدارس فنية وبلدان متعددة في بغداد كانت دراسته الاكاديمية الاولى ثم منها الى المانيا حيث درس فيها سنتين ثم يوغسلافيا اربع سنوات .. وطافت معارضه مدنا وبلدانا عديدة في الاردن والكويت ويوغسلافيا وميونخ .

عن الحركة الفنية .. هموم الفنان .. ورؤيته يتحدث الفنان ديباجة كثيراً الا انه يبقى مسكوناً ومتوحداً مع ذاته وهمه الشخصي فهو يعرف قدر الفنان اذ يقول يعيش الفنان وحيداً بائساً مجنوناً حتى يموت فيصبح عظيماً .. ولكن هذا لا يجزعه لانه يرى ذلك قدرا ومبدأ ويقول عن خيار الفنان ..

انني ارى من الصعب تقرير ماذا كان موقف المرء يقوده الى مبادئه او المبادىء تقوده الى موقفه ، انها كقضية الوجود ، لكني اعتبر على جانب كبير من الضرورة والايجابية ان يجتهد المرء لتطوير فكره ونشاطه .

* هل ترى ان هناك ترابطاً جدلياً بين نتاج وابداع الفنان وقضاياه القومية ؟

ــ اذا اتفقنا حول مسالة تاثير الاحداث المصيرية لاي مجتمع انساني في فنونه وادابه وثقافته بشكل عام فهذا يعني ان ثمة علاقة قائمة بين قضايانا القومية وحركتنا التشكيلية ، واذا كنا كمجتمع عربي معاصر اصحاب تراث انساني عميق وعريق باصالته ونعيش احداثاً كبيرة تشكل لنا جميعاً قاعدة مشتركة كوحدة المعاناة والمصير فعند ذلك نقول ان العلاقة القائمة بين فنوننا وقضايانا القومية ليست هامشية او ثانوية ، بل تتجاوز الاثر المباشر لتدخل صلب تلك العلاقة . لان هذه القضايا نابعة من واقعنا بامتداده التاريخي وتطلعاته المستقبلية . فالقضايا القومية التي نتحدث عنها ليست النظريات المتباينة في عقول بعضنا وانما هي بالتحديد معاناتنا اليومية .

* كيف ترى التناول الفني الفنان لموضوعاته .. وعلاقتها مع العالم ؟

ــ ان الفنان الاصيل المخلص يمنحه العالم مادة دقيقة وعميقة لان الاحساس بالواقع متنوع جداً ولا حدود له ، ومن تنوع العالم هذا يغرف الفنان مادته ويستمد مضامينه فتأتي اعماله غاية في الروعة لحل مشاكل البشرية ويجب اذن ان يجد في النهاية مكاناً في هذا العالم نوطات لاحاسيسه الفردية والجماعية ويسعى للتعبير عنها .

ان الفنان واعماله الخالدة ليست الا نظرة الى العالم والوجود وقوة موهبته وموقفه من الحياة ووسائل الرؤية الجديدة تتولد في حالة الكشف عن الجديد واستبعاده .

هذا الفنان الذي تدهشه وتفرحه في ان واحد اي لوحة متميزة يعجب بشكل خاص بيكاسو وسيزان من الفنانين العالميين ومن العرب فائق حسن وكاظم حيدر .

عن موضوع اللوحة يدعو الفنانين الى ان تكون اغلبية لوحاتهم ومنحوتاتهم وقصائدهم وادابهم تتواصل تواصلاً حيا مع القضية العربية كهم مركزي ويقول .. ظل التركيز التقني ساطع الضوء على تفاصيل الشهيد والعربي الثائر كنماذج بشرية يقابلها في المعطى الداخلي للانسان المناضل والاخاء العربي والتضامن مع الشعوب الاخرى .



من لوحاته

مسرحيات عبد الصبور



* عبد الصبور

اصدرت الباحثة المصرية الدكتورة ثريا العسيلي كتابا بعنوان « المسرح الشعري عند صلاح عبد الصبور » ، وقد اتخذت محور القهر منطلقا اساسيا للدراسة ، وتناولت في هذا الكتاب ، دور عبد الصبور في اثراء المسرح الشعري ومقومات البناء الدرامي في مسرحياته الشعرية ، وهي : الاميرة تنتظر ــ مأساة الحلاج ــ مسافر ليل ــ بعد ان يموت الملك ــ ليلى والمجنون .

كتاب جديد عن العلاقات العربية التركية

عن « مركز دراسات الوحدة العربية » في بيروت ، صدر كتاب « العلاقات العربية ــ التركية : حوار مستقبلي » وهو يضم بحوث ونقاشات ندوة فكرية عقدها « المركز » وطرحت فيها كل القضايا الرئيسية التي تشملها هذه العلاقات .

في هذا الكتاب ، يتناول عدد من اصحاب الاختصاص من المفكرين العرب والاتراك العلاقات العربية ــ التركية في جميع مراحلها : ماضيا وحاضراً ومستقبلا ، مع تركيز الاهتمام بحاضر هذه العلاقات ومستقبلها وكانت الخلفية التاريخية لهذه العلاقات محدودة في هذه الندوة وبقدر ما يمكن ان تساعد على فهم الحاضر واستشراف المستقبل .

يقع الكتاب في ٦٧٣ صفحة من القطع الكبير ، ويشتمل على ثلاثة اقسام تضم اربعة عشر فصلا ، وهذه الاقسام هي : الارث التاريخي للعلاقات العربية/ التركية ــ العلاقات العربية/ التركية الراهنة ــ مستقبل العلاقات العربية/ التركية .

اصدارات حديثة اصدارات حديثة اصدارات حديثة

كتابان جديدان لنصر حامد ابو زيد

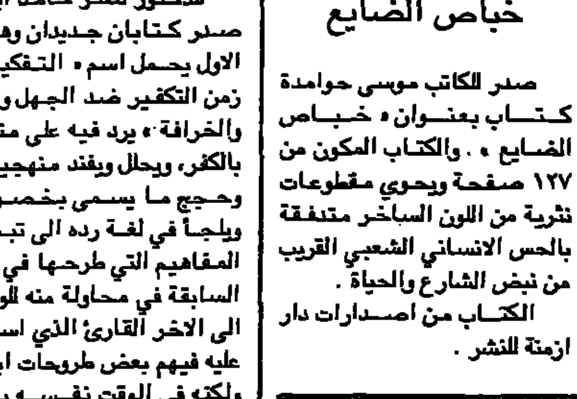
للدكتور نصر حامد ابو زيد صدر كتابان جديدان وهامان الاول يحمل اسم « التفكير في زمن التكفير ضد الجهل والزيف والخرافة » يرد فيه على متهميه بالكفر ، ويحلل ويفند منهجيا اراء وحجج ما يسمى بخصومه ، ويلجأ في لغة رده الى تبسيط المفاهيم التي طرحها في كتبه السابقة في محاولة منه للوصول الى الاخر القارئ الذي استلبس عليه فيهم بعض طروحات ابو زيد ولكنه في الوقت نفسه يعمق التحليل وينشد دقته .

هنا يرد ابو زيد على تقرير عبد الصبور شاهين ، ويتناول في الفصل الثاني من الكتاب قضية كتابه « الامام الشافعي » الذي استند عليه الكثير من خصومه في دعوى التكفير ضده . وختم الكتاب بملحق وثائقي « بدءا من صحيفة دعوى التكفير والردة حتى صدور حكم المحكمة برفض الدعوى » .

وقد صدر الكتاب عن دار سينا للنشر .

اما الكتاب الثاني والصادر عن دار نصوص للنشر تحت عنوان « المرأة خطاب الامة » عالج المفكر العربي قضايا المرأة في الخطاب العربي المعاصر الاصولي والمتقدم معا بلغة مبسطة ، فيدرس المرأة واللغة والمرأة والاسطورة محاولا الوصول الى تقص لوضع المرأة في الفكر الاجتماعي

خباص الضايع



* غلاف الكتاب

صدر للكاتب موسى حوامدة كتاب بعنوان « خباص الضايع » . والكتاب المكون من ١٢٧ صفحة ويحوي مقطوعات نثرية من اللون الساخر متدفقة بالحس الانساني الشعبي القريب من نبض الشارع والحياة .

الكتاب من اصدارات دار ازمنة للنشر .

في غاليري الفينيق

* يفتتح بتاريخ ٢٠ ــ ٤ معرض مشترك للفنانين :

١ ــ عدنان الشريف
٢ ــ زياد حيدر
٣ ــ محمد العامري
٤ ــ غسان مفاضلة

* السبت ٢٢ ــ ٤ افتتاح ملتقى الفينيق الشعري الثاني .

* الخميس : ٢٧ ــ ٤ امسية احتفالية (قراءات لشعراء كبار) يقدمها الفنان المعروف عزيز خيون .

الدولة العثمانية وعوامل الانحطاط

عن الدار العربية للعلوم ومركز دراسات الاسلام والعالم صدر كتاب جديد يحمل عنوان « الدولة العثمانية ــ قراءة جديدة لعوامل الانحطاط » .

ويتناول العزاوي في هذا الكتاب ، عوامل اضمحلال الدولة العثمانية لانها ، في نظره ، لم تدرس بشكل واف يتلاءم وحجمها المؤثر في تاريخ الامبراطورية ، او لانها قومت بشكل اخر ، اي نظر اليها على انها بدايات تقدم وعوامل نهوض بينما هي على النقيض من ذلك ، الامر الذي حاول المؤلف اثباته في حديثه عن نظام الامتيازات الاجنبية ــ التنظيمات ــ الوصاية الغربية على الاقليات الدينية ــ تغلغل القوانين الوضعية على حساب الشريعة الاسلامية ــ جذور الفكر القومي التركي ــ سياسة التتريك والدعوة الى قيام دولة طورانية على انقاض الامبراطورية العثمانية .

ويفسر المؤلف تركيزه على هذه العوامل ــ التي تشكل فصول الكتاب الستة ــ بانها تساعد على معرفة افضل لانهيار الدولة العثمانية

* ام كلثوم

ام كلثوم : كتاب بالفرنسية

لمناسبة ذكرى مرور ٢٠ سنة على رحيل كوكب الشرق ام كلثوم ، صدرت في باريس ، الطبعة الجديدة من كتاب « ام كلثوم » باللغة الفرنسية للكاتبة ايزابيل صياح .

في هذا الكتاب ، تزاوج المؤلفة ، بين سيرة ام كلثوم و ٧٠ سنة من تاريخ مصر في هذا العصر .

وكان الكتاب قد نشر لاول مرة منذ عشر سنوات والذي لا يزال المرجع الاساسي عن ام كلثوم باللغة الفرنسية . الطبعة الجديدة قدم لها الرئيس المصري حسني مبارك .

أضغاث أحلام

اوصتني جدتي العجوز ...
بان اضع وسادة تحت رأسي .... عندما انام .
وان اقول بسم الله الرحمن الرحيم ..
وان اتعوذ من الشيطان الرجيم ..
وان لا انكر بالسوء عرش اي زعيم ..
علي ان لا احلم ... فالسلطان يكره الاحلام ..
ويقتلني بحجة انني احلم والجنود نيام ..
وان حالف الحظ عنقك .. لن تسلم من البليّة
فملفك يا ولدي كتب عليه .. احلام سياسية

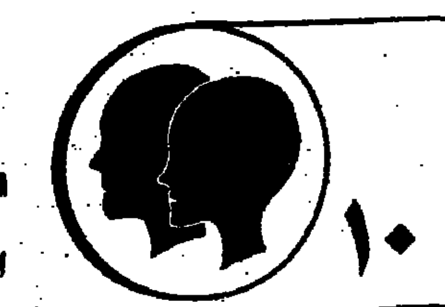
....

نمت ونامت معي بعض قضية .. ولا من سبب
غير ان الهمّ شقيقتي ..
ولكني لما فقت . اجتحت كل مياه خليج العرب
كي اتمكن من بلع ريقي ..
وتسالني العجوز عن حلمي .
وايديها تغسل من جبيني . كي لا يزيد الهي
ترددت كثيرا ، حتى تراكمت الكلمات في حنجرتي

وانا باي حال . قدمي في مقبرتي
حلمت خيرا وعلى النبي الصلاة
اني رأيت العرب في المنام
وقد عزموا على خلع كل الاصنام
وحرروا فلسطين وطهروا الشام
وهدموا الميسر والازلام
وانهم تركوا مقامرة الحكام
وانهم توقفوا عن التفكير في النساء ..
حتى وهن بين ايديهن
وحين ياكلون ويشربون
وحين يسكرون ويقتلون
حلمت انهم ملائكة في روضة الجنان
قتلوا ابليس وقطعوا رأس الثعبان
ابتلعوا الاسلاك الشائكة بين سوريا ولبنان

دحروا يأجوج ومأجوج وصلبوا فرعون وهامان
وانهم يحدون قافلة من العير .. تسري من ارض الصمود
تمشي في الصحراء الكبرى .. وتاكل اشواك الحدود
وتدمر اكواخ الجنود
تحمل فوق ظهورها .. فاكهة من ارض المغرب
وتشرب من ماء النيل .. وتهجع في يثرب
واذا ما كان الصباح .. تسير الى بغداد
فترضع الاطفال
وتطعم من اكلت منهم .. طريق القافلة كل المنكب
قافلة اعظم من تعب السفر وخطر الترحال
طافت « مقديشو » .. فلا جوع في الصومال
تهجع في كل الارض بانتظار بقية الترحال
مهلا ، مهلا ... ــ قاطعتني العجوز ــ تبسمل وتتمدم
هون عليك يا بني
استحلفك بالله ان تنام
ان هي الا اضغاث احلام

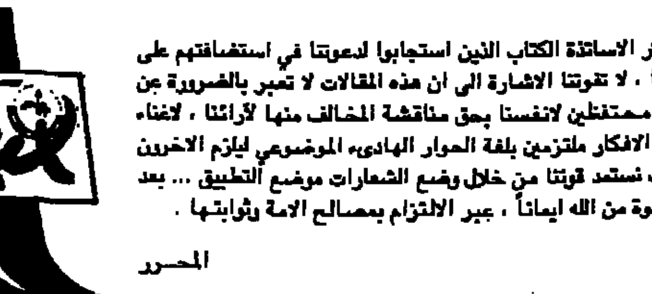
ابو العزم

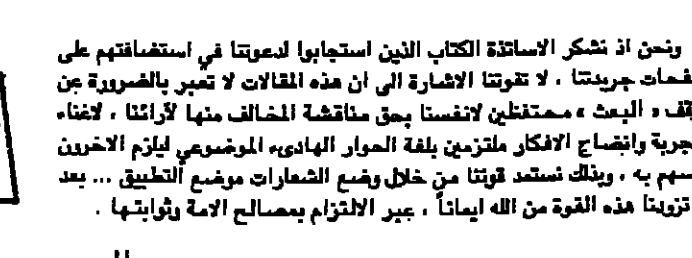


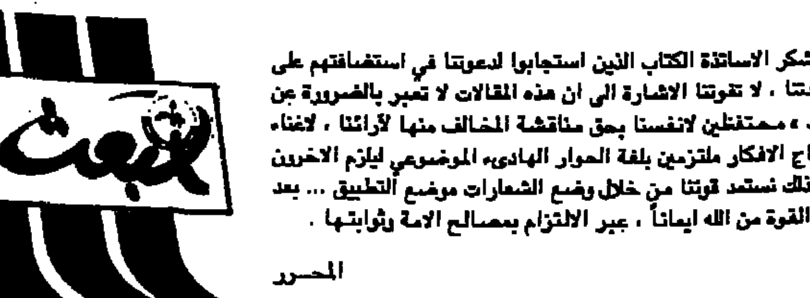
انطلاقاً من ايماننا في حزب البعث بان الديمقراطية كل لا يتجزأ ، وان حرية الرأي هي عمودها الفقري ، قررنا تخصيص هذه الصفحة « ضيوف البعث » للكتاب والاقلام غير المؤطرة تنظيمياً في حزب البعث ، تجسيداً لايماننا بان الديمقراطية ممارسة قبل ان تكون شعاراً ، وان الممارسة لا تقتصر على افساح المجال للرأي الاخر ، بل تتعداه الى النضال من اجل ايجاد المنبر للرأي الاخر ليعبر عن نفسه ، حتى وان كان مخالفاً ، وذلك تأكيداً وترسيخاً لمفهوم الديمقراطية الذي يعني العمل للوصول الى موقع القرار ديمقراطياً لتطوير الديمقراطية وليس لتقزيمها وقمع الرأي الاخر والحجر عليه .

ونحن اذ نشكر الاساتذة الكتاب الذين استجابوا لدعوتنا في استضافتهم على صفحات جريدتنا ، لا تفوتنا الاشارة الى ان هذه المقالات لا تعبر بالضرورة عن موقف « البعث » محتفظين لانفسنا بحق مناقشة المخالف منها لآرائنا ، لاغناء التجربة وانضاج الافكار ملتزمين بلغة الحوار الهادىء الموضوعي ليلزم الاخرون انفسهم به ، وبذلك نستمد قوتنا من خلال وضع الشعارات موضع التطبيق ... بعد ان تزودنا هذه القوة من الله ايماناً ، عبر الالتزام بمصالح الامة وثوابتها .

المحرر







في وجه التيار

المعوقون عروبياً

■ صادق عبد الحق

بعضهم كان يوماً ، قومياً عربياً مطلقاً .. بعثياً مثلاً .

وبعضهم لا زال الى اليوم يسمي نفسه كذلك .

والبعض الكثير الثالث كان ولا زال وسيظل عربي الوجه واليد واللسان على كل حال .

لكن مرض الغزو الصهيوني الامبريالي تفشى في كثير من هؤلاء واولئك فاذا عروبيتهم تتعطل ، وتبقى قطرياتهم وعشائرياتهم وقطرياتهم وطائفياتهم وتحزباتهم الشخصية والعائلية المصلحية هي وحدها التي تعمل في اجسامهم العربية .

قال أهل الجبل انهم جبليون ، وليسوا عروبيين ... بل ربما ليسوا عرباً ، وقال اهل الشمال هم شماليون ، وأهل الجنوب جنوبيون ، وأبناء الطائفة طائفيون ، والمهاجرون مهاجرون ، والمهنيون مهنيون وحسب . والحكام حكام اولاً والتابعون تابعون لا حول لهم .. وتنسى كل اولئك انهم اولاً وآخراً عرب يشكلون الجسد العربي وان جهاز العروبة في هذا الجسد هو جهاز المناعة ضد التشرذم وضد الضعف وضد ويلات الغزو من حيثما جاء .

الفقيه الاقتصادي الذي كان يوماً ما عروبياً أضحى هوذا ينادي بضرورة القطرية والابتعاد عن لغته العروبية من اجل الرفاه .

وخريج المعتقلات (من أجل عروبته) أمسى يتربع اليوم على عرش « اللهم نفسي » .

فرق قومية بكامل عتادها وعدتها تنادي بالشرق اوسطية وتدخلها في صميم القلب العربي من اجل الرفاه المزعوم .

دول بحالها نسيت رسالتها العروبية التي من اجلها نطقت في هذا الوجود وصارت تنادي بالرفاه !

ولا بأس ابداً من الرفاه ، ولا بد من حب القطر ومن الانتماء لشعائر الطائفة ومن « الانتخاء » الاجتماعي بالعشيرة ومن الاعتزاز الفردي بالنجاح والسعي اليه .. ولكن بغير ان تتعطل عروبية هذا الجسد العربي المتكامل .. بتوجيه كل الجهد لاصلاح جهاز المناعة العربي هذا اولاً ودائماً والا فسنكون « معوقين عروبياً » .

ونكون ارقاماً ليس الا تدور بين اسنان الاقوام الغازية .

خاطرة

القط الاميركي ، والجبنة العراقية

■ نوال عباسي

قبل المراجعة الدورية لمجلس الأمن الدولي للنظر في العقوبات المفروضة على العراق بأسابيع ، وانا اتابع كل التصريحات والاخبار التي كتبت وبثت بشأن العراق ، واتابع المسرحية التي وزعت اميركا ادوار ابطالها لابقاء العراق محاصراً .. والتصريحات والاخبار التي قرأتها وسمعتها كانت كلها ملفقة ، وبعضها لا بل اهمها استند على كذبة نشرتها صحيفة الصنداي تايمز اللندنية التي يمتلكها الصهاينة ، عن عالم ـ عميل ـ نووي عراقي ارسل بالفاكس بعض وثائق مزورة للصحيفة جاء فيها ، بأن العراق يجري برامج نظرية ـ تصوروا نظرية ـ باستخدامه الكمبيوتر لتصميم أسلحة نووية في المستقبل ، وهذا العميل الكاذب اختفى ولا نعرف الذي ارسل بالفاكس الى الصحيفة اللندنية كم قبض من الدولارات ؟؟

وان اقرأ نص قرار مجلس الأمن الدولي القديم الجديد قبل ايام عادت بي الذاكرة الى الوراء الى العام ١٩٩٠ الى ابنة السفير في الولايات المتحدة ، « نيرة » التي كذبت . وادعت زوراً بأنها شاهدت حاضنات الخداج في الكويت ملقاة في الشوارع علماً بأنها كانت تعيش في اميركا تبريراً للعدوان على العراق ، ولا نعرف كيف دربوها على الكذب ، وكم قبض والدها ثمن تلك الفرية ؟

تاريخ الكذب الاميركي يعيد نفسه ، وها هو رولف ايكيوس يكذب وقبل انعقاد مجلس الأمن الدولي بأيام ، مصرحاً بأن العراق يمتلك اسلحة جرثومية ! ولا نعرف كم قبض ايكيوس ثمناً لكذبته من مردود الذهب الاسود للاستمرار في ابادة اشقائنا في العراق ؟؟ مندوبة الولايات المتحدة في مجلس الامن الدولي مادلين اولبرايت كذبت ايضاً عندما اعلنت بأن العراق لا يزال يمتلك اسلحة جرثومية لوبانه سيكون قادراً على انتاج سلاح ذري في غضون سبع سنوات !! اذا ما رفع الحصار عنه ، ولا نعرف كم قبضت مادلين « المجنونة » من الذهب الاصفر للابقاء على العراق محاصراً ؟؟

انهم يكذبون ، لأن الوكالة الدولية للطاقة الذرية قد صرحت بان المنشآت النووية العراقية دمرت بالكامل في قصف طيران ـ المعتدين ـ الحلفاء خلال عدوانهم على العراق عام ١٩٩١ ثم دمر ما تبقى منها على ايدي مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية في العام ١٩٩٢ بموجب قرار مجلس الامن الدولي رقم ٧٨٦ ، لذلك نؤكد جازمين انهم يكذبون !!

يبدو للمتتبع المهزلة السياسية التي تمارسها اميركا في مجلس امنها التعسفي بان اميركا وبريطانيا وخلفهما الصهاينة لا يريدون فك حصار العراق الا بعد ابادة الشعب العربي هناك ، وفرنسا ـ ولن اقول روسيا او الصين ـ فرنسا التي كنا نأمل بنزاهتها ، وبنزاهة قرارها وموقفها من قضية العراق قد غيرت موقفها ، وتخلت عن مبادرتها السابقة ، ومطالبتها لاعضاء مجلس الامن الدولي برفع الظلم عن شعب العراق ، وذلك بتصريح المتحدث باسم خارجيتها ريتشارد دوكيه ، قبل ايام من موعد المراجعة الدورية لمجلس الامن الدولي بأن العراق لا يزال يمتلك اسلحة جرثومية ، ولا نعرف هل وافقت فرنسا على كذب ايكيوس وتقريره الملفق اخيراً ، المتضمن اربعين صفحة مزورة تتهم العراق بانه لا يزال يمتلك اسلحة جرثومية ! ونتساءل ماذا دهى فرنسا لتغير موقفها من العراق ؟؟

قسمة القط الاميركي القديمة الجديدة لابتزاز العراق ، وسرقته في وضح النهار ، وابقائه مجزءاً واضحوكة للجميع . لان مبلغ المليار دولار التي سمح بموجبه في القرار الاخير للعراق ببيع نفط بقيمته ولاغراض انسانية سيذهب سبعمائة مليون دولار منها لصندوق الهيمنة الدولي ، للشرطي والسجان العالمي ولفرق الجواسيس والتفتيش ، والعملاء والخونة والمنافقين والمرتشين لادامة الحصار ، اما الثلاثمائة مليون دولار الاخرى فستذهب الى البشمركه ، الى الخونة في شمال العراق ولدعم تجزئته التي زرعتها ورعتها اميركا ولا زالت ... ويبقى للعراق ربع (المكرمة) الاميركية الـ « ٥٠٠ » مليون دولار فقط ، وهذا المبلغ الذي يذهب نحو ربعه اجور شحن وغيرها من المصاريف فماذا سيبقى لاطفال العراق لاستيراد القمح والحليب .. ؟

ان القرار التعجيزي يثبت نوايا اميركا في وأد العراقيين ولم يضف جديداً الى القرارات السابقة بل اسوأ لما ينطوي عليه من النهب لاموال شعب العراق .. فالهدف منه منع نهوض العراق مرة ثانية ، وابقاؤه بعيداً عن مواكبة العالم وهذه الاستقطاعات الهائلة من امواله تذكرنا بقصة قرأناها ونحن اطفال ، قصة القط والجبنة ، ذلك القط يشبه اميركا التي تنوي اكل كل اموال العراق وحدها وترك الميزان فارغاً .. ترك اطفال العراق يموتون جوعاً ارضاء لسياستها الامبريالية .. اليس كذلك يا احرار العالم ؟؟



اليهودية دين لا عرق ؟!!

عبد الحفيظ علاوي
عضو مجلس النواب السابق

لعل « اليهود » من اقدر المجموعات البشرية على تسخير الاكاذيب لمآربهم ، وتوظيف و تزوير المصطلحات، وقلب الحقائق التاريخية لصالح مخططاتهم ، كما انهم من اقدر الناس على تزوير التاريخ ، والتلاعب بالمصطلحات واستخدامها على عكس مفاهيمها الحقيقية ، وايضا فان « اليهود » من انشط الناس في التقاط المواقف والمصطلحات ، وتوظيفها باسلوب يخدم اهدافهم ومخططاتهم ، وقد استطاعوا ان يستفيدوا من الاحداث والتناقضات المحلية والعالمية ، وان يقوموا باصطناع احداث ووقائع وتكبيرها وعرضها على الرأي العام باستمرار حتى يصدقها واكبر دليل على ذلك « ما اسموه بالعداء النازي » لليهودية ، وما روجوا له من اكاذيب حول « الجرائم النازية » زورا وبهتانا او على الاقل ليس بالحجم الذي روجوا له ليشتروا المانيا والعالم الغربي كله تسديدا لفواتير سابقة بزعم ان اليهود تعرضوا لاضطهاد ومعاملة قاسية من قبل الشعوب الاوروبية خلال قرون عديدة سبقت الحرب العالمية الاولى ولا زالوا يفبركون هذا « التزوير » كل يوم ليمارسوا الضغط على الدول ويستثيروا عواطفها لدعم احتلالهم لفلسطين ناسية انهم يمارسون على شعب فلسطين ما يعتبرونه « جريمة وعارا » من النازية بحقهم ، ونتيجة للمتغيرات والتحولات الدولية ، ونظرا لما يستغله « اليهود » اليوم من من مقولة « العلاقة بين العرب واليهود » باعتبارهم من نسل ابراهيم عليه السلام لا بد من توضيح تلك « المقولة » حتى لا تنطلي على الشعوب ـ وخاصة العربية الاسلامية كما انطلت مقولة « اللاسامية » بحق « كل من يختلف مع مخططات يهود ، على الشعوب الغربية التي لا زال كثير منها يدفع الاتاوات لدولة الاحتلال حتى لا يتهم « باللاسامية » .

ان الحقائق التاريخية والدينية تؤكد ان لا علاقة بين ابراهيم عليه السلام ويهود ، لان اليهودية ليست عرقا او قومية وليس هناك عرق اسمه « الابراهيمية » وابراهيم قبل الديانة اليهودية بـ ٦٠٠ سنة ، فاليهودية دين ، فكل من اعتنق اليهودية سواء كان من احفاد ابراهيم او من العرب او من الفرس او من الاوروبية يهودي والذين اعتنقوا اليهودية عرفوا بـ « اليهود » بغض النظر عن اصولهم العرقية ، فبعضهم من العرب وبعضهم من امم وشعوب اخرى ، وقد يكون منهم من نسل سيدنا ابراهيم عليه السلام ، ولذا فلا علاقة بين « يهود » وابراهيم عليه السلام الا بمقدار العلاقة بين « يهود » واي فرعوني او مصري ، ومن هنا فان قضية صلة اليهود بابراهيم غير واردة اصلا ؛ والموضوع برمته غير مطروح ، ومن هنا نفى الله عز وجل تلك العلاقة بقوله تعالى (ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما) . صدق الله العظيم فاليهودية دين والمسيحية دين والاسلام دين ورسالة ولذا فلا علاقة دينية بين ابراهيم عليه السلام وبين الديانة اليهودية ، لانها جاءت متأخرة بـ ٦٠٠ سنة تقريبا ، كما تقول معظم المصادر التاريخية ، ومن هنا ورغم ان ابا جهل عربي وقريشي الا انه لا علاقة له بالاسلام ، رغم ان كثيرا من قبيلته قد اعتنق الاسلام ، ولذا نفى الاسلام اية صلة بين المسلمين وبين الجاهلية رغم انهم عرب اقحاح لان الاسلام دين وجنسية وليس عرقا او قومية ، ولذا يلتقي العربي المسلم مع غير العربي المسلم على الاسلام وليس على العرق ، وهكذا فليس هناك اصلا اية علاقة بين ابراهيم عليه السلام ويهود باعتبار ابراهيم حنيفا مسلما ، واليهودية دين اخر يقوم على الشرك ولا بد ان يكون واضحا ان ابراهيم « الحنيف المسلم » كان سابقا على الدين اليهودي ، فكيف يقال عنه يهودي ، والله يقول عنه « انه مسلم » قال تعالى (ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين) فمن التزوير للتاريخ والتكذيب للقرآن ان يعتقد احد بخلاف ذلك وايضا كيف يعقل ان يكون ابراهيم يهوديا (دينا) واليهودية نزلت ـ كما قلنا ـ بعد ابراهيم بـ ٦٠٠ سنة تقريبا ، ان هذا الامر لا بد ان يكون واضحا وجليا امام ناظري العربي المسلم حتى تفوت الفرصة على يهود لاستثمار هذا التزوير والتضليل لتمرير مخططاتهم بالدخول الى الجسم العربي الاسلامي سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا لتحقيق اهدافهم في اقامة اسرائيل الكبرى من الفرات الى النيل ، بل قد يطمعون باكثر من ذلك .

وخلاصة الامر ان ما يطرح من علاقة بين المسلمين واليهود وربط ذلك بابراهيم عليه السلام مناقض للحقائق ومناف للتاريخ ، ويصطدم بالنصوص القطعية في القرآن الكريم ، والمسلم ملزم ـ بحكم ايمانه ـ بالالتزام بالموقف الذي حدده له القرآن الكريم من « يهود » والا فانه يضع نفسه امام قوله تعالى (انتم اعلم ام الله) ؟

ان اكبر جريمة ان تزور الحقائق او تصطنع المواقف « الخيالية » ، لتحقيق مآرب سياسية ، واليهود من اكبر مزوري التاريخ في العالم وانا اتحدى ان يأتي احد بنص يهودي يدل على احترام اليهود لاي دين الا ما يعتقدون انه يخدم اهدافهم ، والذي يقرأ مصادر اليهود الدينية يتقزز من القصص التي يروونها عن كثير من الانبياء والتي لا يقبلها اي انسان مهما كان علمانيا او لا دينيا او قوميا ، وهناك من التعابير ضد الانبياء ـ من انبيائهم ـ ما لا يمكن ان يسمح الانسان بذكره على لسانه كما فيه من الاساءة والسخرية والاستهزاء والاتهام حتى بالسلوك الاخلاقي فكيف يمكن ان يليق من المسلم النظيف الذي يكن الاحترام لكل الانبياء قال تعالى (.. والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله) . صدق الله العظيم فاليهودية دين والاسلام دين وابراهيم « مسلم » ولا علاقة عرقية او دينية بين ابراهيم واليهودية ، وهذا بدوره ينسحب على الاسلام ، فلا علاقة بين الاسلام واليهودية . ومرة اخرى (انتم اعلم ام الله) ؟!!

الوخز بالقلم

وزارة الشعب

الدكتور
صادق ابو لحسون

الشعب يعتبر عماد الدولة الحديثة ومفجر مكوناتها وباني مجدها الحضاري بكل معانيه المادية والمعنوية السامية لذلك لا بد من ترسيخ جو العمل الديمقراطي الجاد الذي يحقق الاستقرار والتنمية الاقتصادية والاجتماعية المتوازنة من خلال ترسيخ الاسس والمبادىء العامة لحماية حقوق الانسان النواة الاساسية للتطور والتحديث من خلال العمل الجاد على مواصلة خلق دولة النظام والقانون الضمانة الاكيدة في بناء الدولة الحديثة القائمة على الديمقراطية والتداول السلمي للسلطة والتعددية السياسية والحزبية وحماية الحريات العامة وتعزيز نهج اللامركزية الادارية والمالية باعتبار ان الشعب مالك السلطة ومصدرها ويمارسها بشكل مباشر او عن طريق الاستفتاء والانتخابات العامة وطريق انتخاب المجالس البلدية المحلية .

ان تصحيح مسار تجربتنا الديمقراطية الوليدة يتطلب العمل الجاد من كافة القوى السياسية على تأسيس لجنة حوار للقوى السياسية عامة لوضع التصورات والحلول الناجعة على طريق تكريس منهج ديمقراطي في حياة المجتمع ومؤسسات الدولة واحترام حرية العمل النقابي والمهني والابداع الفكري والثقافي .

من هنا ارى انه لا بد من تأسيس وزارة للشعب تعنى بالدفاع عن حقوق المواطنين ومتابعة حل مشاكلهم مع المؤسسات المعنية في الدولة وحمايتهم من الغلاء والفقر وتأمين السكن والملبس والدواء على قاعدة التساوي والمساواة في الحقوق والواجبات حيث انه لا بد ان يكون اعضاء وزارة الشعب من كافة المحافظات وبالتساوي ويحق لوزيرها ان يشارك في الحكومة وله ما للوزراء من حقوق وواجبات ولكن يتم انتخابه من اعضاء وزارة الشعب الذين هم اصلا منتخبين ايضا من محافظاتهم على ان يكون وزير الشعب له حق ابداء الرأي ومتابعة حلها مع الدولة مباشرة اضافة الى العمل الجاد لصياغة قانون انتخابات المحافظين واعطاء صلاحيات المجلس البلدي المنتخب .

هل هي زلة لسان ؟
الملوح يعتبر الحكم الذاتي سلطة وطنية !

■ خليل سميرات

في سياق حوار اجرته الزميلة « الدستور » مع عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد عبد الرحيم ملوح ، وتركز فيه الحديث حول مواقف الجبهة الشعبية تجاه عدد من القضايا والهموم الفلسطينية ذكر الملوح : ان الاسرائيليين يماطلون في « الانسحاب » من الضفة الغربية حتى يحولوا دون تسليمها للسلطة الوطنية الفلسطينية .. ورداً على سؤال اخر قال الملوح ان جميع القيادات والكوادر جاهزة للعودة للوطن دون شروط سياسية وان موقفنا تجاه « اتفاقية اوسلو ثابت » ولدى تطرقه للاخطاء القاتلة التي وقعت فيها الجبهة الشعبية قال : نحن وقعنا في اخطاء وندفع ثمنها في الوقت الحاضر ومن ابرزها تزايد ظاهرة المتفرغين .. ولكن قبل مدة وجيزة اتخذنا قراراً بتقليص عددهم والهدف من ذلك تحويل الكادر الى مجتمع مدني يشتغل ليعيش وينتمي للعمل الوطني .

فيما يتعلق بوطنية السلطة التي يمثلها عرفات والتي وردت على لسان الملوح اما كزلة لسان ، او مقصودة ، فسوف امتنع عن ابداء وجهة نظري بهذا التوصيف الذي الصقته بسلطة لا تستحقه طالما انها تعمل يداً بيد مع العدو الصهيوني بل ساكتفي بالتصريحات والبيانات والتعليقات التي صدرت عن الجبهة الشعبية عقب توقيع اتفاقية اوسلو وما افرزته وما تفرزه الان من مواقف وممارسات على الارض تصب في خدمة كل من المشروعين الاستيطاني الصهيوني والاميركي الرامي الى تذويب الهويتين القومية والوطنية للشعب الفلسطيني وتحويل الاراضي المحتلة الى منطقة عبور السلع الاسرائيلية باتجاه السوق الشرق اوسطية .

وطبقاً للاوصاف التي اطلقها المناضل الدكتور جورج حبش على هذه الاتفاقية وما ينفذه متعهد الحكم الذاتي تطبيقاً لها فانها « اتفاقية خيانية تفريطية » وان الذين ينفذونها يشكلون ظاهرة « ساداتية » بل ان المناضل ابو علي مصطفى قد ذهب ابعد من ذلك حيث شبه رئيس الحكم الذاتي « بلحد » الفلسطيني الذي يقوم بنفس الدور خدمة لاسرائيل .

واستناداً الى هذه المواقف التي تبنتها الجبهة الشعبية على لسان قادتها فكيف يمكن لجماعة الحكم الذاتي ان يتحولوا الى سلطة وطنية كما وصفهم الملوح او يكونوا مؤهلين لتطبيق برنامج وطني يحقق اهدافه في اقامة « الدولة المستقلة » وتقرير المصير وحق العودة ، الى غير ذلك من الاهداف التي راح ضحيتها كما لا يختلف معنا الملوح اكثر من ربع مليون فلسطيني ولبناني واردني وسوري وعراقي وغيرهم من رجال المقاومة العرب الذين استشهدوا اما قتالاً « للعدو الصهيوني » او دفاعا عن « الثورة الفلسطينية » .

كيف لهذه السلطة العرفاتية ان تمارس هذا الدور الوطني في الوقت الذي تلزمها اتفاقية اوسلو التي صادق عليها عرفات بانهاء الانتفاضة والاعتراف بالوجود الصهيوني على ارض فلسطين لقاء الحصول على تنازلات اسرائيلية شكلية لم تتجاوز منح الحكم الذاتي صلاحية قمع وادارة المدن والقرى المحتلة في الضفة الغربية ذات الكثافة السكانية العربية فيما تحتفظ دولة الاغتصاب بسيادتها الاقتصادية والعسكرية على هذه الاراضي وبحق الانتشار استيطاناً فيها ؟

وكيف يلصق الملوح صفة الوطنية على هذا الحكم الذاتي في الوقت الذي يتلقى فيه هذا الحكم الاموال والسلاح والذخيرة والدعم السياسي من الدول الاستعمارية التي يحب ان يصفها عرفات زيفاً وبهتاناً بالدول المانحة ، وهل سيكون بمقدور هذا الحكم الذي يتلقى كل هذا الدعم ويستمد بقاءه ووجوده من الفتات الاميركي الاوروبي لاقامة دولة مستقلة ؟ وهل بوسع الملوح ان يثبت وطنية هذه السلطة في الوقت الذي تصدر فيه الاوامر لشرطتها القمعية ان تقف في خندق واحد مع جيش الاحتلال الصهيوني وتتصدى لفصائل المقاومة الفلسطينية المسلحة وتصفية رموزها وكوادرها ؟!

اما قول الملوح بان جميع القيادات والكوادر مستعدة للعودة للوطن بدون شروط سياسية فان تنفيذ هذه الامنية لا ينسجم مع التاريخ النضالي لهذه الكوادر ، ولا مع الشروط التي تضعها كل من دولة العدو الصهيوني وسلطة عرفات ، فعودة الكوادر التابعة الى الجبهة الشعبية مشروطة بانهاء النشاط النضالي وفي مقدمته الكفاح المسلح او غير ذلك من اشكال النضال ، كالعمل من اجل تحقيق الوحدة العربية والتحالف مع حركة التحرر العربية ودعم ومساندة العراق ونبذ « الارهاب » على ان تتبنى الكوادر بديلا لكل ذلك الالتحاق بالسلطة العرفاتية والاشتغال تحت علمها والمعارضة تحت سقفها اي القبول بنفس الشروط التي قبل بها ابو نضال وجماعته من كوادر الجبهة الشعبية التي تم فصلها من التنظيم وخلافاً لرغبة الملوح الذي ينفي قرار فصلها ، واصبح تبعاً لذلك هو وجماعته احد ابرز العاملين في سلطة الحكم الذاتي والساعين لشق الجبهة الشعبية ، وانهاء نشاطها المسلح في قطاع غزة والضفة الغربية لقاء بعض الامتيازات والمكاسب المادية التي يصرفها له الان ياسر عرفات من اصل الـ ٦٤ مليون دولار التي وعد آل غور بتوفيرها له من خزينة عدو الشعوب رقم واحد .

واذا كنا نختلف مع الملوح في الاوصاف الوطنية التي اطلقها على سلطة عرفات وامتناعه اثناء الحوار وصف اسرائيل « بالعدو الصهيوني » وبأن العودة للوطن لن تكون عبر نقاط العبور بل بالتسلل في مجموعات مسلحة وغير مكشوفة باتجاه الارض المحتلة فاننا نتفق معه بان ظاهرة التفرغ كانت من ابرز العيوب التي وقعت فيها الجبهة في الماضي واتفاقنا معه بهذا التصور نابع من ادراكنا بان المتفرغين كانوا دائماً عبئاً بيروقراطياً ونضالياً على الجبهة ، مثلما كانوا كذلك على بقية فصائل المقاومة الفلسطينية كما انهم يتحملون حالة الترهل التنظيمي والعسكري التي وصلت اليها هذه الفصائل والتي تعمدوا ايصالها الى هذه الحالة من الشلل والجمود العسكري ارضاء لياسر عرفات الذي لم يكن يقبل صرف المخصصات التي كانت تتدفق عليه في الغالب من خزينة النظام السعودي المتآمر الا اذا اثبتت هذه الفصائل بضغط من هؤلاء المتفرغين مواقف عسكرية وتنظيمية لا تعطل مسيرة التسوية الاميركية .

الا ان ما لا نتفق فيه مع الملوح بهذا الشأن ان قرار انهاء التفرغ سينفذ تدريجياً وان الوجبة الاولى التي طبق عليها القرار قد اقتصرت كما بات معروفاً على الكوادر المسلحة . فاذا صح ان الجبهة الشعبية ومن قبلها حركة القوميين العرب وامتداداتهم التنظيمية كانت قادرة على ممارسة نشاطها الوحدوي والعسكري على امتداد الفترة الواقعة من سنة ١٩٥٥ ولغاية ١٩٧٠ فانما فاعلية نشاطها وما نشأ عنه من تراكمات مكاسب نضالية تمثلت في ارقى حالاتها في اسهام حركة القوميين العرب في قيام الوحدة بين مصر وسوريا واشتعال الثورة ضد الاستعمار البريطاني في اليمن الجنوبي وفرض سيطرة الجبهة شبه الكاملة على قطاع غزة في الفترة الممتدة من سنة ١٩٦٨ ـ ١٩٧١ ، فاذا صح ان سبب ذلك يعود الى التقاليد النضالية التي ارستها قيادة هذه التنظيمات والتي تمثلت بفرض اشتراك نقدي على كل عضو كان يصل في بعض الاحيان الى نصف راتبه فضلاً عن نبذ ظاهرة التفرغ والاستعاضة عنها بالعمل المنتج وسط الجماهير بدلاً من التفرغ للتنظير داخل الصالونات فان ما لا يقل عن ذلك من حيث صحته التنظيمية والنضالية ان تجتث ظاهرة التفرغ على مستوى الكوادر القيادية العليا .

لانه من غير المقبول نضالياً وتنظيمياً ان يجري تسريح العدد الاكبر من المقاتلين من اجل ان تخصيص الوفورات الناجمة عن ذلك لتغطية نفقات السكن والمأكل والتعليم والتي ينفقها بعض المتفرغين في المكتب السياسي !!

هكذا من الاصل

« السندباد ..
من الموت الى البعث »

دراسة وتحليل لمسرحية الاستاذ ميشيل عفلق « موت السندباد »

بقلم : رزان ميشيل عفلق

الكثيرون تكلموا عن الاستاذ ميشيل عفلق الاديب الشاب الذي لم يكن قد تجاوز الرابعة والعشرين من عمره حتى بدأ يكتب مقالات ادبية نقدا وقصصا واشعارا ومسرحيات . كلها كانت تبشر بولادة عملاق في الادب العربي الحديث . يمتلك كنوزا ثمينة من المعرفة والثقافة الفلسفية العالمية ويمتلك بجرأة اسلوبا ادبيا يقاطع كليا النزعة والاسلوب الرومانتيكي السائد في تلك السنوات فكتاباته الادبية تبدو كانها صرخة انسانية او دعوة انسانية . محورها الاول والاخير الانسان تاخذ كل ابعادها اذا وضعت في مكانها الفكري والسياسي والاجتماعي في تلك الحقبة الزمنية وهي تعد مرحلة من مراحل فكر الاستاذ اكثر من كونها غايته النهائية .

وتتلخص في كونها دعوة الى الانقلاب على الذات اولا ثم على المجتمع والتقاليد البالية وكل مظاهر الظلم . وقد كانت هذه الدعوة نقطة البداية التي وجدت سبيلها القومي في العمل الذي معها حتى اصبحت فلسفة قومية شاملة .

فالقصة والمسرحية لدى الاستاذ ميشيل عفلق لم تطبا الهيكل العام التقليدي ، اي مجموعة احداث تتجه الى نقطة توتر عليا ثم تنحدر نحو الختام ، بل انهما تتلخصان بـ « حدث » ذي ابعاد نفسية ومعنوية كبيرة ومركزة . وهما خاليتان من التحسر على الحياة وطلبها من الآهة والنظرة الفاجعة والتعبير عن الم القهر . بل بالعكس تتمخضان بروح المغامرة والتمرد والشك الايجابي البناء . هذه الظاهرة ترتبط في الحقيقة بدء انتقال الناس في سوريا اوائل الثلاثينات من مرحلة الخضوع والخشوع والانفعال والسلبية امام الحضارة الغربية ، الى مرحلة الفكرة والتمرد ، ومن السلبية المنافسة الى الايجابية والهجوم وفي ذلك بوادر الانقلاب والثورة وبداية « عهد البطولة » الذي يبشر بفجر جديد . فيظهر نتاجه الادبي وكانه مسير وفق منطق مستمر في الصعود والتركيز حول « ازمة انسانية » الى ان يصل وفق تصميم مطرد العمق الى مرحلة اشعاع قصوى يتفق منها الموقف الانساني .

والاستاذ في ما كتب ، كان سابقا لعهده اذ احتضن كل الرياح التي كانت تعصف بعالم الثقافة في سوريا منذ ١٩٣٥ وعبر عنها وعن الموقف الانساني البطولي التي وقفه في قصصه ومقالاته الادبية المحدودة .

« مـوت السندباد » هي المسرحية الوحيدة التي كتبها الاستاذ ميشيل عفلق وذلك سنة ١٩٣٦ ولا اكون مبالغة اذا قلت انها ذروة في الابداع الفني ونموذج فريد للادب الرفيع الصافي اسلوبا ومحتوى .. ففي بضع صفحات قليلات (فصل واحد فقط) يتركز النتاج الادبي الرائع الذي يمتلك بتحكم تام اعمق وادق مفاصل ومفاتيح اللغة العربية وما يفوق ذلك روعة هو الانسيابية والسهولة الظاهرية التي تقود ذلك وكأن منطق الحس الفني هو وحده الذي يصوغ الجمل لا بل المسرحية بكاملها . مانحا اياها وحدة الفن الروحي والتوازن الادبي . فتجلس الكلمة المناسبة في المكان المناسب ولا تستطيع ايجاد افضل منها تعبيرا ودقة .

هذا علاوة على المضمون . فشخصية « السندباد » وحدها وافرة الغنى وذات مستويات متعددة . فهذا الشخص المعمر الذي يعود من اخر سفراته الطويلة الى ديار سكنه في احد احياء بغداد القديمة محطم البنية متهرئ الهندام خائبا مفلسا خاسرا كل ثروته فاقدا اهله وبيته هو الحقيقة بطل ، البطل الذي يتطلع دوما اليه الاستاذ عفلق البطل الذي لا يحب الحياة فحسب بل يحترمها . لا يشتم القدر بل يحاربه ، لا يخاف من الفشل بل يرى فيه سر بقائه وهو في الحقيقة المنتصر والفائز الوحيد بين اشخاص المسرحية اذ سعى جاهدا وراء نفسه وسر وجوده ووجد ذاته بعد عناء ومشقة وتضحيات جسام ولاقى الانسان بداخله ففاز « بالحقيقة الوهاجة التي تبهر العيون » او لنقلها واضحة فاز « بثروة الحياة » وقد ربط الاستاذ هذا الانسان بظروف الساحة الراهنة فسرب من خلاله رسالة انسانية حضارية مهمة سنحاول ايضاح بعض مضامينها .

السندباد هو بطل اسفار الاستاذ عفلق (نجده قبل عامين سنة ١٩٣٤ في « السندباد وعشيقته » وتلهفه للسفر والحركة واقتحام المجهول ليعبر عن افاق وسماوات جديدة ورغبة في الاجابة على كل الشكوك التي تراود ذهنه وهو شخصية رمزية تحمل عدة معان وابعاد واحدة تكمل الاخرى بحيث انها مجموعة تكون شخصية غنية وذات اعماق مهمة .

فهو يفصح اولا عبر حديثه مع من لاقاه من سكان الحي عن بعد انساني رفيع وعن ارادة حقيقية لاطلاق الطاقات والامكانيات الكامنة في النفوس .

انه يحمل في طيات روحه كنوزا من الشيم والمبادئ ويتسلح بتفاؤل جبار وهو غني بالعطاء والتزهد والتفاني لقد تزهد عن كل المتع الدنيوية ، لا يملك مادة ولا تملكه المادة . قطع سلاسل الملذات والراحة التي كانت ستقيده وتشد به الى الارض مطلقا بذلك سراج كيانه وروحه لكي تستطيع الطيران وتحلق في سماوات سامية توصله الى افاق الابداع . بدد كل ما جمع ، باع منزله ، فقد عائلته ، لكن نذر نفسه وحياته في سبيل فكرة او البحث عن حقيقة ضياؤها باهر يعمي العيون . تفانى وعاش اقسى المخاطر، نازلا الى حيث لا يجرؤ احد على النزول ، صاعدا الى حيث لا تستطيع الطاقة البشرية الصعود ، مداعبا الموت في كل لحظة ، متفانيا من اجل قضية ، باحثا عن سر ذاته وعن سر الوجود .

فلسفته كلها تتلخص بالعطاء لا تجمع يداه الا لتعطي ، ياخذ من الحياة ما يستطيع ليفيض بعد ذلك بالعطاء الانساني السخي، يعطي الحياة اضعاف ما بذلته اياه ، وكلما زاد عطاؤه زاد غناه وكبرت ثروته .

واذا ربطنا ما ذكر اعلاه بمقالة « الارض والسماء » سنة ١٩٤٤ فانما يطلق عليه الاستاذ بالارض وهي متطلبات الجسم ولذات الحياة اليومية ومشاغلها ، يمثل ما تخلى عنه السندباد وما نسخه من حياته ، ساعيا الى السماء التي هي « مطالب العقل والروح ، او لذات الحياة العليا وواجباتها » حتى لو كان ذلك عبر طريق وعرة طويلة ، شرطها الاساسي بل قانونها هو « التحرر من الضرورات الحيوانية والانصراف الى القيام بالوظيفة الانسانية » متحليا ومتسلحا لذلك بتفاؤل لا يزعزعه شيء ، مقرون بالايمان وبثقة عميقة بكل من النفس والحقيقة التي ينشدها في آن واحد .

ترى ماذا ينتظرك في نهاية المطاف يا سندباد ؟ .. لقد اجاب السندباد على هذا السؤال بنفسه لمن سأله من الشباب المتشوقين من حوله فهو سار في جوانب الارض من شرقها الى غربها من جنوبها الى شمالها باحثا عن لفظة تعيد الرجاء الى قلوب الناس اليائسين من ظلم وفساد المجتمع وتقاليده البالية مفتشا عن عالم جديد مصنوع من الحرية والجمال ، ناشدا في الارض كلمة سر جديدة تفوق الاسرار متعطشا الى حقيقة وضاءة تبهر الابصار .

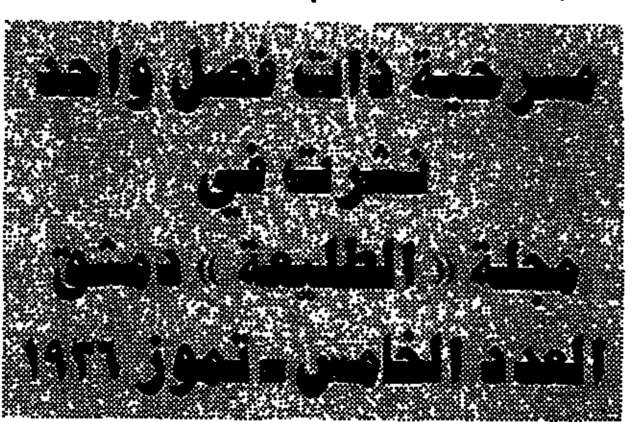
وهنا يكمن صميم وقلب الرسالة التي حظي بها السندباد يحملها بالدرجة الاولى الى كل الذين تبرق في عيونهم اشعة حب المعرفة والى المتشوقين لالتماس وتحسس افاق جديدة هنالك امانة يريد السندباد ان يسلمها الى من اطلق الاستاذ ميشيل عفلق عليهم بـ « الشباب » قبل ان تحل ساعة منيته الا وهي الكلمة الكبرى او الحقيقة التي تعيد الى الناس الرجاء والسعادة التي لن تتحقق الا بتحقق « شكل جديد من التكامل والمجتمع » لا تسيطر عليه التقاليد والنظم البالية اساسه مبادئ وقيم مختلفة و « حقيقة » جديدة ساطعة تناقض التقاليد والنظم السائرة والسائدة منذ زمن بعيد .

ولكن سبيل هذا العالم الجديد المصنوع من الحرية والجمال ، الذي يوفر السعادة لابنائه يمر حتما بانقلاب على « العدو الباطني » يسبق الانقلاب على « العدو الظاهري » اي ان يحارب المرء في نفسه اليأس والفتور وحب الراحة. وان يكتشف اولا حقيقة نفسه وذاته ، و يلقى « الانسان » الذي يكمن في داخله فينميه ويطوره لكي يتاح لكل فرد اطلاق مواهبه وقواه ، وان يتعلم حب نفسه حتى يستطيع حب الاخرين .

ان الرحلة المقدسة لاكتشاف حقيقة الذات لا تبلغ الا بعد المرور بصعوبات وعناء كبيرين . وبعد اجتياز مشقات وصعاب جمة ، ولكن عند بلوغ المرء الغاية الحميدة وفوزه بثروته الذاتية تتلامس حينئذ يداه ويسمع صدى صوته وينظر لون عينيه ، فيحقق الانسان انسانيته .

اولى النتائج المباشرة الملموسة لمثل هذا الانقلاب على الذات الذي يبشر بخلق الانسان الجديد هو ان يفيض ليشمل انقلابا اخر في اسس وتكوين المجتمع نفسه وبالتالي تغييرالمجتمع الفاسد البالي والقضاء عليه ومن هنا يظهر البعد الثاني لشخصية السندباد الا وهو البعد الثوري النضالي .

نتوقف قليلا لنلاحظ ان، الاستاذ عفلق قد جعل من سكان الحي البغدادي القديم الذي يعود اليه السندباد بعد رحلته ومن مستقبليه فئتين ولنقل « حزبين » متباينين : من جهة الشباب والصبية ومن الاخرى الشيوخ .. هذا التقسيم لا يتضمن فقط التسمية بل قد سيّر الاستاذ حديث واقوال ومنطق كل منهما وتعاملهما مع السندباد باتجاهات متضاربة .



ومن الواضح ان الاستاذ عفلق من خلال تمييز اهل الحي الذين هم الحقيقة يرمزون الى المجتمع وفصائله انما قام بعملية تفحص ونقد وتحليل لهذا المجتمع .

فقد تميز الشباب بتشوقهم وتلهفهم وتعطشهم الممزوج بنوع من الاحترام والخشية للاطلاع على الافاق البراقة والبعيدة التي ادركها السندباد واندفاعهم العفوي لطرح سلسلة التساؤلات والشكوك التي تراودهم وحاجتهم الملموسة الواضحة الى الاعتقاد بحقيقة مثلى تعيد اليهم الرجاء والايمان والى اكتشاف « كلمة السر » .

والاستاذ عفلق نقل الى هؤلاء من خلال شخص السندباد الرمز كل ما يعقده عليهم من امال ومدى المسؤولية المقدسة الملقاة على عاتقهم حيث انهم حملة شعلة المجتمع الجديد بل الجيل العربي الجديد .

واذا ما عاد السندباد الى حي سكنه بعدما ذاق العذاب متحملا وحده عبء ومسؤولية مواجهة المجتمع القائم والشيوخ المتنفذين به دون تخوف العواقب متفانيا مضحيا حتى بحياته من اجل الوصية المقدسة التي هو حاملها انما هي موجهة لهؤلاء الشباب وفي سبيلهم حيث انهم يرمزون ويملكون العفوية والعواطف الصادقة وحب المعرفة والوصول الى الحقيقة الى « ثروة الحياة » .

اما الصبية الذين ما كانوا يرون السندباد الا ورشقوه بالحصى واستهزأوا به وبفلسفته دون ان يتذكروا بنتائج ذلك عليه وعلى انفسهم وتهوروا واندفعوا جريا في التيار الذي اراد تسييرهم به الشيوخ من حولهم ، فهم يرمزون الى فئة الطائشين المتهورين الذين يتسرعون ويقومون باعمال طائشة دون اخذ الوقت للتمعن في مدى صحتها ويلاحظ موقف الشباب منهم . اذ هم يردونهم عن تعدياتهم العنيفة . ويحذون من تصرفاتهم اللامسؤولة لكن دون استخدام العنف او الردع بكراهية وشراسة اي انهم يحاولون ايقافهم مع الاحتفاظ بامكانية ارشادهم الى التفكير الصحيح .

والفئة الثانية : التي تكون المجتمع الرمزي الذي يلاقي السندباد مكون من الشيوخ وقد استعمل الاستاذ هذه اللفظة للدلالة على التقدم بالعمر او الكهولة . انما اراد بها من هم يمثلون ، دون النظر الى اعمارهم ، الجيل القديم وذوي النفوس الضعيفة .. الذين يسيطرون على تنشئة الاجيال ويزيفون رسالة الشباب ورسالة الثقافة ويحاولون ان يجعلوا من الشباب شيوخا وهم في ميعة الصبا . وهم يظهرون كنقيض الشباب . حيث انهم يسيرون الحسابات الدنيئة والمصالح والتقاليد البالية الموروثة من جيل لآخر ، فهم فقدوا براءة الشباب وعنفوانه وعطاءه اللامحدود وتفانيه للمبادئ وهم يتسلحون بسلاح اكثر خطورة من الاسلحة التقليدية ، اسماه الاستاذ ميشيل عفلق في مقالته « عهد البطولة » بسلاح البرودة والابتسامة الساخرة ، وبهذين السلاحين قابلوا السندباد ونداءه وحماسته لدى عودته الى دياره . اذ عدوه ، طفلا يلعب برهة من الزمان ويحاول تناول القمر بايديه القصيرة وان الواقع كفيل بارجاعه الى العقل . هؤلاء في الواقع جبناء . لا يخافون من « الحقيقة المضيئة » فحسب ، بل يخشون ايضا من يعتنقها ويحملها . وهم يحاربون الفكرة وحملتها .

لذا ، عند عودة السندباد من رحلته وراء البحار . وتبشيره اهل الحي بوجود حقيقة ساطعة تعمي الابصار من شدة بريقها ، استهزأ الشيوخ به وارادوا ان يجعلوا من خيبته وخرابه وحتى ساعة موته عبرة لمن يفكر مثله بملاحقة اطياف المستحيل ، ولمن يحاول العبث والتصدي للتقليد والنظام القائمين ، ولمن يجرؤ على الخروج عما هو مرسوم ومسبق التخطيط . فحاولوا القضاء على كيان السندباد من اصله وجذوره . وقرروا تحطيم مصداقيته ووجوده بالصميم . وارادوا جره لان يبوح ويعلن بنفسه خيبة وفشل الافكار التي رفعها .

لذا طلب احدهم منه التخلي عن « حياته وماضيه » ، اي عن كيانه وذاته ، وعن الافكار التي يحملها . والمعتقدات التي يدافع عنها ، وارادوا منه حتى التخلي ونكران « الحقيقة المشرقة » التي دأب لبلوغها والتي افنى حياته وعمره بحثا عنها ، وامروه ان ينصح الشباب المتعطشين لسماع خلاصة سفراته الا يحترموا الا « ما هو ثابت مضمون » اي التقاليد البالية والنظم الرجعية وكل ما هو محسوب ، مدروس ، والمصالح المادية والمراكز .. التي ، بنظر الشيوخ ، برهنت على جدارتها فقط لانها « استمرت » طوال السنوات الماضية والتي ما تزال مستمرة .

ذلك ان « الحقيقة » التي يبشر بها السندباد تزعجهم لانها تناقض وتهدد النظام الرجعي المستتب من اساسه وتهدف الى انتزاعه من جذوره كالنبتة الفاسدة ، وهي وفق تعبيرهم مثل « اطياف المستحيل » لا يمكن ان تكون لانها لا يجب ان تكون ، ولان مجتمعهم البالي لا يسمح لها بان تعيش وتزدهر وتبقى .

فمثلها مثل الضياء الباهر الذي يطفئ شمعتهم العتيقة ، واللهيب العارم الذي يحرق شعلتهم المتسكعة .

لذا هم يتمسكون بالفكر التقليدي ، يقطعون به طريق الحرية والتحرر كما قطعوها على السندباد ، ويفرضون القيود منها الفكرية والاجتماعية والسياسية وقيود في التقاليد وحتى قيود من القدر ، لطمس الانسان وربطه بسلاسل ثقيلة الى الارض . ومنعه من التحليق في السماء وهنا تكمن المأساة والجريمة ، لذا تبدو كلمة السر وكانها محرمة في مجتمعهم ويفضح احدهم ذلك فيقول : صه ! لا تفه بكلمة ، لا تقل ما حرم الله ان يعلم .. » . ومن يخالف التعليمات ويدخل في اعماق هذا العالم الممنوع . يسقط عليه العقاب كالصاعقة .

لذا عندما هم السندباد بالبوح بكلمة السر المحرمة . يسقط ميتا على الارض ، وهذا ما يحل بمن يتجرأ ويتحدى العادات القائمة ، وهذه نهاية من يريد انقاذ روح الشباب التي تنبض فيه من عالم يسيطر عليه الشيوخ .

يبقى تفسير خروج الافعى السوداء من فم السندباد بعد موته مطروحا وقد يجوز ان ترمز الى سيطرة وهيمنة الشيوخ ، ومدى سلطتهم ، وعقابهم ، اذ انها هي التي اتت بالضربة القاضية على السندباد الذي تجرأ وفكر بالتفوه بالحقيقة التي تضيء وتبهر العيون . فقتلته ، فاخذ بسره معه ، وفي موته احياء للشيوخ ولعالمهم ، اذ زال الخطر الذي هددهم ، وهذه هي النهاية الروائية الادبية للسندباد .

كخلاصة لكل ما سبق ، ان ثورية السندباد تتمثل في ان دعوته هي استنفار لكل خصال الشباب الحميدة في الانسان ، اي « اعلى درجة واكبر طاقة من الفضائل الحية المتقدة (التي) لا تترك لها حيويتها مجالا ان تنظر الى الوراء وتراقب وتشاهد بدل ان تندفع وتعمل بدل ان تقرر ، بدل ان تخلق وتبدع .

حينئذ يكون المرء حاضرا مؤهلا لان يرى الحقيقة الوهاجة ولان يسمع ويستوعب كلمة السر ، فيفوز بنفسه .

يظهر جليا من الدراسة والتحليل اعلاه ان مسرحية موت السندباد التي كتبت سنة ١٩٣٦ ، وان صنفت في جميع المراجع مع المقالات الادبية الاولى ، وبالاضافة لكونها منعطفا في تاريخ القصة والرواية الادبية العربية وابتكارا جريئا وعميقا في اسلوب الكتابة والقص ، انما هي بالدرجة الاولى قطعة هادفة تنبض فيها الروح الثورية والانقلابية بكل قوة وحيوية ، مكونة محور الربط فيها وهيكلها الاساسي ، والنبرة الثابتة الممتدة من اول كلمة فيها الى اخرها . كذلك تربطها علاقة وثيقة بالكتابات السياسية الاولى ، كما وردت في الباب الاول من « في سبيل البعث الكتابات السياسية الكاملة » ، حيث تظهر فيها براعم وبذور الخطوط الاولية الرمزية لبعض الطروحات الاساسية الفكرية والانسانية التي وضحت وفصلت في ما بعد الكتابات السياسية الاولى ، واعطيت مضمونها النضالي والسياسي ، هذا الترابط يلقي اضواء جديدة على كيفية فهم كل من ميشيل عفلق الاديب وميشيل عفلق رجل الفكر السياسي والقومي ويضيف صبغة انسية جديدة . على مبادئ حركة « البعث العربي » .

ففي بداية الاربعينات ، اول الدعوات والمعارك التي سعى الاستاذ الى تحقيقها كانت النقد الذاتي البناء لتحديد كل الرواسب السلبية المتراكمة داخل كل عربي اثر سنين الاستعمار والاحتلال الاجنبي وكل ما زرعه المجتمع الفاسد من ظواهر التردي ، والقيام بانقلاب وثورة حقيقية على الذات من اجل محاربة هذا « العدو الباطن » وعد الاستاذ ذلك اول مرحلة من مراحل العمل البطولي الذي خصص انه لا يكون دائما في المهاجمة ، بل « قد يكون كذلك في الصبر والثبات ، .. وان يحارب المرء في نفسه اليأس » . وهنا تلتقي دعوة الاستاذ اولى سنوات تأسيس الحزب مع دعوة السندباد الشاب من حوله بان يطوفوا الارض وينوقوا المصاعب لو تطلب الامر في سبيل ان يجد الانسان نفسه ويحقق انسانيته . وقد ربط الاستاذ ذلك بطلب « الاستقلال والحرية » لانهما الوسلية « لاطلاق المواهب العالية والقوى المبدعة لكي تتحقق على ارض الوطن غاية كل انسان ، الا وهي الانسانية الكاملة » .

دعوته هذه كانت موجهة الى كل الجماهير العربية ولكنه اطلق على من حقق او يحقق هذه الثورة الذاتية « الشباب » وقد وضع مميزات وصفات هذه الشبيبة المثقفة المتحفزة لفهم الحقيقة واعتناقها والتضحية المطلقة في سبيلها في مقالتي « الايمان » و « خبرة الشيوخ » و « اندفاعات الشباب » .. وربط ذلك بالنضال الحقيقي المقدس اذ انهم ، مثلوا

البقية صفحة « ٨ »

في سبيل البعث .. « ٢٣ »

■ اسماعيل ابو البندوة

على الفكر والمفكر القومي ان ينهض من غفوته على بديهياته لكي يتصدى لاسئلة الواقع المعرفية الراهنة والتي هي في جوهرها متناقضة لا بل معادية للبديهيات القومية . كما ان الوقائع تكاد تقنع الانسان العربي . بمثالية وطوباوية الفكر القومي الكلاسيكي في لحظة سياسية متسارعة تريد ان تحصد نتائج المرارة الوجودية التي يحياها الانسان العربي وتريد ان تدمر البنية النفسية الوحدوية والعروبية لهذا الانسان لكي تضعه في حيز آخر يجري فيه التدجين والتطبيع وكل عمليات ضياع الشخصية والهوية والانتماء القومي .

ولا احد يستطيع في هذه البرهة السياسية الحرجة والمعقدة ان يقدم بدائل سياسية وفكرية متكاملة وتأخذ طابع المشروع النقيض . الا ان جميع التيارات تستطيع اذا انطوت على موقف متماسك وشجاعة ادبية وقراءة واضحة لمستجدات الحياة العربية ان تنهض بتقديم قراءة ورؤى وتصورات توقف هذا السكون والكسل الفكري وتتصدى لمعطيات الواقع العربي وتبرهن للانسان عن مواقع الفعل والحركة وضرورة الدفاع عن الوجود والهوية .

ولا شك ان الوقائع الراهنة تتحدث بلغة مغايرة للموقف القومي والشعبي وتوحي بامكانات هيمنة فكرية وانسحاق يكاد يطال كافة الشعوب ومنها شعبنا وامتنا العربية ولذلك فان ابقاء جذوة التحدي قائمة تبدو في مرحلتنا الراهنة عنصراً جذرياً للانطلاق نحو تجديد الاندفاعة القومية وتجديد الايمان بضرورة الدفاع عن الثوابت وعدم الانصياع لحملة الفك والتركيب الجارية حالياً والتي تطال وجودنا وهويتنا القومية .

ومشروع التحدي الذي يمكن ان ينهض به الفكر القومي لا يقوم الا على اساس رؤية جديدة تتوجه اساساً للانسان العربي وتضع امام عقله ووجدانه فهماً متكاملاً لقضايا العصر وعلاقاته ومعطياته المعقدة وطرق التعامل مع هذه العلاقات وتعقدها ، ثم رؤية لواقع الامة العربية وتجليات حياتها وواقعها ولحظات نهوضها وسقوطها وبعدها استخراج ممكنات تستطيع ان تجذب وتستقطب وتشكل برنامجاً ومشروعاً للاستنهاض ، على ان تترجم هذه الرؤى بطريقة واقعية حافزة وفيها من المفردات والتفاصيل ما يمكن الانسان العربي من استيعابها وتمثلها في حياته الخاصة والعامة .

وهذه العودة للانسان العربي تمليها احداث ومعطيات حدثت سابقاً وكادت ان تجعل عملية المواجهة وفهم شروطها حكراً على النخب السياسية والصفوة والمثقفين الامر الذي حتم الانهزام وخلق فجوة كبيرة في الوعي والواقع وابعد الناس عن الانخراط في عملية صياغة الرد ووسائل المواجهة . كذلك فان هذه العودة يجب ان تكون ديمقراطية الطابع تحترم الانسان العربي وامكاناته وبافتراض انها تقوم اصلاً من اجل حفز هذا الانسان لكي يعبر عن ذاته وصبواته القومية بذهنية واعية وعقلانية وتقوم على فهم واضح للمهمات القريبة والبعيدة وبأن الخلاص الشخصي لا يمكن ان يكون بديلاً للحرية الاجتماعية وخلاص الامة . وهذا الدفع الاخلاقي ضروري وهام في مخاطبة الانسان العربي ودعوته للدفاع عن المثل والقيم القومية (مع اعتقاد البعض بمثاليته وفراغه) .

ولقد تأكد للباحثين في دراساتهم الحديثة ان الانسان العربي لم يتدمر بالمطلق وينهزم كما توحي بذلك بعض الوقائع ولا يزال يمتلك القدرة على المنافحة عن وجوده والبحث عن حريته ، ولكن تيها سياسياً ووجودياً يقف برزخاً بينه وبين وجوده الواعي والفاعل وهذا البرزخ يمكن ان يزال ويردم في حال ان تتوفر الممكنات الفكرية للامتداد الى وعي الانسان العربي بطريقة عقلانية وخلاقة وديمقراطية .

ويبدو من الصعب تأسيس مشروع تحد قومي جديد من دون الالتفات الى الواقع النفسي والاقتصادي والاجتماعي والسياسي للانسان العربي وبدون التفكير بالتيارات المتنوعة التي تتنازعه وتبدد قواه ، ومن غير تحليل لواقع اليأس والاحباط الذي يكتنف عقله ووجوده ويجمد حركته ويعرقل تطلعاته واشواقه الوطنية ، وبدون اظهار اثر الغزو الاعلامي وتبادل المعلومات وسيولتها التي تخترق النفس والعقل وتحطم مثلها وانشدادها نحو القيم والمثل الاخلاقية .

اننا ونحن نفتش في داخل عقل امتنا عن حل قومي عقلاني وبديل سياسي قائم على الوعي والفهم واستيعاب المظاهر الجديدة للتحولات والتغيرات وأثرها علينا لا نملك الا ان نبدأ من هنا من انساننا العربي ومخاطبة وعيه وتحديد المخاطر والتحديات والخيارات المطروحة عليه واعادة تحديد الاولويات في حياته السياسية والاجتماعية والاقتصادية لكي ينهض من جديد وينخرط في مشروع الدفاع عن تاريخه ووجوده وهويته القومية ولكي لا يسمح للمشروع الصهيوني ان يمتد ويتوغل في عمق امتنا حتى يخرجها تماماً من التاريخ .

الرد القومي مرهون تماماً بصحوة الانسان العربي وتمرده على ذاته ووقائعه واجتراح بديل جديد وآفاق عقلانية للتحدي والوجود ورفض مطلق لافكار التبعية والالحاق والانسحاق !!!



باختصار

ستطاردكم لعنة الارواح في صحوكم ومنامكم !!

■ جريس مداثات

اقتناعاً بضرورة توفير الاحتياجات الانسانية للشعب العراقي كاجراء مؤقت ... الى ان يفي العراق بقرارات مجلس الامن ذات الصلة بما في ذلك القرار ٦٨٧ (١٩٩١) بما يسمح للمجلس باتخاذ اجراءات اخرى فيما يتعلق باوجه الحظر المشار اليها في القرار ٦٦١ (١٩٩٠) !!

بهذه العبارة الخبيثة استهل مجلس الامن (الاميركي) القرار رقم ٩٨٦ الذي « لوح » بامكانية تصدير العراق لنفطة بما قيمته مليارا دولار لشراء الاحتياجات الانسانية من غذاء ودواء ، مصحوباً بحملة اعلامية مكثفة تزين للعراق قبول القرار « وتمريره » باعتباره سيوفر لشعب العراق « نافذة » امل تخرجه مما هو فيه من معاناة وحاجة ماسة بعد ان نجح العراق في « حصر » كل المطالب المجحفة وملاحقة تنفيذ طلبات « أيكيوس » ومتوالية الشروط والالتزامات بازالة اسلحة الدمار الشامل بحيث اصبح تنفيذ الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ التي تؤكد على ضرورة رفع الحظر النفطي « واجباً » يلزم المجلس بتنفيذها فوراً .

واذ يجيء هذا القرار الجديد في محاولة اميركية غادرة للالتفاف على المطالبة الدولية برفع الحظر النفطي دون شروط مجحفة ، وفي محاولة لخلط الاوراق وعدم السماح بتقديم المشروع الفرنسي الروسي الصيني المشترك لرفع الحظر بعد انتهاء كل مبررات استمرار الحصار رغم مرور خمس سنوات عجاف على شعب العراق الصامد ورغم ما قدمه من تضحيات وتحمله من اعباء والام ، فان محاولات « دهن » القرار الخطير الجديد بالمسحة الانسانية رغم اجتهاد « بطرس غالي » و« ديفيد هانوي » بضحكاتهما الصفراوية التغطية ومحاولة تجريع الشعب العراقي سمه الزعاف ، فلم تنجح ولن تنجح محاولاتهم بعد ان خرج العراقيون رسميين وشعبيين الى شوارع بغداد يردون باصواتهم الهادرة وقبضاتهم الغاضبة على اجحاف القرار مؤثرين الاستمرار في الجوع والمرض والمعاناة على تجرع مرارة القيد الجديد وما يهدف اليه من الاستيلاء على موارد العراق النفطية وتكبيل ارادته ، وتحويله الى شعب من اللاجئين ينتظر حسنات الامم المتحدة للتصدق عليه بالفتات وبما يتبقى له من عائدات نفطه بعد نهب معظم ما سيأتي من « المليارين » ، بعد ان احكمت اميركا خطة « نهب » العائدات ، بين ما تسمى بنسب التعويضات « وحصة » زمر المتمردين في الشمال « وحصص » فرق التجسس والمراقبة الاميركية بحيث لا يبقى للاحتياجات الانسانية التي يعاني منها عشرون مليون عراقي سوى نحو ٥٠٠ مليون فقط ! ينال كل عراقي ما يساوي سبعة دولارات فقط لا تكفي لدفع احتياجات وجبة يوم لاية عائلة عراقية !!

البقية صفحة « ٨ »



وتطالب بخفض الجمارك على السيارات والسلع الاميركية

واشنطن تضغط لعقد اتفاقية تجارة حرة مع الاردن

البعث ـ عمان

تعتزم الولايات المتحدة الاميركية اجراء مفاوضات مع الحكومة الاردنية بهدف التوصل الى اتفاقية للتجارة الحرة على غرار اتفاقية نفتا الموقعة بين الولايات المتحدة وكندا والمكسيك .

واوضحت مصادر مطلعة ان طلب عقد هذه المفاوضات جاء خلال المباحثات التي اجراها وزير التجارة الاميركية رون براون خلال زيارته الاخيرة للاردن .

وتسعى الولايات المتحدة من خلال اتفاقية التجارة الحرة الى ادخال نصوص تقضي برفع الحواجز الجمركية وكافة اشكال الرسوم على انسياب السلع بين البلدين وذلك تشجيعا للصادرات بينهما .

واشارت مصادر المعلومات الى ان التصريحات المتضاربة حول طلب الولايات المتحدة الاميركية تخفيض الرسوم الجمركية على السيارات الاميركية وكذلك ما تناقلته بعض الاوساط حول استيراد الحكومة الاردنية لاعداد من السيارات الاميركية لموظفي الدولة يصب في اتجاه التمهيد الاميركي للتوصل الى اتفاقية تجارة حرة مع الاردن .

وفسرت المصادر التصريحات التي تنفي تارة وتلمح تارة اخرى لموضوع التخفيضات الجمركية على السلع الاميركية بانه ياتي ضمن حملة اعلامية تهدف الى تهيئة الاجواء لبدء مفاوضات اردنية اميركية لعقد اتفاقية تجارة حرة بين البلدين

عقابا على مواقفها ضد المصالح العربية !

عمال البترول العرب يوقفون تصدير النفط لاميركا لمدة اربع ساعات

البعث ـ الدار البيضاء

حدد عمال البترول العرب يوم ١٦ نيسان الجاري موعداً لتنفيذ تهديدهم السابق بوقف العمل في تصدير البترول الى الولايات المتحدة الاميركية عقاباً لها على مواقفها الدائمة ضد مصالح الامة العربية وحصارها للشعوب العربية في العراق وليبيا . وقال البيان الصادر في ختام مؤتمر عمال البترول العربي الذي عقد في الدار البيضاء ـ المغرب ـ ان قرار منع تصدير البترول سيطبق لمدة ٤ ساعات في الموعد المحدد ، ويشمل منع ضخ البترول او شحنه في البواخر المتجهة الى اميركا من الموانيء العربية في ليبيا ومصر واليمن والكويت وتونس ـ وهي الدول التي توجد بها منظمات نقابية ـ وربما يعلن عمال البترول في الدول العربية الاخرى تضامنهم مع هذا القرار . واعرب البيان عن امله في امتداد هذا الموقف الى عمال المطارات والموانيء العربية ، بحيث يمتنع العاملون بها عن تزويد الطائرات والبواخر الاميركية بالوقود اللازم لتحركها ..

استراحة الاربعاء

صرخة شاعر ام صرخة سياسي

■ الدكتور غالب فريجات

ما كنت مداحاً ولا ارغب ان اكون ، حيث ان النفاق ومسح الجوخ والتملق للممدوح هي اكثر ما يتخلل هذا النوع من الادب في ثقافتنا شعراً ام نثراً ، واتمنى ان لا تسجل كلماتي هذه على المدح بدلاً من ان تسجل على كلمة حق لا بد وان تقال .

لقد عملتُ في دولة الامارات العربية المتحدة لسنوات ثلاث في دبي ، وكنت أسمع من العديد من المواطنين عن مكارم أخلاق البعض من الامراء ، وفي مقدمتهم الشيخ سلطان القاسمي شيخ امارة الشارقة ، واما شيوخ دبي ، فلقد كان الشيخ راشد بن مكتوم رحمه الله من الرجال الذين بنوا دبي بوجهها الحضاري ، الذي تعهده وقد ترك اربعة أبناء على ما اعتقد منهم رئيس وزراء دولة الامارات ، ووزير الدفاع الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ، وهو الشيخ الشاعر ، الذي دفعتني تصريحاته لمرتين ان اتحدث عنه والتي تصب في المطالبة برفع الحصار المفروض على العراق منذ العام ١٩٩٠ واعادته الى العالم العربي ، وقال « هل نمد ايدينا لتصافح ايدي الاسرائيليين ، الذين تربينا وعشنا طفولتنا ، ونحن نسمع ، ونعرف ان اليهود اعداء العرب ، ونرفض ان تمد جسور المحبة والثقة مع بلد وشعب عربي عريق هو بحاجة الى امته العربية وامته بحاجة اليه » ؟

لقد هوت تصريحات الشيخ محمد بن مكتوم ، كالنيزك في وسط الظلمة ، التي تعيش فيها ديارنا العربية ، ولقد جلبت الانظمة السياسية على هذه الامة الويلات والمآسي من قصر النظر ، وبعد عن فهم الهم القومي ، الذي يجمع الامة على الخير ليحقق لها ولاجيالها القادمة حياة تطيب لها النفوس ، وتطمئن القلوب الى مستقبل ابنائها في العيش بدولة عربية مهابة الجانب ، تعيش من خيراتها ، وتحمي اطرافها ، وتنعم بحريتها .

لقد شقت تصريحات الشيخ الشاعر والجندي المقاتل على رأس جيش بلاده عنان السماء ، فالى متى سيبقى الشعب العراقي يعاني من الحظر الاقتصادي ، والعزلة العربية ، فأي مشروعية اصدق من مشروعية هذا التساؤل ، واي امة تقبل على نفسها ان تأكل نفسها بنفسها ، ونحن الذين نغني صبحاً ومساء « تجوع الحرة ولا تأكل بثدييها » فأين هي هذه الامة الحرة التي يرتمي حكامها تحت اقدام الامبريالية الاميركية ، وفي احضان الصهيونية العالمية ، وهناك شعب عربي عريق يتضور ابناؤه جوعاً بفضل ما قطت من ايدينا ؟ وهل حقيقة ان الحصار المفروض على العراق يخرج عن اطار انه حصار عربي ؟ فلو هزمت اميركا لشاركنا جميعاً العراق في اقتسام النصر وعندما تأتي الضراء جميعاً يهرولون لا ناقة لهم ولا جمل .

لقد قال الشيخ « ان علينا كعرب ان لا نتخلى عن شعب العراق وان نعمل جاهدين لاعادته الى صفوف امته العزيزة » ، كلمات حق لا بد وان تدق الرؤوس الفارغة من بني يعرب ، وخاصة اولئك الذين يتربعون على كراسي الحكم منهم ، لان الانتساب الى الامة لا يتأتى ، الا من خلال الفعل لخير هذه الامة ، ولن يكون هذا الخير مجزياً ومجدياً ، الا اذا ما أخذ بعين الاعتبار مصالح الشعب والامة وهي فوق كل اعتبار ، وان الاحتماء في الامة افضل بكثير من الاحتماء بالاجنبي لان هذا الاجنبي لن يبغي غير تحقيق مصالحه واهدافه ، والتي هي في

البقية صفحة « ٨ »

ندوة بغداد للآثار تطرح امام العالم

مسؤولياته الحضارية للحد من تفاقم ظاهرة خطيرة

هل ستبقى الآثار العراقية مشروعا للسرقة ؟

البعث ـ خاص

يزخر العراق بثروة عظيمة من الآثار ، هي واحدة من شواهده الحضارية التي ظلت ترمز عبر القرون الى تاريخه النفيس ، والتي اقامت امام العصر الحديث شكل البلاد التي كان للانسان فيها موئل العلم ومنبت الفكر والادارة والنظام ..

واذا تسنى للعالم هذا اليوم ان يعود الى الوراء ليعرف مزايا حضارته القديمة ، فانه سيجد في العراق بقاعاً سادت فيها الحضارة وتوفرت على مقوماتها الكاملة الى الدرجة التي كانت تمثل نقاط الاشعاع الانساني والفكري على ارجاء العالم كله ...

ويكفي ان يشار الى بابل واشور والحضر ... واكد ... وسومر ليكون واضحاً ان القاعدة الاولى في اطلاق مواصفات المجتمع المنظم قد بدأت بين وادي الرافدين ، اذ نشأت في هذه الكيانات البائدة الملامح الاولى لمعنى الدولة ذات الأسس المترابطة في القوانين وطبائع الحكم ، وطرق التكوين الاجتماعي ... وليس غريباً في هذا ان تظل مسلة حمورابي حتى عصرنا الراهن شكلاً ناضجاً لحكم القانون وسلطة النظام المحكم المتمثل بسياقات الدولة في التعامل مع الحياة والتصرف بها على وفق القدرات البشرية الوضعية القادرة على حمل مشكلات الانسان ... وقضاياه ومناهجه المختلفة بأسلوب يعتمد أشكالاً محددة من الحلول ، وهو ما يعنيه النضوج الحضاري في قيام الدول ...

لقد اسفر عن هذه الحضارات ان تبقى لابناء العراق ثروة كبيرة من آثارها ، هي عبارة عن بقايا ذات اوصاف مختلفة ... من تماثيل وتحف ... وكنوز ... ومعدات ... وابنية ... وكانت حملات التنقيب تتوقف باستمرار عند لقى جديد تضيف الى هذا الماضي موضوعات اخرى اكثر اهمية .

ان هذه الاثار تعرضت عبر فترات مختلفة الى السرقة التي نفذ فيها السارقون نقل اثار ثمينة الى متاحف واسواق العالم ، وكانت تجري باصول منظمة احياناً ، وبوسائل تهريبية يؤديها اشخاص كانوا يرمون الى حيازة الاموال او العمل لدى جهات عالمية مختلفة ... وعلى ذلك فقد تسربت كميات كبيرة من تلك الاثار ...

وفي بغداد اخيراً نظمت دائرة الاثار والتراث ندوة لمناقشة آفاق الظاهرة ووضع المعالجات المناسبة لايقافها او الحد منها ... ودعت الى حضورها نخبة من علماء الاثار من بلدان مختلفة من العالم ... وناقشت الندوة على مدى ثلاثة ايام عدداً من المحاور توقفت فيها على الاسباب والنتائج ... وناقشت المغزى الحضاري لوجود مثل هذه الظاهرة وقدوضعت ورقة عمل يمكن ان يؤديه علماء الآثار لمنع تفاقم السرقة بالموجودات الاثارية التي لا بد على كل العالم ان يحرص عليها ويحافظ على بقائها في بلدها العراق ...

واسفرت الندوة عن صدور « نداء بغداد » الذي اطلقه العلماء الى اليونسكو لكي تعمل ما بوسعها في هذا المجال ...

ولوصت بتوزيعه الى اتحاد الجمارك العالمي والشرطة الدولية ... كما نادت باسم « اخلاق المهنة » جميع الاثاريين في العالم الى ضرورة التحوط والانتباه والوقوف عند المسؤولية التي يجب ان يتحلى بها العالم في نبذ سرقة الاثار ومنع السارقين من التمادي ... والابلاغ عن اية ملاحظات يمكنها ان تفيد في إعادة اثار او لقى مسروقة ...

وايد المجتمعون تأليف مركز لحماية الاثار العراقية ومتابعة المفردات المسروقة منها برئاسة الاثاري الياباني فوجي والايطالي جورجيو كوانتي .

واكد الياباني فوجي انه سيعمل ما بوسعه لمنع العبث بحقوق الشعوب من الاثار والرموز التاريخية ، ورفض ان يكون هنالك تاجر ياباني كان يتعامل ببيع وشراء تحف اثارية عراقية مسروقة وقال انه سيضع بالرغم من كل ذلك هذا الموضوع في مقدمة اهتماماته عند عودته الى اليابان .

وفي لقاء مع الاثاري الروسي رؤوف بيك قال ان العراق جزء من تكوين علم الاثار برمته في العالم ... وهو بالتالي جزء مهم من تكوين قابليات علماء الاثار .. ومن هذا المنطلق فان على الاثاريين تقع مهام جسيمة تتلخص في ضرورة ان يتفانوا جميعاً للقبض على الاثار العراقية المسروقة واعادتها الى العراق .

هذا وكانت الندوة قد ضمت علماء من اليابان وفرنسا والمانيا وايطاليا واسبانيا وانجلترا واميركا وبلجيكا وسويسرا والنمسا .

وتزور العراق باستمرار بعثات اثارية للتنقيب في مناطق مختلفة وتعلن باستمرار عن عثورها على شواهد لحضارات دول عاشت قبل الاف السنين ...

ومن بين اهم الاثار التي تم العثور عليها ما كشفت عنه عالمة المانية من انها استطاعت ان تحل رموز رقيم طيني كشف عن ان الاطباء البابليين كانوا يعالجون المرضى بطرق طبية متطورة وانهم اجروا عمليات مختلفة وانهم اعتمدوا نظاماً طبياً يشير الى مقدرة علمية فائقة .

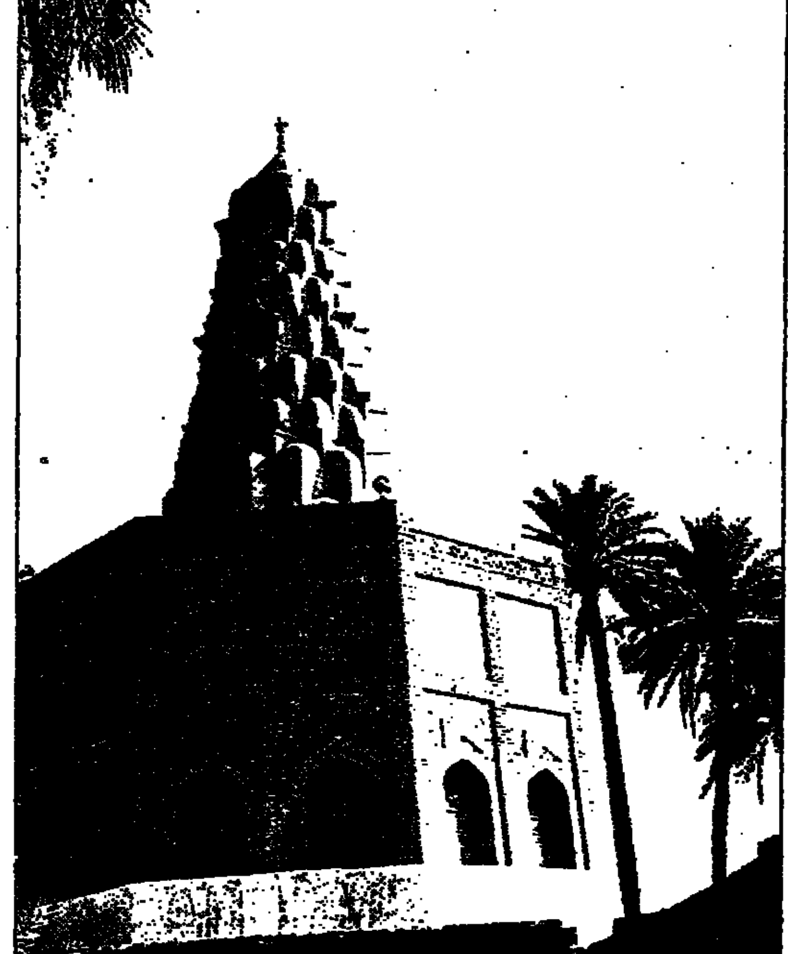
واشارت وكالات الانباء الى هذا الاكتشاف المهم وتناولته بتقارير مفصلة الى مشتركيها في كافة انحاء العالم .

ومن اهم المناطق الاثارية في العراق مدينة الحضر التي تقع الى الجنوب من محافظة نينوى ... وبابل جنوب بغداد ... واشور واكد ... ونفر ... وغيرها ...

ويقيم العراق سنوياً مهرجانات فنية كبيرة في مدنه التراثية مثل مهرجان بابل السنوي الذي تشترك فيه فرق فنية عالمية ... وتقوم على مسارحه امسيات وندوات فكرية وثقافية واحتفالات موسيقية ... وكذلك مهرجان الحضر السنوي ...

ويدل هذا على مدى اهتمام العراق بشواخصه التاريخية التي يعتز بها الشعب اعتزازاً كبيراً والتي يشير اليها الحضور الهائل في تلك المهرجانات اذ زاد عدد الذين حضروا مهرجان بابل الذي اقيم من ٢٦ ايلول الى ٥ تشرين الاول اكثر من اربعة ملايين زائر .

آثار عراقية



قبة ست زبيدة

نداء الى الحكومات والعلماء والجمارك والشرطة الدولية لتحمل مسؤولياتها ومنع السرقة ومراقبة التجارة بالآثار

التوزيع
الشركة الاردنية للتوزيع
السعر ٢٠٠ فلس اردني ـ الدول العربية نصف دولار او ما يعادله ـ اوروبا واميركا دولار واحد يضاف اليه رسوم البريد
الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة هاتف ٦٧٢٩٢٢ ـ فاكس ٦٧٢٩٢٣
تليفاكس ٦٦٦٣٢١ فاكس ٦٨٩٠١٢ ص.ب ٩٤٠٦٦٠
تنفيذ فني والكتروني
الشروق
هاتف ٦٩٥٠٥٥

هكذا من الاصل